

الكواكب الدرية

شرح

منظومة الالفية

للعامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الأندلسي

المولود سنة ٦٠٠ هـ - المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

(تأليف)

حجة العلماء العاملين وقبوة البررة الصالحين

الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرى

أطال الله بقاءه وبلغه في الدارين ما يتمناه آمين

طبع بطبعة

مُصَطَفَى البَابِ الحَبَلَى وَأَوْلَادُهُ بِمُصَنَّر

وحقوق الطبع محفوظة لهم

(جمادى الثاني - ١٣٤٤ هـ)

٢٤٧

الكواكب الدرية

شرح

منظومة الألفية

للعامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الأندلسي

المولود سنة ٦٠٠ هـ - المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

(تأليف)

حجة العلماء العاملين وقبوة البررة الصالحين

الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرى

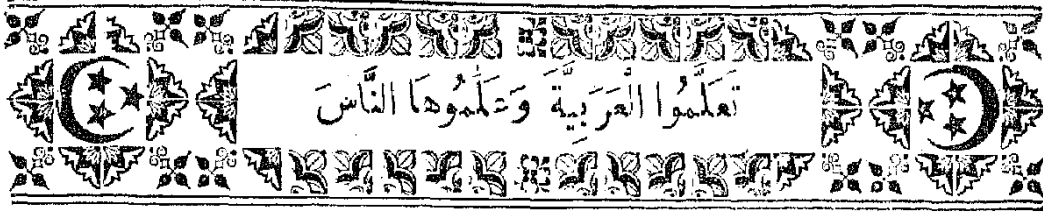
أطال الله بقاءه وبلغه في الدارين ما يمتناه آمين

طبع بطبعة

مطبعة الباني الحلبى وأولاده بمصر

وحقوق الطبع محفوظة لهم

(جمادى الثاني - ١٣٤٤ هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر من انتصب لحسنة مولاه * وخفض جناح الدل
في سبيل رضاه * وقام في مقام الاحسان فعبد الله كأنه يراه * وجزم بنفاد
مالديه وبقاء ما عند الله * والصلاة والسلام على أول قابل للتجلى من
الحضرة العلية * فكان بدأ لجميع العوالم * وختم لمن اصطفاهم الله *
وعلى آله وصحبه ومن لسنته أقام * وبنبراس هديه استقام * فكان في
عداد من تسمى برسول الله *

﴿ أما بعد ﴾ فلما كانت الطرق التي تستفاد منها العلوم * وتفاض
عنها متنوعة * فيها ما يكون العلم المفاض عنها لا دخل ولا نقص فيه وذلك
النبؤات المناضة عن الوحي ومنها غير ذلك ولا يخلو العلم المفاض عنها من
دخل ونقص فيه * هنالك دعت حاجة البيان إلى الشروح * ففي عميق
بحارها تغدو وتروح * ثم تستخرج درر اللآلئ من أصدانها * وتخرج
غرر المعاني من براكينها * فإليك إليك شرحاً نسيج على هذا المنوال *
وطرز بسحر البيان * بل بعدوبة المقال * ووشح بوسمه

﴿ بالكوأكب الدرّية شرحاً لمنظومة الألفية ﴾

التي اقتطفها الامام (محمد بن مانك) من زهاء مهمات اللغة العربية *
نسأل الله تعالى أن يخلف أرواحنا في جنات النعيم مع من اصطفاه واجتباها *
وأعطاه ورقاه * من انبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين * وحسن

أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله (قال الناظم)

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربّي الله خير مالك

(قال محمد) جملة مركبة من فعل وفاعل ولا ينصب فعلها المفعول وإنما يعمل في محل الجر جملة أحمد ربّي الله خير مالك في محل نصب مقول القول (هو ابن مالك) نكتة الايتان بضمير الفصل تأكيد النسبة بتعيين أحد طرفيها بأنه محمد بن مالك (أحمد ربّي الله خير مالك) أي أنشئ الحمد والثناء على الله بجميل الصفات على نعمه المتواصلة التي من أجلها وأعظمها إيجادى إلى شرف الوجود بدلا عن خسة العدم وتر بيّن على موائد الفضل والكرم والاحسان والحمد على النعم مستحق لله واجب على الحامد. ولا يتم هذا الواجب إلا إذا أوردفه بالصلاة على الوسيلة العظمى في كل نعمة * ولذا أوردفه الناظم بالصلاة فقال حال كوني

مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * وَآلِهِ الْمُسْتَكْمَلِينَ الشَّرَفَاءَ

(المصطفى) الذي اصطفاه الله وفضله على جميع الرسل (وآله المستكملين الشرفاء) أي الذين أحرزوا أنواع الشرف ولا غر. أن آل بيت النبوة استكملوا أنواع الشرف لأنهم استكملوا أنواع المتابعة له صلى الله عليه وسلم في أعمال البر والاحسان إلا ما كان من خصوصياته وإيس هذا الشرف والفضل عاما لكل من بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قرابة بل هو خاص بالبيت النبوة الذين منحهم الله تزكية النفس وطهرهم من الرجس قال جن شأنه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ * مَقَاصِدِ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ

(وأستعين الله في ألفية) أي أطلب منه الاعانة على نظم تكون عدة منظومه ألف بيت (مقاصد النحو بها محوية) أي مشتملة على جل مهمات النحو اشتغال الدال على المسلول أو اشتغال الظرف على المظروف ان قلنا ان الألفاظ قوالب للعاني

تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ * وَتَبْسُطُ الْبَدَلِ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ

وصنفها بأنها تقرّب ونسبة التقريب اليها مجاز عقلي والقرينة الاستحالة أو هو مجاز في الظرف بنقل تقرّب واستعماله في معنى توضح ولا شك أن الألفية لرشاقة ألفاظها وحسن نظمها وإحكام مبادئها واتقان معانيها توضح المعاني البعيدة عن الإدراك لشدة خفائها بحيث تخرج من حيز الاشكال والخفاء الى حيز التجلي والظهور وقوله (بلغظ موجز) أي قليل المبني كثير المعنى (وتبسط البذل بوعده منجز) أي تكثر إفادة المعاني بوعده موافق سريعاً

وَتَمْتَنِي رِضًا بِغَيْرِ سَخَطٍ * فَائِقَةُ الْفِيَةِ ابْنِ مَعْطَى

أي تستلزم رضا الناس عن ناظمها من أجل ما أودع فيها من المحاسن التي تخلد ذكراه ويشهد لهذا الاستلزام قوله (فائقة أافية ابن معطى) نهر كالليل عليه ولما استشعر من نفسه أنه يرفع قدره على ابن معطى تنزل معه ادبا وأعترف له بالفضل فقال

وَهُوَ بِسَبْقِي حَازِرٌ تَفْضِيلاً * مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلاً

أي حازر فضل السبق على أن اعتراني له بفضل السبق لا يني بالثناء عليه بل هو (مستوجب) على (ثنائي) عليه الثناء (الجميل) الوارد مورد التبجيل والتعظيم لا الوارد مورد التهم والاستهزاء كقول الملائكة لفرعون ذق إنك أنت العزيز الكريم

وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيْبَاتٍ وَافِرَةً * لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

القضاء الحكم وهو يستلزم الاعطاء فان من حكم بشئ فقد ملكه للحكوم له وأعطاه إياه وكان المناسب لهبات أن يقول والله يهبنا هبات وافرة أي كثيرة من قوتهم وفر الشعر اذا كثرت (لي وله في درجات الآخرة) أي في درجات الجنة آثر نفسه في الدعاء امثالاً لقول الله عز وجل وسارعوا إلى مغفرة من ربكم الآية فان المسارعة إلى الخيرات إنما تكون بالطاعة والعبادة والدعاء لب العباداة ولا يعظم على المبدئي النياحس سبحانه وأعلى أن يجعل مؤمنى هذه الأمة المحمدية مع من أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله

(الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ)

كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ * وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمَةُ
 حقيقة الكلام في اصطلاح من دونوا اللغة العربية لفظ مفيد والافادة تستلزم
 التركيب والوضع * ولما كان هذا البيان غير جامع لمقومات الكلام صريحا
 أتى بما هو جامع لمقومات الكلام صريحا فقال (كاستقم) ولاشك ان استقم
 جامع لمقومات الكلام صريحا لأنه لفظ مركب موضوع مفيد أما كونه لفظا
 فظاهر وهو مركب من فعل أصر وفيه ضمير مستكن يدل على المخاطب
 فاعل في اصطلاح النحاة وموضوع لأن الواضع وضعه لطلب الفعل ومفيد
 لأن المخاطب يفهم منه أن الأمر يطلب منه الاستقامة فقد بان لك انه جامع
 لمقومات الكلام صريحا * ولما كان هاهنا مظنة أن يقال فم يتركب الكلام
 * فالجواب ان أجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة وهي (اسم وفعل ثم حرف)
 ولا رابع لها وإنما يتركب منها على حسب الأغراض فطورا يتركب من اسمين
 نحو زيد قائم اذا كان الغرض مجرد افادة النسبة وطورا يكون هناك داع الى
 تأكيد النسبة فيقال ان زيدا قائم أو ان زيدا قائم وتارة يكون الغرض
 مجرد اسناد الفعل الى الفاعل لاهلى هيئة ووضع مخصوص فيقال جاء زيد
 وتارة يكون الغرض اسناد الفعل الى الفاعل على هيئة ووضع مخصوص فيقال
 جاء زيد راكبا مثلا وتارة يكون اسناد الفعل الى الفاعل بلا شرط فيقال قام
 زيد وتارة يكون اسناد الفعل الى الفاعل بشرط فيقال ان قام زيد قام عمرو
 فان قيام عمرو ومشروط بقيام زيد

وَاحِدَةٌ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ * وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ

وقوله (الكلم واحد كلة) مبتدا وخبر الكلم مبتدا أزل وواحد مبتدا ثان
 وكلمة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الأول والرابط الضمير
 في واحدة وقوله (والقول عم) بمعنى انه يطاق على كل واحد منها فيقال الاسم
 قول الخ وسند الناظم في قوله (وكلمة بها كلام قد يوم) قول اللدز وجل
 انها كلمة هو قائمها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون رادا به أماني من اتقل

الى عالم البرزخ فعابن وشاهد أنه قد خسر صفقة الدين وأغضب رب العالمين فأدوكه الأسف فوقع في الحسرة والندامة فتمنى أمانى نازلة عن درجة الاعتبار وعن نظر الله فقال رب ارجعون اعلمى أعلم صالحا فيما تركت كذا أى اعلمى أعلم صالحا نظير ما عملته سيئا الذى تركته كذا وثقلا على عاتق فرد الله تعالى أمانيه بقوله تعالى انها أى أمانى هذا كلمة هو قائلها أى لاحتية لها الا مجرد النطق بها وهى حيثية ضئيلة لا تفيد فى عالم البرزخ وانما تفيد فى الشاهد حياة المتكلم فتزيلها منزلة الحكمة فى مجرد النطق دليل على تنهاها فى السقوط عن درجة الاعتبار

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادَا وَأَلْ * وَمُسْنَدِ لِلاِسْمِ تَمْيِيزُهُ حَصَلَ

يعنى ان هذه العلامات تميز الاسم عن الفعل والحرف لاختصاصها به فلا توجد فى غيره ولا يميز الشئ الا ما كان خاصا به فاذا وجدنا الكلمة مجردة عند دخول عامل الجر عليها أو وجدناها منونة أو دخل عليها حرف من حروف النداء أو دخل عليها حرف التعريف أو أسند اليها حكمنا باسميتها لوجود دليل الحكم فالحكم فرع الدليل

بِتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي * وَنُونُ أَقْبَلْتِ فِعْلُهُ يَنْجَلِي

أى بنجلى الفعل ويتضح ويمتاز عن الاسم والحرف اذا لحقه شئ من هذه العلامات التى ذكرها الناظم فيمتاز بتاء فعلت بفتح التاء والمراد بها تاء الفاعل متكاملا أو مخاطبا أو غائبا وانما امتاز بها الفعل لأنه لا يسند الى الفاعل الا الفعل ويمتاز أيضا بتاء أنت والمراد بها تاء التانيث وانما امتاز الفعل بها لانها لا توجد الا فى جانب الفعل نحو قات امرأة العزيز ويمتاز أيضا بتاء الفاعلة نحو اضربى ويمتاز أيضا بنون التوكيد بنوعها ثقيلة أو خفيفة نحو أقبلان يازيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٌ وَفِي وَلَمْ * فِعْلُهُ مَضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُّ

(سواهما الحرف) مبتدا وخبر أى الحرف غير الاسم والفعل وغاية ما يفيد كلام الناظم أن الحرف غير الاسم والفعل وهذا معلوم بالبداية ولا يبحث عنه هاهنا وانما يبحث عنه فى المبادئ والذى يبحث عنه الآن هو ميميز الحرف * فيقال أنت بيت ميميز الاسم والفعل فمميز الحرف فالجواب ان ميميز الحرف عدم قبوله شيئا مما يميز الاسم والفعل ولما تجر الكلام الى ذكر الحرف أراد أن يمثل له فقال (كهل وفى ولم)

وانما ابتداء في التمثيل بهل لأنها أشبه بالأسماء دون غيرها من الحروف وذلك انها في أصل وضعها لطلب التصديق وهو معنى مستقل من حقه أن يسند الى الاسم مثال هل لطلب التصديق هل قام زيد ولا يحسن الجواب الا بنعم أولا * بنعم ان كانت النسبة واقعة * وبلان لم تكن واقعة وقد تستعمل في طلب التصور نحو قوله صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر رضى الله عنه هل تزوجت بكرا أم ثيبا ولا يحسن الجواب الا بتعيين أحد المعاديين البكر أو الثيب بالنسبة للحديث ومعنى في الظرفية نحو المطر في السحاب ومعنى لم النفي ولا يلبيها الا (فعل مضارع يلى لم كيشم) مضارع شام البرق رآه ولم يذكر العلامات مجملة أراد توزيها على الأفعال واختصاص بعض العلامات ببعض الأفعال فقال

وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّأْمِينِ وَاسْمٍ * بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فُهُمْ
 أى ميز ماضى الأفعال بالتأمة أى اجعل التأمة علامة تميزه (واسم بالنون فعل الأمران أمر فهم) أى ان أفاد الطلب بجوهره لان أفاد الطلب بعد التأمة ويل بالأمر فلان اسمه بالنون مثل دراك ونزال لأنها لا يفهمان الطلب الا اذا أوامهما نزل وادرك

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌ * فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَةٍ وَحَيْهَلٍ
 الدال على الطلب ان لم تقبل طبيعته ومادته التوكيد بالنون لا يسمى أمرا في الاصطلاح بل (هو اسم) أى يسمى اسم فعل وذلك (نحو صه وحيهله) اختلف في مدلول اسم الفعل فقيل مدلوله أمر في الاصطلاح مرعيا وملاحظا فيه دلالة على المعنى المصدرى فلفظ صه على هذا القول يدل على لفظ اسكت وهو أمر في الاصطلاح لأنه يقبل التوكيد بالنون فيقال اسكتن وقيل مدلوله المعنى اللغوى وهو السكوت المقابل للتكلم

(الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ)

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ * لِشَبَهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِيٌّ
 (الاسم) باعتبار افراده نوعان نوع (منه معرب و) نوع منه (مبنى) الاعراب والبناء وصفان للكلمة فان رُضعت على احكام المبنى واتقان المعنى بأن وضعت على أخص الأوضاع وهو من ثلاثة الى سبعة ودلت على المعنى المستقل استحقت شرف

الاعراب فذلك الأسماء وان وضعت على وهن المبني وضعف المعنى بأن وضعت على حرف أو حرفين ودلت على المعنى الجزئي النسبي استحقت خمسة البناء فذلك الحرف فان تنزل بعض الأسماء عن احكام المبني وعن اتقان المعنى بأن لم يوضع على أخص الأوضاع بل وضع على حرفين أو حرف أو دل على المعنى الجزئي النسبي استحقت خمسة البناء لشبهه بالحرف وهو معنى قول الناظم

والاسم منه معرب ومبني * لشبهه من الحروف مدني

ثم ان الشبهه اما أن يكون في الوضع واما أن يكون في المعنى واما أن يكون في عدم التأثر بالعوامل واما أن يكون في الافتقار الدائم * والى الشبهه الوضحي أشار الناظم فقال

كالشبهه الوضحي في أسمى جئتكم * والمعنوي في متى وفي هنا

فبناء التاء والنون لشبههما بالحروف في الوضع فالتاء وضعت على حرف وهو وضع خاص بالحروف ليس من أوضاع الأسماء وتا وضعت على حرفين وهو وضع خاص بالحروف أيضا * وأشار الى الشبهه المعنوي فقال (والمعنوي في متى وفي هنا) متى اسم موضوع على أخص الأوضاع أي موضوع على وضع خاص بالأسماء فلم يشبهه الحرف في الوضع ولكنه أشبهه الحرف في المعنى فبنى لهذا الشبهه وسبب شبهه بالحرف الذي أدى الى بنائه انه أدى به معنى جزئي نسبي وهو ربط الجواب بالشرط و بناء هنا مع كونه اسما موضوعا بوضع خاص بالأسماء ولكنه أشبهه الحرف في المعنى لأنه قد أدى به معنى من حقه أن يؤدي بالحرف ولكنه لم يوضع له حرف يدل عليه فاستعمل هنا في الاشارة التي هي معنى للحرف أوجب بناءه وأسقط اعتباره عن اعتبار الأسماء * وأشار الى الشبهه الافتقاري فقال

وكناية عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا

انما سمي هذا الشبهه بالشبهه انبياي لنياية الاسم عن الفعل فقد ناب نزال ودراك عن ازل وأدرك وهذا جزء علة البناء وتتمام العلة عدم تأثر الاسم بالعوامل ومن خاصية الحروف انها لا تتأثر بالعوامل فبناء الاسم لشبهه بالحرف في هذه الخاصية ثم أشار الى الشبهه الافتقاري فقال (وكافتقار أصلا) أي رسخ وثبت واستديم

فلا ينفطع أبدا مادام الموصول موصولا بالصلة فلا يتبين معناه الا بالصلة ولا بد أن تكون معهودة للمخاطب فلو قلت جاء الذي كان عندنا أمس لا يتبين معناه الا ان كان المخاطب يعلم كينونته واستقراره عندك أمس * وقد علمت من هنا البيان أن علة بناء الاسم شبهه بالحرف اما في الوضع واما في المعنى واما في اليبابة وعدم التأثير بالعوامل واما في الافتقار الى الصلة المستديم فان خلا الاسم عن هذه الاعمال التي استتوجبت بناءه أعرب لوجود مقتضى الاعراب وهو سلامة الاسم من شبه الحرف وهو معنى قول الناظم

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدَّ سَاهِمًا * مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا
فالبناء عند وجود مقتضيه والاعراب عند وجود مقتضيه فالبناء والاعراب يتداولان على الاسم عند وجود مقتضيهما * وأما البناء في الفعل فهو أصلي فلا يسأل عن علمته فيقال لم يبن * وأما اعراب بعض الأفعال فيسأل عن سبب اعرابه فيقال لم أعرب فيجاب بأن علة اعرابه مشابهته للاسم * والى المبني من الأفعال والمعرَّب منها أشار الناظم فقال

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بُنِيًّا * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيًّا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نُونِ إِنْثَاءٍ كَبِيرٍ عَنِ مَنْ فُتِنَ
بناء فعل الأمر والفعل الماضي أتى على الأصل فيهما فلا يقال لم يبن * وأما اعراب المضارع فالشبهه بالاسم فقول الناظم (وأعربوا مضارعان عرييا * من نون توكيد مباشر ومن * الخ) ليس لبيان علة اعراب بل عروءه عن نونى التوكيد والانثاء شرط للاعراب الذي استدعته المشابهة للاسم وقيد نون التوكيد بالمباشرة وترك ذلك في نون الانثاء لأنها لا تكون الا مبانرة وقوله (كبير عن من فتين) مثال المابني لاتصاله بنون الانثاء أى النساء يرعن أى يخفن من افتتن بهن

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
بناء الحروف وكون بعضها مبنيًا على السكون كل منهما أصل فيها ولا تخرج عن البناء الى الاعراب أصلا وقد تخرج عن البناء على السكون الى البناء على

حركة فتحة أو كسرة أو ضمة وهو معنى قول الناظم

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ * كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّمَاءُ كَيْنَ كَمْ
أتى في النثر على ترتيب الطي ثم أراد أن يبين ما يشترك فيه الاسم والفعل
المعرب من ألقاب الأعراب وما يختص به الاسم منها وما يختص به الفعل منها
فقال

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ أَجْمَعَيْنِ إِعْرَابًا * لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابًا
الاشتراك يعني الاختصاص فلا يختص الاسم بالرفع والنصب وكذا الفعل
لا يختص بهما

وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّ بِالْجُرِّ كَمَا * قَدْ خُصَّ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزَ مَا
(و) أما (الاسم) فقد خصص بالجر) فلا يدخل الفعل (كما) فقد خصص الفعل بان
ينجز ما أي بالجزم فلا يدخل الاسم إذا علمت أن الاسم يشترك مع الفعل
في الرفع والنصب ويختص بالجر

فَارْفَعِ بِيَضْمٍ وَأَنْصِبِ بِنَفْتَحٍ وَجُرِّ * كَسْرًا كَذَكَرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسْرًا
أي ارفعه بالضمة إذا اقتضاه عامل رفع (وانصب بنفتح) أي انصبه بالفتحة
إذا اقتضاه عامل نصب (وجر * كسرا) أي اجره بالكسرة إذا اقتضاه عامل
جر * والمثال الجامع قول الناظم (كذكر الله عبده يسرا) إضافة ذكر
إلى لفظ الجلالة من إضافة المصدر لفاعله وعبده منصوب بالمصدر فينتظم المعنى
أن ذكر الله عبده بالثناء عليه وبلغه من خبر الصادق سره ذلك

وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ * يَنْوِبُ نَحْوُ جَاءَ أَخُو بَنِي نَمِرٍ
انتقال لما يختص به الفعل وهو الجزم وإنما يجزم الفعل بالتسكين إذا كان
صحيح الآخر (وغير ما ذكر * ينوب) فينوب عن الضمة الوار و ينوب عن
الفتحة الألف و ينوب عن الكسرة الياء * والمثال (نحو جاء أخو بني نمر)
* ثم شرع يبين ما تعرب به الأسماء الخمسة فقال

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَأَنْصِبُ بِالْأَلْفِ * وَأَجْرُ زُبْيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفٌ

الذي يصفه من الأسماء هو الأسماء الخمسة المنظومة في قوله
* أب أخ حم كذاك وهن * الخ فيؤخذ من قوله * وارفع بواو وانصب
بالألف واجر زبياء ما أصفه من الأسماء والذي يصفه هو الأسماء الخمسة أن
الأسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء

مِنْ ذَلِكَ ذُوٌّ إِنْ صَحْبَةً أَبَانَا * وَالنَّمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

(من ذلك) أي مما يرفع بالواو وينصب بالألف ويجر بالياء (ذو إن صحبة أبانا) أي
لا يرفع ذو بالواو وينصب بالألف ويجر بالياء إلا أن كان بمعنى صاحب فإن تخلف عن
هذا المعنى لا يكون من ذلك (و) من ذلك أيضا أي مما يرفع بالواو وينصب
بالألف ويجر بالياء (النم) ولكن لا يعرب بالحروف إلا (حيث اليم منه بانا)
أي انفصل عنه والأعراب بالحركات الظاهرة فتقول في حالة الرفع نطق به
فك وفي حالة النصب قبلت فك وفي حالة الجر فه ان فك ثم أتى بما وعد
به فقال

أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنْ * وَالنَّقْضُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

من الاتمام لأن اعرابه إذا بالحركات الظاهرة على النون فيرفع بالضم
وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ * وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهَا أَشْمَرُ

(و) النقض (في أب وتالييه ينذر) وندرته تؤذن بعدم حسنه عن الاتمام ثم بعد
أن نص على ما يستحسن فيه النقض وما ينذر فيه انتقل الى حكم عام فقال
(وقصرها من نقصها أشمر) من النقض * والقصر هو لزوم الألف في الأحوال
الثلاثة حالة الرفع وحالة النصب وحالة الجر * والاعراب بحركات متدرة عليها
ثم أراد أن يبين ما هو شرط في اعرابها بالحروف فقال

وَشَرْطُ ذَا الْأَعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا * لِإِيَّاكَ كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أُعْتَلَا

أي شرط اعرابها بالحروف ان تضاف لغير الياء فان أضينت للياء أي ضمير المتكلم

أعربت بحركات مقدرّة على ما قبل الياء فنقول جاء أبي ورأيت أبي وصوت
بأبي * والاعراب كما علمت * والمثال الجامع بين الشيء وشرطه (كجا أخو
أبيك ذا اعتلا) فالأخ في المثال مرفوع بالواو لأن إضافته لغير الياء والأب مجرور
بالياء لأن إضافته لغير الياء وإذا منصوب بالألف لأن إضافته لغير الياء

بِالْأَلِفِ أَرْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا * إِذَا بِمُضْمَرٍ مَضَافًا وَصِلًا

هذا شرط رفع كلا بالألف فلا ترفع بالألف الا اذا أضيفت للضمير وأما المثني
والملاحق به فيرفع بالألف بلا شرط

كَلِمَاتًا كَذَلِكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ * كَأَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

(كلتا كذاك) أي مثل كلا نثيا واثنا فاهما سيان مجبيا وميرانا (اثنان واثنتان
الح) ليسا مثنيين حقيقة وإنما هما ملحقان بالمثني حقيقة فيرفعان بالألف وينصبان
ويجران بالياء وهو معنى قول الناظم يجريان (كأبنين وأبنتين) وابدان وابتنان
مثنيان حقيقة واثنان واثنتان ملحقان بهما هذا ما أراده وأفاده

وَتَخَافُ الْيَاءُ فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ

كل ما كان رفعه بالألف عند مقتضى الرفع سواء كان مثنى حقيقة أو كان
ملحقا بالمثني ينصب ويجر بالياء عند مقتضيهما وذلك اذا خلف عامل الرفع
عامل نصب أو جر وتكون هيئة الياء التي ينصب ويجر بها في حال النطق
بصيغة المثني فتتح ما قبلها

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَيَاءٍ أَجْرُزُ وَأُنْصِبُ * سَالِمٌ جَمْعٌ عَامِرٍ وَهُذُنِبٌ

الجمع المذكور جهتان جهة التسمية وجهة الحكم جهة التسمية أنه يسمى جمع
مذكور سألما سواء كان مفردا علما أو صفة وجهة الحكم انه يرفع بالواو
وينصب ويجر بالياء

وَشَبَّهَ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونًا * وَبَابُهُ الْحِقُّ وَالْأَهْلُونَا

ويجمع جمع مذكور سألما (شبه ذين) أي كل ما يشبهه عامر أو مذنبا بأن كان

على أخص أوصافهما فإنه يجمع به هذا الجمع وأما ما لا يشبه هذين المفردين بأن لا يكون على أخص أوصافهما فلا يعطى التسمية بجمع المذكر السالم وإنما يعطى التسمية بالملحق بجمع المذكر السالم وهو معنى قول الناظم (وبه عشرون * وبابه ألحق) فعشرون وبابه لا يسمى جمع مذكر سالما بل هو ملحق بجمع المذكر السالم وباب عشرون ما فوقه من مراتب الأعداد التي مبدؤها من ثلاثين وانتهائها ان تسعين (والأهلون) كذلك ألحق و

أُولُوا وَعَالَمُونَ عَلَيْنَا * وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسُّنُونَا

(أولوا وعالمون علينا) كذلك ألحق بجمع المذكر السالم (وأرضون شدوا السنونا) كذلك شد

وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد
وكذلك شد (بابه) وقد يرد باب سنة مثل حين ويكون اعرابه حينئذ بحركات ظاهرة على النون

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ * فَأَفْتَحُ وَقَلَّ مَنْ بَكَسْرِهِ نَطَقَ
أي اجعل هيئة النون في جمع المذكر السالم والملحق به الفتح في حال النطق لأنه قد ألف فيها ذلك كثيرا وكونها بهيئة الكسر قليل

وَنُونٌ مَا تُثْبِتُ وَالْمُلْحَقُ بِهِ * بَعَكْسِ ذَلِكَ أَسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتَبِهْ
فتنبه ولا تعكس في البابين فتجعل الفتح في المثني والكسر في الجمع

بِمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
ما تحققت جمعيته وثبتت بألف وتاء مزيدتين له جهتان جهة الحكم وجهة التسمية وجهة الحكم أن يجر وينصب بالكسرة وجهة التسمية أن يسمى بجمع مؤنث سالما فلما ناله الواقعة في قوله

كَذَا أُولَاتُ الَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ * كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ، ذَا أَيْضًا قَبْلَ

في الحكم لاني التسمية فاذا كر من أولات وأذرعات يحجر وينصب بالكسرة
ولا يسمى جمع مؤنث سالما

وَجُرُّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ الِ رَدْفُ
جُرُّ مَا لَا يَنْصَرِفُ بِالْفَتْحَةِ مَعْنَى بِمُدَّةٍ عَدَمِ الْإِضَافَةِ وَبِمُدَّةٍ عَدَمِ مَرَادِفَتِهِ لِأَنَّ
فَإِنْ أُضِيفَ نَحْوُ مَرَرْتُ بِأَفْضَالِكُمْ أَوْ كَانَ رَدْفُ أَلِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالْأَفْضَلِ مِنْكُمْ
صَرَفٌ فِي الْحَالَتَيْنِ

وَأَجْعَلُ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا * رَفَعَا وَتَدْعِينِ وَتَسْأَلُونَا

أى اجعل النون (رفعا) لنحو يفعلان وتفعلان (وتدعينا) أى للفعل المسند
لياء الفاعلة (وتسألونا) ويسألون فتبوتها في الأفعال الخمسة علامة للرفع

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ * كَلِمٌ تَكُونُ لِتَرْوِي مِظَامَةً
(وحذفها) منها علامة (للجزم والنصب سمة) أى علامة عليهما * وهما - حذفها
للنصب والجزم (كلمة تكون لتروى مظامة) جمع في المثال بين - حذفها للجزم
وحذفها للنصب فلم تكونى حذف للجازم ولتروى حذف للنائب

وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالصُّطْفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا
كل ما كان آخره ألف كالصطفى وكل ما كان آخره ياء كالمرتقى يسمى معتلا
فيشتركان في التسمية بالمعتل ويفترقان في الحكم

فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ تَدْرًا * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
(فالأول) منهما (الإعراب) جميعه رفعا ونصبا وجرا (فيه تدرًا *
جميعه) فلا يظهر (وهو الذى قد قصرا) أى يسمى مقصورا

وَالثَّانِي مَنقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفَعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجْرُ
(والثاني منقوص) أى يسمى منقوصا (ونصبه ظهر) على الياء (ورفعه
ينوى) على الياء أى يقدر عليها (كذا أيضا يجر) أى يقدر الجر على

الياء فلا يظهر على الياء إلا الفتحة

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُهُ مِنْهُ أَلِفٌ * أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ

أى يسمى معتلا فى عرف النحاة

فَالْأَلِفُ أَنْوَ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ * وَأَبَدٍ نَصَبَ مَا كَيْدَعُو يَرْمِي

قد عرفت ان الفعل المعتل ما كان آخره حرف علة ومعلوم ان حروف العلة هي الألف والواو والياء ولكن لا نعرف هل تقدر الحركات على جميعها أو تقدر على البعض وتظهر على البعض تكفل بهذا البيان الناظم لأن قوله (فالألف انو فيه غير الجزم الخ) جلى بأن الضمة والفتحة يقدران على الألف وجلى بأن الفتحة تظهر على الواو والياء

وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْوٌ وَأُحْذَفَ جَازِمًا * ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

ويعلم من قوله (والرفع فيهما انو) ان الضمة تقدر عليهما ويعلم من قوله (واحذف جاز ما ثلاثهن تقض حكما لازما) ان الجزم لا يقدر على حروف العلة بل اذا دخل الجازم على فعل معتل حذف منه حرف العلة

(النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ)

نَكِرَةٌ قَابِلٌ أَلٌ مُؤَثَّرًا * أَوْ وَقَعَ مَوْقِعَ مَا قَدَّ ذُكِرَا

ضابط النكرة أن تقبل ال حالة كون ال مؤثرة فيه التعريف أو تقع موقع ما يقبل ال مؤثرة فيه التعريف فإلم يصدق عليه هذا الضابط بأن لا يقبل ال مطلقا أو يقبلها ولكن لا تؤثر فيه التعريف أو لم يقع موقع ما يقبل ال مؤثرة فيه التعريف صدق عليه قول الناظم

وغيره معرفة كهم وذى * وهند وأبى والغلام والذى

ابتدى المعارف بالضمير لأنه أعرفها وان كان بعضه أعرف من بعض لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وقوله وذى مثال لاسم الاشارة وهند مثال للعلم وانى مثال للمضاف الى ياء المتكلم والغلام مثال للعرف بالأداة والذى مثال للموصول

فَمَا لِيْ غَيْبَةً أَوْ حُضُورًا * كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ
 مفاده ان ما دل على الغائب أو الحاضر بقسميه متكلمًا أو مخاطبًا يشتركان
 في التسمية بالضمير وان اختلفا مفهوما

وَفُوَّ اتَّصَالَ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ * وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا
 الضمير بحسب هيئته ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل منه ما لا يقع في ابتداء
 الكلام ولا يلي الا في حالة الاختيار فقد تضمن قوله (وذنو اتصال منه ما
 لا يبتدأ به الخ) بيان الضمير المتصل بالتعريف وقد تضمن بيانه بالمثال قوله
 كَالْيَمَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِ أَكْرَمِكُ * وَالْيَمَاءُ وَالْهَمَاءُ مِنْ سَلْبِهِ مَا مَلَكَ
 كل ضمير من هذه الضمائر الأربعة يصدق عليه تعريف المتصل لأنها لا تقع
 في ابتداء الكلام ولا تلي الا في حالة الاختيار . هذا بيان له بحسب ذاته
 وأشار الى بيانه بحسب الحكم فقال

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ * وَلَفْظُ مَا جَرَّ كَأَفْظِ مَا نُصِبَ
 فصورة الضمير في ضربه ومنه واحدة وأما ما ثبت للضمائر من وجوب البناء
 فالمتصل والمنفصل والمرفوع والمنصوب والمجرور سواء

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَحُ * كَأَعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نَلْمُنَا الْمُنْحَ
 بيان لما يكون بلفظ واحد من الضمائر في الرفع والنصب والجر فان نافي قوله
 كأعرف بنا مجرورة بالباء وهي في قوله فاننا منصوبة بأن وهي في قوله فلما
 المنح مرفوعة على الناعلية

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لَمَّا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعَامَا
 أي الألف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة كأنه لما غاب وغيره وهو
 الخطاب كقاما وقاموا وبقن واعاما واعاموا واعامن

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ * كَأَفْعَلُ أَوْ أَفِقُ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ
 يعني أن الضمير المتصل على قسمين بارز وهو ما له وجود في اللفظ وقد تقدم ومستتر

وهو ما لا وجود له في اللفظ وهو الراد به هنا البيت ومعناه ان الضمير المستتر لا يكون إلا مرفوعا وهو على قسمين مستتر وجوبا أو جوازا * فمثال الأول أفعال وأوافق ونفتبط وكذلك تشكر إذا كان مسندا للمخاطب المذكور وأما إذا كان مسندا لضمير الغائبة فهو مثال للمستتر جوازا

وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ * وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
هذه الضمائر الثلاثة وهي أنا وهو وأنت من حيث الحكم الرفع ومن حيث الاتصال والانفصال هي ذات اتصال

وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا * إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا
من الضمائر ما يكون منصوبا ولا يمكن لا يثبت له هذا الحكم الا في حالة الانفصال وأما في حالة الاتصال فلا يثبت له هذا الحكم فان ياء المتكلم في حالة الاتصال لا تكون الا مجرورة وأما في حالة الانفصال فلا تكون الا منصوبة وهو مفاد قول الناظم (وذو انتصاب في انفصال جعلوا * اي الخ)

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِبِي الْمُنْفَصِلُ * إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ
فقول الشاعر

بالباعث الوارث الأموات قضايت * اياهم الارض في دهر الدهار ير
ضرورة وفي السعة قد ضمنتم الارض

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْمِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ أُنْتَمِي
انت بالخيار في هاء سلميه فان شئت قلت سلميه بالاتصال وان شئت قلت سلمني اياه بالاتصال واما كنته فقد جرى فيه الخلاف بين العلماء فمنهم من يرى للاتصال ومنهم من يرى الانفصال

كَذَلِكَ خَلْتَنِيهِ وَأُتِّصَالَا * أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفِصَالَا
و (كذاك خلتنيه) قد جرى فيه الخلاف وقول الناظم (واتصلا *)
اختار غيري اختار الاتصال بدون بيان علة بها يترجح اختياره غير مختار
لانه ترجيح بلا مرجح

وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ * وَقَدَّمَنَ مَا شِئْتَ فِي أَنْفِصَالٍ
 فتقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وتقدم ضمير المخاطب على ضمير الغائب
 فالصورة الجائزة الأدب علمية الفضلاء والصورة الممنوعة الأدب علمه اياى الفضلاء
 وَفِي اتِّحَادِ الرَّثْبَةِ الزَّمُ فَصْلًا * وَقَدْ يُدِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلًا
 فيتعين الفصل اذا اتحد الضميران رتبة بان كنا للمتكلم أو المخاطب أو الغائب
 فيلزم الفصل فى نحو قولك الدرهم أعطيتنى اياى وعلى هذا القياس وقوله
 وقد يديح الغيب فيه وصلا فيجوز الزيدان الدرهم أعطيتهماه
 وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التُّزْمُ * نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسَى قَدْ نُظِمَ
 أى تلمز نون الوقاية قبل ياء المتكلم لانها تصون الفعل وتقيه من الكسرى
 وقد وقع ليسى فى الشعر بدون نون وقاية

وَلَيْتَنِي فَشَاً وَلَيْتَنِي نَدْرًا * وَمَعَ لَعَلَّ أَعْكِسُ وَكُنْ مُخَيَّرًا
 فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَفًا * مَنِيٌّ وَعَنَى بَعْضٌ مِّنْ قَدْ سَلَفًا
 (وليتنى) بنون الوقاية (فشاً) كثير (وليتنى) بدون نون وقاية (ندر) أى
 قل (ومع لعل اعكس) فالكثير لعل بدون نون وقاية والقليل لعل بنون
 الوقاية (وكن مخييراً فى الباقيات) فتقول انى وانى وكأنى وكأنى وعنى
 وعنى وعنى ومنى (واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا) من
 العلماء اذا دعت الضرورة لافى السعة فتخفيف منى وعنى خاص بالضرورة
 وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلٌّ * وَقَدْ نِيَّ وَقَطَنِي الْحَذْفُ أَيُّصَاقْدَ بِنِي
 (وفى لدنى واطنى الحذف أيضا قد بى) وعليه فتقول تدنى وقطى بدون نون

(الْعَلْمُ)

إِسْمٌ يَعْنِي الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلْمُهُ كَجَعْنَرٍ وَخَرْتَقَا
 وَقَرَنٍ وَعَكَنٍ وَوَلَّاحِقٍ * وَشَذَمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَأَشِقُ

(اسم يعين المسمى مطلقاً * علمه) اسم مأخوذ من السمة وهي العلامة لانه علامة على مسماه فاذا أخذناه بهذا العنوان كان كاي اصدق على كثيرين يمتاز بعضها عن بعض بالخواص التي تذكر بجانب البيان وذلك أنه ان عين مسماه بشرط اقترانه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة فهو الضمير وان عين مسماه بشرط اقترانه بالصلة فهو الموصول وان عين مسماه بشرط اقترانه بالإشارة الحسية فهو اسم الإشارة وان عين مسماه بلا شرط فهو العلم فاسم مبتدأ وسوخ الابتداء به العموم وعلمه الضمير نائب عن آل اي العلم منه وهو مبتدأ ثان ويهين المسمى خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط الضمير في علمه فينتظم الكلام اسم العلم منه يعين مسماه بلا شرط ثم ان العلم عام للما كن والحيوانات وليس خاصا بالانسان (كجعفر) علم رجل (وخرنقا) علم امرأة (وقرن وعدن) علما لمدينتين باليمن (ولاحق) علم فرس (وشنقم) علم جبل (وهيلة) علم شاة (وواشق) علم كلب ثم ان العلم من حيث الاشعار يمدح أو ذم وعدم الاشعار ومن حيث التصدير باب أو أم وعدم التصدير ينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك أنه ان أشعر بمدح أو ذم و صدر باب أو أم كأبي الخير وأبي لهب وأم كاشوم فهو الكنية وان أشعر بمدح أو ذم ولم يصدر باب أو أم كزين العابدين وأنف الناقة فهو اللقب وان لم يشعر ولم يصدر فهو الاسم والى هذا يشير قول الناظم

وَأَسْمَاءٌ أَيْ وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا * وَأَخْرُنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا

الإشارة بذا الى اللقب وقوله ان صحب سواه أي ان صحب غيره المراد به مخصوص وهو الاسم فالعموم غير مراد فيتقوم المعنى آخر اللقب ان صحب الاسم وكون التأخير على التبعية للاسم أو الاضافة يعلم من التفصيل الآتي في قوله وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفُ * حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفُ فتقول في حالة كونهما مفردين سعيد كرز بالجر على الاضافة وللأسم واللقب في حالة غير الافراد ثلاث صور لانهما اما مركبان أو الاول مركب والثاني مفرد أو العكس ففي هذه الصور الثلاث الثاني تابع للاول في الاعراب فنظما على الصورة الاولى عبدالله زين العابدين ونظما على الصورة الثانية

عبد الله كرز ونظماها على الصورة الثالثة سعيد أنف الناقه
 وَمِنْهُ مَنَّقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ * وَذُو أَرْتَجَالٍ كَسُعَادٍ وَأُ
 ينقسم العلم الى منقول عن مصدر أو وصف كفضل وحرث والى مرتجل
 لم يسبق له وضع قبل هذا الوضع فسعاد وأدد لم يسبق لهما وضع قبل هذا باعة
 هذا الوضع

وَجُمْلَةٌ وَمَا بَمَزَجٍ رُكْبًا * ذَا إِنِّ بَغَيْرٍ وَيَهُ تَمَّ أُعْرُ
 قد ينقل العلم عن جماله ولا يفصل في الجملة الا ان كانت مركبة تركيب م
 فهذه يفصل بين كونها مختومة بويه أولا فان لم تكن مختومة بويه أعم
 والا بنى

وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ * كَهَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَا
 الاول علم على أخى هاشم ثاني أجداده صلى الله عليه وسلم والثاني علم
 والدأبي بكر رضى الله تعالى عنه

وَوَضَعُوا بِالْبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ
 فبعض الأجناس يساوى علم الشخص في الأحكام اللفظية كوقوعه مبدءا
 مسوغ وكجىء الحال منه وكالاشارة اليه بالاشارة الحسية ويخالفه فى المعنى
 علم الجنس موضوع للماهية وذلك موضوع للفرد المشخص بمشخصات خار
 مِنْ ذَلِكَ أَمْ عَرِيْطٍ لِلْعُقْرَبِ * وَهَكَذَا نَعَالَةٌ لِلشَّعْأِ

مما وضعوا له علما كعلم الأشخاص فى الأحكام اللفظية أم عريط للعقرب
 عريط علم على الحقيقة الكلية وتوارد عليه أحكام علم الشخص كالاشارة
 والابتداء به بلامسوغ ومجىء الحال منه وهكذا نعالاة الموضوع علما للشعاب
 توارد الأحكام اللفظية عليه

وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ * كَذَا جَارٍ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

أى مثل ما ذكر من أعلام الأجناس فى توارد الأحكام اللفظية برة و

الموضوع أو لهما علما على المبرة والثاني علما على الفجور ولا شك أن كلا
منهما حقيقة كلية ولا يمنع ذلك من توارد الأحكام اللفظية على علميهما فيجوز
أن تشير إلى الفرد الذي وقع في الخارج فتقول هذه مبرة زيد أو هذه
بجرة عمرو

(إِيَّامُ الْإِشَارَةِ)

* بَدَأَ الْمُفْرَدِ مَذَكَّرِ أَشِيرُ * بَدَى وَذِهِ تِي تَا عَلَى الْإِنْتِي أَقْتَصِرُ

أى اقتصر في الإشارة إلى المفرد المذكور على ذا فلا يشار إليه بغيرها واقتصر
في إشارة المفرد المؤنث على ذى وهذه وتي وثا فالفرد المذكور مثال واحد
والفردة المؤنثة أربعة أمثلة

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ * وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ تَطْعِ

(وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ) أى يشار للمثنى المذكور المرتفع بذان ويشار للمثنى
المؤنث المرتفع بتان (وفي سواه ذين تين أذكرك تطع) أى ويشار في سوى
حالة الرفع بدين وتين وسوى الرفع صادق بحالتي النصب والجر فإن أجريت
صيغة ذان وتان على الثانى فى حالة الرفع وأجريت عليه صيغة ذين وتين فى
حالتي النصب والجر كمت موافقا للصناعة ومؤديا لما قرره النحويون

وَبِأُولَى أَشِيرُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا * وَالْمَدَّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَاقًا

(وَبِأُولَى أَشِيرُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا * وَالْمَدَّ أُولَى) قد أشير إلى الجمع مطلقا بأولى
فى قول الشاعر * وترى الأولى يستلثمون على الأولى *

فان الأولى الواقع فى صدر البيت إشارة إلى المحاربين بقريته يستلثمون أى
يلبسون اللامة وهى آلة تتخذ فى الحرب لتقيهم من وقوع الاسنة والرماح
والأولى الواقعة فى عجز البيت إشارة إلى الخيول التى يحاربون عليها وقوله
(والمدأولى) أى من القصر ولذا كثر ورده فندر أولئك على هدى من
ربهم وأولئك هم المفاجون أولئك الذين هداهم الله أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى وهكذا مما لا حصر له (ولدى البعد انطاقا)

بِالْكَافِ حَرَ فَاذُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ * وَاللَّامُ إِنِ قَدَمَتْ هَا مُمْتَنِّهَةً
 إذا أردت الإشارة إلى بعيد المكان بأن كان بعيدا عن مسامطة النظر فلا تؤدى
 الإشارة إليه بهذا الأوهى مصحوبة بالكاف المحكوم عليه بالحرفية فتقول في
 الإشارة إليه ذلك والتخيير بين مصاحبة اللام للكاف وعدم المصاحبة فتقول
 ذلك أو تقول ذلك مشروط بهم تقدم هاء التثنية على اسم الإشارة والامتنع
 اللام * ثم أورد الأمثلة التي يشار بها إلى داني المكان فقال

وَبِهِنَّا أَوْ هَهُنَا أَشْرُهُ إِلَى * دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافِ صِلَا
 ترد الإشارة إلى المكان القريب بأحدى الصيغتين صيغة هنا أو ههنا
 فتقول هنا الأسد أو ههنا الأسد مقرون كل من صيغة هنا أو ههنا بالكاف
 فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فَهُ أَوْ هَنَا * أَوْ بِهِنَالِكَ أَنْطِقَنَّ أَوْ هِنَا
 (في البعد) أي عند بعد المشار إليه فاما أن تشير إليه بهنالك (أو بثم فه أو ههنا
 أو بهنالك انطقن أو ههنا) فمن الإشارة إلى المكان البعيد بثم قوله تعالى وإذا
 رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ومن الإشارة إليه بهنالك قوله تعالى هنالك
 ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلازا شديدا

(الْمَوْصُولُ)

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى الَّتِي * وَالْيَا إِذَا مَا نُذِيًا لَا تُثْبِتِ
 الموصول اما مفرد مذ كر واما مفرد مؤنث واما مثني مذ كر او مؤنث
 واما جمع كذلك ولكل منها صيغة تخصه فصيغة المفرد المذ كر الذي وصيغة
 المفرد المؤنث التي فاذا أردت تثنية المفرد مذ كر أو مؤنثا حذف منه الياء
 وأوليت علامة التثنية ما كانت الياء والية له فتقول في تثنية المذ كر اللذان
 وفي تثنية المؤنث اللتان وهو معنى قوله الناظم واليا اذا ما نذيا لا تثبت

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلَامَةُ * وَالنُّونُ إِنِ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ

أي لاوم على من فلق بها مشددة

وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدِّدًا * أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا
تشديد النون في مثني اسم الإشارة بالجل على الموصول وتشديدها في مثني
الموصول بطريق العوض عن الياء المحذوفة

جَمَعَ الَّذِي الْأُولَى الَّذِينَ مُطْلَقًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا
(جمع الذي الأولى الذين مطلقا) يرد جمع الذي على الأولى وعلى الذين مطلقا
فلا تتغير صيغة الذين رفعا ونصبا وجرا (و) خالف (بعضهم) بجمعهم (بالواو
رفعا) أى في حالة الرفع و (نطق) بالذون في حالة الرفع ووافق في حالتي
النصب والجر فقال الذين نصبا وجرا

بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا * وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعَا
للمفرد المؤنث من صيغ الجوع ضيعتان فيجمع على اللاتي واللاتي فن جمعه
على اللاتي قوله تعالى واللاتي يؤسن من المحيض فورود اللاء جمعا للاتي
قياس وأما ورود اللاء بمعنى الذين فشاذ وهو معنى قول الناظم واللاء كالذين
نزرا وقعا

وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسَاوِي مَاذُ كِرٍ * وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّبٍ شَهْرٍ
فترد من وما للمفرد المذكر والمفرد المؤنث واثناهما وجمعهما وكذا ترد ذو
عند طي، بمعنى الذي وترد ذات بمعنى التي وتجمع ذات على ذوات فيحل
ذوات محل اللاتي وقد تكفل بهذا البيان الناظم فقال

وَكَأَنِّي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعَ اللَّاتِ أَيْ ذَوَاتُ
فن ورود ذو بمعنى الذي قولهم الماء ماء أبي وجدي وبثري ذوحفرت وذوطويت
أى الذي حفرتة والذي طويته

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي السَّكَّامِ
يعنى أن ذا الواقعة بعدما أو من الاستفهاميتين تأتي موصولة مثل ما الموصولة
لذا لم تلغ في السكلام بان يجعل السكلام كاه استفهاما واحدا فن ذلك قوله تعالى

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
ومن ورودها موصولة ماذا عندك أو من ذا عندك وهو معنى قول الناظم
ومثل ماذا بعد ما استفهام * أو من اذا لم تلغ في الكلام
بان يجعل ما وذا أو من وذا استفهاما واحدا

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمَلَةٌ
أى كل الموصولات تفتقر الى الصلة وذلك ان شرط التخاطب أن يكون
الكلام الملقى الى المخاطب مفيدا والموصول لا يفيد بدون الصلة فافتقاره الى
الصلة التي تبين معناه أمر لازم وهو معنى قول الناظم

وكلاهما يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله
فلزوم الصلة واشتماله على ضمير لائق بالموصول لهذا الغرض وهو يبين معناه
وحيث افتقر الموصول في بيان معناه الى الصلة لزم أن تكون الصلة كلاما تاما
الافادة واليه يشير قول الناظم

وَجَمَلَةٌ أَوْ شَبِيهَةٌ الَّتِي وَصِلَتْ * بِهِيَ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفْلٌ
لم يأت في النثر على ترتيب الطي لأنه في الطي قدم الجملة على شبه الجملة وفي
النثر قدم شبه الجملة على الجملة فان قوله من عندي تمثيل لشبه الجملة وقوله
الذي ابنه كفل تمثيل للجملة

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ * وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلٌّ
شرط صلة أَل الموصولة أن تكون صفة صريحة ووصلها بالمعرب من الافعال
شاذ ومنه

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولاذى الرأي والجدل
أى كما وأعربت ما لم تضيف * وصدور وصلها ضمير أنحذف
أى مماثل ما في الافادة فتفيد ما تفيد ما وتمائلها في الافتقار الى الصلة وتخالفها
في حالة الاعراب اذا لم تضيف مع حذف صدر الصلة فتبنى في هذه الحالة وتعرب
في غيرها ويمثل حالة البناء قوله تعالى أيهم أشد على الرحمن عتيا ويمثل

الاعراب قولك أيهم هوقائم وأي قائم وأي هوقائم فهنا ثلاث حالات في
الاعراب وحالة واحدة في البناء هذا رأى بعض النحويين والرأى الآخر
ما أشار اليه الناظم فقال

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَنْتَفِي

أي اعرب ايا مطلقا ولم يقيد الاعراب بحالة دون أخرى وسنده قول الشاعر
إذا ما لقيت بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل الرواية بجر أي على الاعراب
وقوله وغيرها أي من الموصولات يتبع ايا في هذا الحذف يعنى حذف
صدر الصلة

إِنْ يُسْتَطَلَّ وَوَصَلَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ * فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ

إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصَلِ مُكْمَلٍ * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

(ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر) أى قليل بل يتمتع الحذف
ان وجد الشرط الذى ذكره الناظم فى طى قوله (وأبوا أن يختزل * ان صلح
الباقي لوصل مكمل) أى مكمل ومبين للوصول فيصير المحذوف اذا نسيامنسيا
لايلتفت اليه ولايعتبر جزءاً من الكلام وهذا الحذف يفيد كونه غير بليغ
ليس على الاسلوب الحكيم اذ الحذف البليغ الجارى على الاسلوب الحكيم
أن المتكلم لا يحذف شيئاً من الكلام أو يطوى شيئاً فى الكلام الا وهو ملحوظ
ومرعى له اما لتوقف تمام المعنى أو الصحة أو الصدق عليه وانما كانت
داعية الحذف بلاغة الايجاز مثال ماطوى فى الكلام وكان مرعياً وملحوظاً
للتكامل لتوقف الصحة عليه قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان
ولاشك أن الخطأ والنسيان واقعان وارتفاع الواقع محال فلا بد من تقدير
ما انتظم به الصحة أى المؤاخذة بهما ومثال ماطوى فى الكلام وكان ملحوظاً
لتوقف الصدق عليه قوله تعالى واسئلكم القرية التى كفا فيها والقرية
عبارة عن الأبنية المجتمعة وهى لا يتوجه اليها السؤال ولا بد من تقدير ما يتوقف
عليه الصدق وهو الأهل أى اسئلكم أهل القرية التى كفا فيها والغير التى أقبلنا فيها
(والحذف عندهم كثير منجلى) لم يمنع منه مانع ان جاء على الشرط الذى
اشترطه الناظم وأشار اليه بقوله

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ * بِفِعْلِ أَوْ وُصِفَ كَمَنْ نَزَّجُو يَهَبُ
(في عائد متصل) أي ياء حذف العائد على الموصول المتصل بعامله (ان انتصب)
أي بشرط أن ينتصب (بفعل أو وصف كمن نزجوه يهب) أي نزجوه أي
الذي نزجوه يهب نفيس أمواله لقاصده

كَذَلِكَ حَذَفُ مَا بَوَّصَفَ خُفُضًا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضِي
أي مثل حذف العائد على الموصول ان انتصب بفعل أو وصف حذفه اذا خفض
بوصف واقع بعد أمر متصرف من مصدر قضى قد ضمن هذا البيت نظم
الآية الشريفة وهو فاقض ما أنت قاض أي قاضيه

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ * كَمَرٌّ بِالَّذِي مَرَّتْ فَهُوَ بَرٌّ
أي بحذف العائد على الموصول المجرور ان جر بالحرف الذي جر الموصول
والمثال مر بالذي مررت أي به فهو بر أي محسن

(المُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ)

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَّضَتْ قُلُوبُ فِيهِ النَّمَطُ
(أل حرف تعريف أو اللام فقط) أشار بقوله أل حرف تعريف أو اللام
فقط الى الخلاف الواقع بين النحويين في المعرف هل هو اللام وحدها أو اللام
مع الهمزة وهو خلاف واه فهما عرفت شيئا لا بد من ذكر أل في المعرف
ولا تنفرد اللام وحدها في أي نكرة أردت تعريفها وحيث ان خاصية أل
تعريف النكرة (فقط) النكرة اذا (عرفت) أدخلت عليه أل (فقلت)
(فيه النمط) بال رسما ونطقا

وَقَدْ تَزَادُ لِأَزْمَا كَاللَّاتِ * وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ

وقد تزداد أل عند الوضع زيادة لازمة بمعنى انها لا تنفك عن الاسم وقد تزداد
اضطرابا أي لضرورة الشعر وهو مفاد قول الناظم

وَلِإِضْطِرَارٍ كِبَنَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطَبِئْتَ النَّفْسَ يَاقِينِ السَّرِيِّ

فزيادتها في بنات أوبر والتميز لضرورة الشعر
 وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا * لِلْمَعْرِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
 وذلك

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنَّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سِيَانِ
 لان الغرض الذي نشأ عنه الاتيان باللام وهو التفاؤل بان المولود يهيش
 ويكون ذا فضل أو يهيش حتى تكون مهنته حراثة الارض للزرع قد حصل
 عند الوضع فوجود اللام وحذفها لا تأثير له فيما لمحه الواضح عند الوضع
 وَقَدْ يَصِيرُ عَامًّا بِالْعَلَمَةِ * مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعُقَيْبَةِ
 وذلك أن ابن عمر قد غلب على عبدالله بن عمر بن الخطاب والعقبة قد غلب على
 عقبة بن

وَوَحْدَفُ أَلْ ذِي إِنْ تَنَادَى أَوْ تُضِفُ * أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهَا قَدْ تَنَحَّضَفُ
 فاذا ناديت مثل الفضل قلت يا فضل بحذف ال وكذا اذا أضفت مانيه ال
 كالغلام حذفته منه ال وقلت غلام زيد

(الْإِبْتِدَاءُ)

مَبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبْرٌ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ أَعْتَدَرُ
 (مبتدأ زيد وعاذر خبر) جزاء للشرط الذي ذكر بعده ونظم الكلام على
 ترتيب الجواب على الشرط (ان قلت زيد عاذر من اعتذر) فزيد مبتدأ
 وعاذر خبر

* وَأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ

اذا وقع الوصف مبتدأ وكان معتمدا على استفهام أو شبهه كان ما بعده فاعلا
 أعنى عن الخبر وقد أفاد هذا الضابط قول الناظم (أسار ذان) فان الاول
 منهما وصف معتمد على استفهام وهو مبتدأ والثاني منهما وهو ذان فاعل قد
 أعنى عن الخبر

وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفِيِّ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْلُوا الرُّشْدَ
 (وقس) كل ما وجد فيه هذا الضابط واحكم له بهذا الحكم (وكاستفهام النفي وقد
 * يجوز نحو فائز أولوا الرشد) وقد يجوز أن ما بعد الوصف فاعل أغنى عن الخبر
 مع عدم اعتماد الوصف ويمثل هذا المعنى فائز أولوا الرشد فأول الجزأين وصف
 ثم يعقد ووقع مبتدا وأولوا الرشد الواقع بعده فاعل أغنى عن الخبر

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ * إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
 ان تطابق طرفا الجملة في غير الافراد بان تطابقا تثنية أوجعا نحو أقالمان
 الزيدان أرقائمون الزيدون فالحكم ان الوصف خبر مقدم وما بعده مبتدا مؤخر
 وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ * كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ
 أى حكموا بأن الرفع للمبتدا هو الابتداء كما حكموا بان الرفع للخبر هو المبتدا
 وَخَبَرُ الْجُزْءِ الْمُتَمِّ الْفَائِدَةُ * كَمَا اللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيْدَى شَاهِدَةٌ
 الخبر في الجملة كالنتيجة للقياس والنتيجة روح القياس فكذلك الخبر روح
 الجملة فكما لا يفهم روح القياس الا من النتيجة كذلك لا يفهم روح الجملة
 الا من الخبر وقول الناظم الله برأ مبتدا وخبر أى محسن والنعيم المعلنون عنها
 بالايادى شاهدة على احسانه

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً * حَاطِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَمِيَتْ لَهُ
 لا يشترط أن يكون الخبر مفردا دائما بل تارة يكون مفردا وتارة يكون جملة
 ولكن يشترط أن تكون الجملة مشغلة على ضمير المبتدا لأجل أن يرتبطها بالمبتدا
 هذا ان لم تكن الجملة حاوية معنى المبتدا

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى * بِهَا كُنْطِقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى
 فان النطق الواقع فيه مبتدا بمعنى منطوفى وهو معنى قوله الله حسبي أى يكفينى
 فى مهمات الامور العظيمة

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ * يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ

الخبر المفرد تارة يكون جامدا أى غير مشتق وتارة يكون مشتقا فان كان جامدا كان فارغامن الضمير وان كان مشتقا كان متحمله للضمير
 وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا
 أبرز الضمير مطلقا من اللبس أولا حيث تلا الخبر مبتدا ليس بمعنى المبتدا محصلا
 للخبر فتقول زيد عمر وقائم هو

وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ * تَأْوِينٍ مَعْنَى كَأَنَّ أَوْ أَسْتَقَرَّ
 فالخبر في الواقع هو متعلق الظرف والجار والمجرور
 وَلَا يَكُونُ اسْمُ الزَّمَانِ خَبْرًا * عَنِ جِثَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرَ
 أى لا يقع اسم الزمان خبرا عن ذلك وقولهم الرطب شهر ربيع مؤول أى أواد
 الرطب شهر ربيع وهو معنى قوله وان يفيد فأخبرا

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ * مَا لَمْ تُفِيدْ لَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرٍ
 أى يمتنع الابتداء بالنكرة مئة عدم الافادة فان أفادت بان خصت بوصف
 نحو واعبد مؤمن خير من مشرك أو وقعت في حيز الاستفهام نحو هل في
 فيكم أو وقعت في حيز النفي نحو ما خل لنا أو تقدم الخبر عليها وكان ظر
 مضافا لما بعده نحو قول الناظم كعند زيد نمره وقد ذكر الناظم ما يجوز الابتد
 به من النكرات لاقتراءه بالمسوغ فقال

وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خَلِ لَنَا * وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَ
 وَرَغْبَةً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ * بَرٌّ يَرِينُ، وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقْ
 ارشاد لمن عرف المسوغ لا ابتداء بالنكرة بان يقبس مالم يتقدم له مثال على ما تقدم
 وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَاضَرَ
 أى الكثير والغالب في الأخبار أن تؤخر لانها في القضايا الخبرية كالنتيجة
 للقضايا القياسية ولا شك أن النتيجة لا تكون الا بعد تمام القياس فكنا
 الفائدة الحاصلة من الجملة الخبرية وانما تكون بعد تمام الجملة الخبرية والمذ

للفائدة هو الخبر وكون الاخبار رتبها التأخير ليس وجوباً صناعياً فيمنع من التقديم بل هو الغالب فيجوز التقديم إذا اتقى الضرر وهو معنى قول الناطم (وجوزوا التقديم اذ لا ضرراً) وقوله

فَأَمْنَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ * عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِيَّ بَيَانِ
أى امنع تقديم الخبر في الصور التي يلبس فيها المبتدا والخبر فلا يعرف من المحكوم عليه والمحكوم به فيفوت الغرض المسوق له الكلام

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا * أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرًا
أى و (كذا) يمتنع تقديم الخبر في صورة (ما اذا) كان (الفاعل) هو (الخبر) فيلبس المبتدا بالفاعل وفائدة الاسناد الى المبتدا غير فائدة الاسناد الى الفاعل (أو قصد استعماله منحصرًا) فيه والتقديم يفوت هذا الغرض

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ أُبْتَدَأَ * أَوْ لِأَزِمِ الصِّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا
(أو كان) الخبر (مسنداً) مبتداً (ذى لام ابتدا) امتنع تقديمه (أو) كان مسنداً لمبتداً (لازم الصدر) كاسم الاستفهام المشار اليه بقوله (كمن لى منجدا) فيمتنع التقديم لان الاستفهام له صدر الكلام

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ * مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبْرِ
اذ لو تأخر التبس بالوصف فيفوت الغرض المسوق له الكلام

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبِرُ
(كذا) يقدم الخبر في صورة ما (ادا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبيناً يخبر) أى عاد على الخبر ضمير من مبتدا يخبر بذلك الخبر عنه مبيناً أى لا يحتمل غير الخبرية ويمثله قولك على التمرة مثلها زبدا اذ لو تأخر في هذه الصورة لازم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو لا يجوز الا في باب نعم

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ * كَأَيْنَ مَنْ عَامِلَتُهُ نَصِيرًا
(كذا) يقدم الخبر اذا كان مما يستحق أن يكون في صدر الكلام (كأين

من علمته نصيرا) فأين اسم استفهام من حقه أن يقع في صدر الكلام وقاء وقع
خبرا عن من تقدم عليه وفاء بماله من التصدير

وَخَبَرَ الْمُخْصُورِ قَدَّمْ أَبَدَا * كَمَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدَا

أى يجب تقديم الخبر في كل تركيب وقع المبتدأ فيه محصورا بالا والخبر مقصور
عليه لا يتعداه الى غيره ويمثل هذا المعنى قول الناظم مالنا الا اتباع أحمد أى
لا تتحقق حقيقة الايمان ولا توجد الا باتباعنا لهذا النبي الكامل صلى الله عليه وسلم

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا * تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا

أى يجوز حذف ما يتعلق به العلم لوجود الدليل وهذا الحذف للدليل ليس خاصا
بالخبر بل يعم المبتدأ والخبر فالصورة التي حذف فيها الخبر ما ذكرها الناظم بقوله
كما * تقول زيد بعد من عند كما * والصورة التي حذف فيها المبتدأ قوله

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفٌ * فَزَيْدٌ أَسْتَعْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

(وفي جواب كيف زيد قل دنف) أى مريض حذف زيد الواقع للعلم به من
تقدم ذكره في الصورة التي وقع فيها الاستفهام عن حاله وهو معنى قول الناظم
(فزيد استعنى عنه اذ عرف) أى علم لوجود الدليل عليه

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ * حَتَّمْ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا أُسْتَقَرَّ

أى يكثر حذف الخبر بعد لولا فن ذلك قوله نعمك ولولادفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض فيقدر قبل الجواب أى ولولادفع الله الناس بعضهم
ببعض موجود لفسدت الارض ويحذف أيضا بعد نص اليمين نحو وأيم الله
لأفغان كما أى تسمى

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعٍ * كِكَمَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

أى يحذف أيضا بعد واو أفادت المعية والمصاحبة والمثال كل صانع وما صنع
مصطحبان

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا * عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أُضْمِرَا

أى يحذف الخبر اذا وقع قبل حال لا تصلح للخبرية عن المبتدا الذى قد حذف خبره لوجود ما دل عليه مثال ذلك قول الناظم

كضربى العبد مسيئاً وأتم * تبييني الحق مشوطاً بالحكم

اذا وقع المبتدا مصدراً أو اسم تفضيل وكان عاملاً فى اسم مفسر لذى الحال حذف خبره وناب عنه الحال ولم يجعل الحال خبراً لعدم صلاحيتها للخبرية اذ الضرب لا يوصف بالاساءة وإنما الذى يوصف بها صاحب الارادة والاختيار فيقع الضرب عليه زمن الاساءة أو بشرط الاساءة وقد تضمن هذه المعانى قول الناظم
كضربى العبد مسيئاً وأتم * تبييني الحق مشوطاً بالحكم

ينظم المبتدا الاول مع خبره ضربى العبد اذا كان مسيئاً أو اذا كان مسيئاً وينظم المبتدا الثانى مع خبره بمثل هذا الانتظام

وأخبروا بأئنين أو بأكثر * عن واحد كهم سرأة شعراً
أى يتحد خبر المبتدا ويتعدد بحسب الارادة ولا محذور فى ذلك فلو قلت زيد شاعر كاتب لجاز

(كان وأخواتها)

ترفع كان المبتداً اسماً والخبر * تنصبه ككان سائداً محمراً

تسمى كان وأخواتها بالنواسخ لأنها تنسخ حكم المبتدا من الرفع على الابتداء الى الرفع على الاسمية وتنسخ حكم الخبر من الرفع على الخبرية للمبتدا الى النصب على الخبرية لها ويمثل عملها هنا العمل قول الناظم كان سيداً عمر أى كان عمر سيداً وإنما قدم الخبر فى المثال اهتماماً بسيادة سيدنا عمر رضى الله عنه

ككان ظلمات أضحى أصبحاً * أمسى وصار لئس زال برحاً

ذ كر فى هذين البيتين أخوات كان ونظائرهما فى العمل فكل فعل من هذه الأفعال المذكورة يرفع الاسم وينصب الخبر وكل واحد من هذه الأفعال يفيد اتصاف الاسم بضمون الخبر فى الزمن الذى وضع الفعل للدلالة عليه فعنى كان زيد عالماً اتصافه بالعلم فيما مضى من الزمن وعلى هذا القياس

فَتِيٌّ وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةَ * لِشِبْهِ نَفِيٍّ أَوْ لِنَفِيٍّ مُشَبَّهَةٍ

الإشارة بهنهنه ان زال و برح و فتي وانفك فشكل واحد من هذه الأفعال الأربعة لا يرد الا تاليا للنفي أولشبهه النفي وهو النهى والاستفهام

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

(ومثل كان) في العمل فترفع الاسم وتنصب الخبر (دام) ولكن على شرط أن يكون (مسبوقة بما) مثال ذلك (كاعط مادمت مصيبا درهما) أي اعط الدرهم مدة اصابتك له وتيسره لك

وَعَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلًا * إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ أَسْتَعْمِلًا

أي يثبت لما تصرف من هذه الأفعال من العمل ما ثبت للماضي منها ان كان غير الماضي قد ورد استعماله في فصيح الكلام فلما دار على الاستعمال

وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطَ الْخَبَرِ * أَجْزُ وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظَرَ

أي يجوز في جميع النواسخ توسط الخبر وهذا باتفاق جميع النحويين كما اتفقوا على منع سبق خبر دام عليها

كَذَلِكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةِ * جِيءَ بِهَا مَتَلَوَةً لِاتَّالِيَةِ

أي مثل منع سبق خبر دام عليها منع سبق خبر ما النافية المجازية التي تعمل عمل ليس واذا امتنع سبق خبرها عليها جيء بها متلوة بان يتاوها الخبر لاتالية للخبر وذلك اذا تقدم عليها الخبر أفاد هذا قول الناظم * جيء بها متلوة لاتالية *

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ أَصْطَفِي * وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي

مختار النحويين منع تقدم خبر ليس عليها واذا امتنع التقدم فلا يجوز وقوعه الا في مركزه ثم لمناسبة ذكر الخبر ببيان منع تقدمه نبه على انه قد يحذف ويكتفى الفعل بالرفوع فقال * وذو تمام ما برفع يكتفى *

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي * فَتِيٍّ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُنِي

أي غير ما يكتفى بالرفوع ناقص والنقص والتمام دائران بين النواسخ فلا يلزم (٣ - الكواكب الدرية)

واحد منها أحدهما بعينه بل نارة يكون تاما ونارة يكون ناقصا الافتى وايس
وزال فهي ملازمة للنقص لا تنفك عنه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَتَى أَوْ حَرَفَ جَرَ
أى يمتنع أن يلي العامل معمول الخبر الا ان كان ظرفا أوجارا ومجرورا فيغترف
فيه ذلك فيجوز ايس لتمامك زيدا كذا ولا يجوز ايس لتمامك زيدا كذا

وَمُضْمَرِ الشَّانِ أَيْمًا أَنْوَازٍ وَقَعَ * هُوَهُمْ مَا أُسْتَبَانَ أَنَّهُ أُمْتَنَعُ
فاذا ورد ما يوهم أنه قد ولي العامل معمول الخبر فيكون من الصور الممتنعة
فتتخلص من ذلك بنية ضمير الشان وحينئذ يكون من الجائز ولك في التخلص
عما يوهم الامتناع أن تقدر لام الابتداء

وَقَدْ تَرَادُّ كَانٌ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمٌ هُنَّ تَقَدَّمَ
المعنى ما أصح علم من تقدم أى أنجب من وصفه بالصحة ووصفا زائدا على علم من
تأخر عنهم فزيدت كان فى حشو الكلام للبالغته فى التعجب

وَيَحْدِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا إِذَا أُشْتَهَرَ
أى قد تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها وقد اشتهر ذلك اشتهارا كثيرا بعد ان
ولو مثال حذفها بعد ان قول المؤدب لمن يؤدبه اعلم ماشئت ان خيرا بخير وان
شرا فشر أى ان كان عمالك خيرا بجزاؤك خير وان كان عمالك شرا بجزاؤك
شر ومثال الحذف بعد لو ماورد فى السنة المنس ولو خانما من حديد أى ولو
كان الملتس خائما من حديد

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَاعْنَهَا أَرْتُكِبُ * كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَأُقْتَرِبُ
أى اقرب منا وتقرب الينا أن كنت برا محسنا أى صاحب بر واحسان والا
فتباعد عنا لتتخلص من ذواتك شرك وكيد مكرك

وَمِنْ مُضَارِعِ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ * يُحْدِفُ نُونَهُ وَهُوَ حَذْفُ مَا لَمْ يَتْرَمِ
أى حذف النون من المضارع المنجزم غيره اترم بل قد تحذف النون وقد لا تحذف

(فَصَلُّ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ)

إِعمالَ لَيْسَ أُعْهِمَاتِ مَا دُونَ إِانْ * مَعَ بَقَا النُّفِي وَتَرْتِيبِ زُكِنِ
أى تعمل ما الحجازية عمل ليس بشرطين أحدهما أن لا ينتقض نفيها بالا فان
انتقض رفعت الجزأين فتقول ما زيد الاقائم الثاني بقاء الترتيب بين الاسم
والخبر الذى علم بين المبتدا والخبر قبل ما فان اتفى الترتيب بين الاسم والخبر بان
قلت ما قائم الازيد رفعت الجزأين

وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَمَا * بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ
أى اذا ولى ما حرف جر أو ظرف كما * بى أنت معنياً أجاز العلماء ويمثل هذا الجواز
قول الناظم كما بى أنت معنيا

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلِ كِنِ أَوْ بِيَلٍ * مِنْ بَعْدِ مَعْصُوبٍ بِمَا لَزِمَ حَيْثُ حُلِّ
أى الزم رفعك معطوفا بلكن أو بيل من بعد خبر منصوب بما ألزم حيث حل
حل فتقول ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع أو بيل قاعد والتحقق أنه يجعل
حينئذ خبر مبهمة محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبيل هو قاعد

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرِّ الْبَاءِ الْخَبْرُ * وَبَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يُجْرُ
أى يجر خبر ما وليس جربا وبالبا ويقبل جر خبر لا وكان المنفية

فِي النَّكِرَاتِ أُعْهِمَاتِ كَمَا لَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ
دليل العمل لا توله تعالى لانه وفيها ولا تأييم (وقد تلى لات وان هذا العمل)
أى عمل ليس فترفع كل منهما الاسم وتنصب الخبر

وَمَا اللَّاتُ فِي سِوَى حِينَ عَمَلٍ * وَحَذَفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوُ الْعَكْسِ قُلِّ
لما كان قول الناظم وقد تلى لات وان هذا العمل يعنى عمل ليس وعمل ليس
غير خاص بنوع من الأسماء وعمل لات خاص بنوع من الأسماء أتى بما يقيد العموم
السابق فقال وما اللات فى سوي حين عمل * فعملها خاص بالفظ الحين وطا شخصيص
آخر وهو حذف أحد معواها والاكثر حذف الاسم ويقبل حذف الخبر

(أَفْهَالُ الْمُقَارَبَةِ)

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرَ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبِرُ

الإضافة الواقعة في الترجمة من إضافة الدال للسلول والترجمة بأفعال المقاربة من باب التغليب والمماثلة الواقعة في قول الناظم (ككان كاد وعسى) في العمل لاني اللفظي لاختلاف معنيهما واتفاقهما في العمل فيرفع كل منها الاسم وينصب الخبر وان اختلفت صورة الخبر مع كل منها فالخبر في كاد وعسى ينذر أن يكون غير مضارع والكثير أن يكون مضارعا وأما اقترانه بأن المصدرية فيستفاد من قول الناظم

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزَرَهُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

يعني أن كاد وعسى وان اتفقا في الخبر وهو ان الكثير وقوعه مضارعا وينذر أن يكون غير مضارع لكنهما تعا كسا في اقتران الخبر بأن المصدرية فيكثر اقتران خبر عسى أن وينذر عدم الاقتران بأن وعلى عكسه خبر كاد فينذر الاقتران بأن ويكثر عدم الاقتران

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُمِلًا * خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا

مفاد كلامه ان حرى مثل عسى في العمل وفي اقتران الخبر بأن المصدرية غير أن الاقتران بأن هذه متحتم في خبر حرى فلا ينفك عن الاقتران بأن المصدرية ولا كذلك في عسى

وَالزَّمُوا أَخْلَوْقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى * وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْ نَزَرًا

الزموا خبر اخلوتق بأن المصدرية لزوما متحتم كاللزم المتحتم في خبر حرى وأما أوشك فلا يلزم اقتران خبرها بأن وانما يكثر الاقتران وينذر عدم الاقتران

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا * وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْوعِ وَجِبًا

انما ثبت خبر كاد من حيث الاقتران بأن المصدرية وعدم الاقتران يثبت خبر كرابا فينذر الاقتران في كل منهما ويكثر عدم الاقتران في جميع ما تقدم من حيث

اقتران الخبر بأن المصدرية اقترانا متحتما أو غير متحتم ومن حيث ندرة الاقتران وكثرة الاقتران بالنظر الى غير أفعال الشروع وأما أفعال الشروع فعدم الاقتران أمر واجب واليه الاشارة بقوله * وترك ان مع ذى الشروع وجبا * ثم مثل لأفعال الشروع ليطابق بين الحكم وصاحبه فقال

كَأَنشَأَ السَّائِقُ يُحْدُو وَطَفِقُ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

انما سميت هذه الأفعال بأفعال الشروع لأنها تدل على الشروع والأخذ في الفعل وأن الفاعل أخذ يتصف بملول خبرها فعنى انشأ سائق الابل يحدوها أي أخذ يعنى لها لأجل أن تطرب بالغناء فتنشط على السير وقد عهد هذا كثيرا من أن الابل تطرب بالغناء فتنشط على السير

وَأُسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ * وَكَادَ لَا غَيْرُ وَرَادُوا هُوشِكَ

لم يرد استعمال مضارع لهذه الأفعال الا لأوشك وكاد وزادوا اسم فاعل لأوشك ففي التنزيل ﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴾ وفي الحديث * يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام أو كما ورد

بَعْدَ عَسَىٰ أُخْلِقَ أَوْشَكَ قَدِيرِدُ * غِنَىٰ بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقِدُ

أي اختصت عسى واخلاق وأوشك من بين أفعال المقاربة بأن تكون تامة فتكتفى بالرفوع وهو معنى قول الناظم * غنى بأن يفعل عن ثان فقد * فقول في حالة ورودها تامة زيد عسى أن يقوم واخلاق أن يأتي وأوشك أن يفعل

وَجَرَّدَنُ عَسَىٰ أَوْ أَرْفَعُهُ ضَمْرًا * بِهَا إِذَا أُنْتَمَّ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

يشير الى الخلاف الواقع بين النحويين في عسى اذا تقدمها اسم ظاهر مثنى ومجموع بل هي متحتمة لضميره أولا فتقول على رأى من يقول انها متحتمة لضمير الاسم السابق الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا وتقول على رأى من يقول انها غير متحتمة لضمير الاسم السابق الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزٌ فِي السِّينِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتُ وَأُنْتَقَا الْفَتْحُ زُكِنَ
 لَانزاع في جواز الفتح والكسر في سين عسى وإنما اختير الفتح لاصالته وعلمه
 بالأسبقية ففي محكم التنزيل فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض الآية
 (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا)

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ * كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
 ثبت لان وأخواتها من حيث العمل عكس ما ثبت لكان وأخواتها فالثابت
 لكان وأخواتها رفع الاسم ونصب الخبر فعكسه نصب الاسم ورفع الخبر وهو
 الثابت لان وأخواتها

كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي * كَفُوٌّ وَلَكِنَّ أُنْبَهُ ذُو ضِعْفَيْنِ
 أورد في هذين البيتين ما يطابق مدعاها لأن قوله * كان زيدا عالم بأني * كفو الخ
 أثبت فيه نصب الاسم ورفع الخبر وهو عكس عمل كان الذي هو رفع الاسم
 ونصب الخبر

وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ فِي الْأَفِي الَّذِي * كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ
 أي حافظ على هذا الترتيب من تقديم الاسم وتأخير الخبر الا اذا وقع الخبر ظرفا
 أو جارا ومجرورا فلا نزاع هذا الترتيب بل اجعل الجار والمجرور أو الظرف خبرا
 مقدما واجعل الاسم مؤخرا عنه كمثل الناظم

وَهَمْزٌ إِنْ أُنْفَتْحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ * مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ أُكْسِرِ
 اذا وقعت إن بعد عامل يطلب فاعلا فتحت همزتها كي تسبك ما بعدها بمصدر
 مرفوع فيأخذ العامل مقتضاه فمعنى قولك يعجبني أنك قائم يعجبني قيامك
 أو وقعت بعد عامل يطلب مفعولا نحو علمت أنك قائم أي علمت قيامك
 أو وقعت بعد عامل يطلب الجر نحو عجبت من أنك تحرص على دار الفناء أي
 عجبت من حرصك على دار الفناء ونكسر في سوي ذلك وقد نبه الناظم على
 المواضع التي تكسر فيها فقال

فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ فِي بَدْءِ صِلَةٍ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ
أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ * حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
أى تكسر همزة إن اذا وقعت فى ابتداء الكلام نحو

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيت دعائه أعز وأطول

وتكسر أيضا اذا وقعت فى ابتداء الصلة نحو جاء الذى انه ماجد وتكسر أيضا
اذا كانت مقمة لليمين نحو يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم وتكسر أيضا
اذا حكيت بالقول نحو قال إني عبد الله وتكسر أيضا اذا حلت محل حال كزرته
وانى ذو أمل أى والحال انى ذو أمل فى نواله وكرمه

وَأَكْسِرُ وَمِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلُقًا * بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَدُو تَقَى
أى تكسر إن أيضا اذا وقعت بعد فعل علقى عن العمل بسبب وجود اللام وقد
أنغى عن التمثيل لذلك قول الناظم كاعلم إنه لدوتقى

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةً أَوْ قَسَمٍ * لِالَامِ بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ نَمِي
أى يجوز كسر همزة إن وفتحها اذا وقعت بعد اذا الفجائية أو وقعت بعد قسم
اللام بعده مثال وقوعها بعد اذا الفجائية

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدي * فاذا انه عبد النفا واللهازم

فقد روى بالكسر والفتح ويجوز فيها الوجهان أيضا اذا وقعت بعد قسم لا لام
بعده نحو أقسم بالله انك فاضل

مَعَ تَلْوٍ فَالْجِزَا وَذَا يَطْرُدُ * فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
أى يجوز كسر همزة إن وفتحها اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو مهما نوات
حوادث الدهر فاني متوسد الصبر ويجوز فيها الوجهان أيضا اذا وقعت فى صدر
جمله هى خبر عن مبتدا هى عينه فى المعنى ويمثل لذلك الناظم فقال خيرا القول
لنى أحمد أى خيرا القول هو حمد الله على تقدير الكسر أو خيرا القول حمد الله
على تقدير الفتح وعلى كل تقدير الخبر عين المبتدا فى المعنى

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبْرُ * لِالَامِ ابْتِدَاءً نَحْوُ إِنِّي لَوْ زَرَّ

أى تصحب خبر إن المكسورة لام الابتداء مثال ذلك قول الناظم إني لوزر
أى ملجأً ومستقر لذوى الحاجات فقوله إني أى لاخبرى ولزيادة التأكيده
دخلت اللام على الخبر ولما كان الغرض من دخول اللام على الخبر زيادة
لتأكيده انتفاء الدخول عند انتفاء الخبر وإلى هذا المعنى يشير قول الناظم

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا * وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

أى لا تدخل لام الابتداء على الخبر المنفى ولا على الفعل المتصرف وهو المعنى
بقول الناظم * ولا من الأفعال ما كرضيا ويسمى الانتفاء الى أن يقترن الفعل
بتد فيجوز دخول لام الابتداء على الفعل المتصرف وهو معنى قول الناظم

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَمَا كَانَ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

أى قد يلي الفعل المتصرف لام الابتداء إذا اقترن بقدم كقول الناظم كان ذا
* لقد سما على العدا مستحوزا * يمثل به رجلا شجاعا قد سما وعلا على أعدائه
واستحوز عليهم أسرا وقتلا فلانماض ولا فرار لهم

وَتَصْحَبُ الْوَأَسْطَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * وَالْفَصْلَ وَأَسْمَاءَ حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ

أى تصحب لام الابتداء معمول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا
لطعامك آكل وتصحب أيضا ضمير الفصل نحو ان هذا هو البلاء المبين وتصحب
الاسم إذا حل قبله الخبر بان تقدم عليه نحو ان في الدار لزيدا

وَوَصَلُ مَا بَدَى الْحُرُوفِ مُبْطَلٌ * إِعْمَالُهَا وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ

أى إذا وصل حرف من هذه الحروف أعني ان وأخواتها بما كفته عن العمل
وقد توصل ما به هذه الحروف ولا تكفها عن العمل ولكنه قليل واليه يشير
قول الناظم وقد يبقى العمل

وَجَارٌ رَفَعَكَ مَعْطُوفًا عَلَى * مَنصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمَلَا

أى بعد أن تأخذ معموليها والجهة التي سوّغت عطف المرفوع على المنصوب
هي ملاحظة حاله قبل وجود الناسخ

وَأُلْحِقْتُ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

أى ألحقت لـكن وأن المفتوحة بان المكسورة في جواز عطف المرفوع على منصوبيهما بالشرط المتقدم والملاحظة المتقدمة وهو أن يكون العطف بعد استيفاء العمل ومع ملاحظة حاله قبل دخول الناسخ ويستفاد من قول الناظم وألحقت بان لـكن وان * ان هذا الحكم وهو جواز عطف المرفوع على منصوب ان بعد استيفاء العمل خاص بلـكن وان ولا يشمل ليت ولعل وكان بدليل قوله من دون ليت ولعل وكان فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب ولا بعده استيفاء العمل

وَخَفَّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ * وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ

من أحوال ان المكسورة انها تخفف في بعض أحوالها ويقل عملها ويكثر اهمالها وعدم عملها فلها حالتان حالة اعمال وحالة اهمال ولكنها في حالة الاعمال لا تلتبس بان النافية لأن العمل بصونها عن الالتباس بها وتلتبس بها في حالة الاهمال ولدفع هذا الالتباس اجتابت اللام الفارقة بينها وبين ان النافية وهو معنى قول الناظم * وتلزم اللام اذا ما تهمل *

وَرَبَّمَا أَسْتَفْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا *

ربما استفني عن اللام الفارقة بين ان الخففة وان النافية ان ظهر ما اراده المتكلم معتمدا في ظهور مراده على قرائن المدح والوصف بالكرم كقول بعض الشعراء

أنا ابن أبة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا * تَلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

هذا الحكم باعتبار الغالب ومن غير الغالب قد يوصل الفعل غير الناسخ بان الخففة ومنه ان يزنيك إلا نفسك وان يشينك ليه * ثم أراد أن يبين أحكام أن بفتح الهمزة اذا خففت فقال

وَإِنْ تُخَفَّفَ أَنْ فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ * وَالْخَبَرُ أَجْعَلُ جُمْلَةٌ مِنْ بَعْدِ أَنْ

أى ان تخفف أن بفتح الهمزة استكن اسمها أى كان ضميرا مستكنا

والجملة الواقعة بعدها هي الخبر ويمثل هذا المعنى قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُتَمَتِّعًا
محل الفائدة ما ذكر جواباً للشرط الواقع في قوله وإن يكن فعلاً الخ فتمم
الفائدة قوله

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدِّ أَوْ نَفْيِ أَوْ * تَنْفِيْسٍ أَوْ أَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ
فمن الفصل بقده تعالى ونعلم أن قد صدقتنا الآية * ومن الفصل بالنفي
قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا * ومن الفصل بسين التنفيس
قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى * ومن الفصل بلو قول الحكيم
للأحق أن لو اتخذت المجد والشرف شعارك لست الناس أجمع

وَحَفِيفَتُ كَأَنَّ أَيْضًا فَنَوِي * مَنْصُوبٌ بِهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوي
فمن الاضمار ما يقال في عفيف النفس * كان يرى العزة ذلاً * ومن ثبوته
في نظم الكلام ما يقال في وصف بعض الكرام من العرب * كأنك ربيع
وغيث مربع *

(لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ)

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْإِنْفِي نَكْرَهُ * مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً
(عمل ان اجعل للا في نكره * مفردة جاءتك) نحو لاحول وقوة إلا بالله
(أو مكرره) نحو لاحول ولا قوة إلا بالله

فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَارِعَةً أَوْ مُضَارِعَةً * وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرَ أَذْكَرُ رَافِعَةً
فانصب بلا المضاف أو الشبيه بالمضاف فالمضاف نحو لا عمل بر مذموم والشبيه
بالمضاف نحو لا خير من زيد عندنا وبعد نصبك للمضاف أو الشبيه بالمضاف
أذكر الخبر حال كونك رافعاً له

وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَتَحًّا كَلًّا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبُهَا
 جمع في هذه الأبيات أحوال اسم لا معها وأحوال المعطوف فاسم لا يبنى معها
 على الفتح ولك في المعطوف ثلاثة أحوال الرفع والنصب والبناء على الفتح
 فإن تغير حكم اسم لا من البناء على الفتح إلى الرفع فلا يجوز النصب في
 المعطوف بل إما أن تبنيه على الفتح أو ترفعه

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي * فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبْ أَوْ أَرْفَعْ تَهْدِلُ
 أى إذا ولي اسم لا المبنى نعت مفرد كنت فيه بالخيار إما أن تبنيه على الفتح
 وإما أن ترفعه وإما أن تنصبه فأى حكم حكمت به كنت عادلا

وَوَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَفْرُودِ * لِأَنَّ بِنِ وَأَنْصِبُهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدُ
 حكم نعت اسم لا إذا فصل منه أو كان غير مفرد أنه يمنع بناؤه وكان حكمه
 الرفع أو النصب

وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لِأَحْكَامًا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَمَى
 العطف في كلام الناظم بمعنى المعطوف إذ هو صاحب الحكم الذى انتهى
 وانتسب للنعت ذى الفصل والحكم الذى انتهى وانتسب للنعت ذى الفصل امتناع
 البناء وجواز الرفع أو النصب ولا يخفى عليك تنزيل الأمثلة على هذا البيان
 وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةٍ أُسْتَفْهَمَ * مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْأُسْتَفْهَامِ
 ما ثبت للإلا من العمل في النكرات في حال تجردها عن همزة الاستفهام يثبت
 لها إذا دخلت عليها همزة الاستفهام وشاهد هذا قول الشاعر

أَلَا ارْعُوا لِمَنْ وَلَتْ شَبِيبَتَهُ * وَأَذَنْتَ بِمَشِيبِ بَعْدَهُ هَرَمَ

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ * إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سِقُوطِهِ ظَهَرَ
 اشتهر في باب لا التى تعمل عمل ان أن يذكر معها الاسم ويحذف الخبر إذا دل
 عليه دليل وذلك إذا تقدم له ذكر في نظم السؤال مثل ما لوقال رجل لجماعة
 مستفهما عن القائم منهم هل منكم من رجل قائم فيجاب بالرجل ويحذف
 قائم لظهور المراد مع الحذف

(ظَنَّ وَأَخْوَأَتْهَا)

إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءً * أَعْنَى رَأَى خَالَ عَامِتٌ وَجَدَكَ
سميت هذه الأفعال بأفعال القلوب لأن معانيها تقوم بالنفس الناطقة المستعملة
لاكتساب العلوم والمعارف ومقررها القلب والعمل إنما هو لوادها وصورها
التي تتكلم بها فنقول الناظم (إنصب بفعل القلب جزأى ابتداء * أعنى رأى
الح) حكم على المواد والألفاظ التي تتكلم بها فإذا قلت رأيت الله أكبر كل
شيء فالذى أثر في الجزأين النصب إنما هو رأى بمادتها وصورتها والمعنى الذى
ترجت عنه قضية * رأيت الله أكبر كل شيء * وهو ان الله أعظم من كل شيء
قائمة بالنفس الناطقة لانه لا تأثير له لا فى نصب ولا فى رفع

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوٍّ * حَجَابِ دَرَى وَجَعَلَ اللَّهُ كَمَا عَتَقَدُ

لم يشترط فى إعمال هذه الأفعال التى ذكرت فى هذين البيتين أن تكون
ملازمة لمعنى مخصوص وإنما اشترط الناظم ذلك فى جعل فقال * وجعل الله
كاعتقد * لأنها ان لم تكن ملازمة لمعنى اعتقد بل كانت بمعنى الإيجاد والخلق
لانصب الا مفعولا واحدا فمن ذلك قوله تعالى وجعل الظلمات والنور أى
أنشأها وخلقهما وأوجدها

وَهَبَّ تَعَلَّمَ وَالَّتِي كَصَيَّرَا * أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا

فن إعمال هب هذا العمل تولك لمن تهوى هبنى نذاك ومن اعمال تعلم هذا
العمل قول بعض الأدباء * تعلم شفاء الناس قهر عدوها * وثبت هذا
العمل لكل فعل من أفعال هذا الباب وأما التعليق والالغاء فيخص به
ما ذكر قبل هب كما قال الناظم

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبٍّ وَالْأَمْرُ هَبُّ قَدْ أُلْزِمَا

أى ما ذكر من أفعال هذا الباب الى قوله وهب تعلم يثبت له العمل فى بعض أحواله
ويثبت له التعليق عن العمل فى بعض أطواره ويثبت له الالغاء فى بعض
آخر وهذا معنى قوله وخص بالتعليق والالغاء الى قوله والا مرهب قد ألزما

كَذَّا تَعَلَّمَ وَغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ * سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَالَهُ زُكْنَ
 و (كذا تعلم) قد أُلزِمَ الأمرُ أيضاً (وغير الماضي من * سواهما اجعل كل
 ماله زكن) صريح كلام الناظم ان كل ما ثبت للماضي من أفعال هذا الباب
 يثبت لما تصرف من الماضي الاله وتعلم فلا يثبت لما تصرف من الماضي
 ما ثبت للماضي

وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ * وَأَنْوِضِ مِيزَ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَاءِ
 (وجوز الالغاء) اذا توسط الفعل بين الممولين أو تأخر عنهما (لا) ان
 وقع (في الابتداء) فلا يجوز إلغائه عن العمل فان ورد ما يوهم الالغاء عن
 للعمل فالحكم ما أشار اليه الناظم بقوله

فِي مَوْهَمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ * وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفِي مَا
 وَإِنْ وَلَا لَامَ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمَ * كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَالَهُ أَنْحَتَمَ
 يعني اذا ورد ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم مع انه لا يجوز إلغائه فلك أحد أمرين
 إما أن تقدر ضمير الشأن أو لام الابتداء مثال ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم قوله
 * وما إخال لدينا منك تنويل * أي وما إخاله لدينا منك تنويل فبتقدير
 ضمير الشأن ارتفع الإيهام ورجع الفعل الى العمل ومثال ما تنوي فيه لام الابتداء
 كذاك أدبت حتى صار من خلقي * اني وجدت ملاك الشيمه الأدب

أي ملاك الشيمه الأدب (والتزم التعليق قبل نفي ما) يعني ان ما تعلق العامل
 عن معموليه وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون * وما يعلق
 العامل عن العمل ان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبئتم الا قليلا * وما
 يعلق الفعل عن العمل لا النافية نحو ظننت لاخل مواني ولا صديق يغرس
 للود والمحبة * وما يعلق الفعل عن العمل لام ابتداء أو قسم كافي قوله
 * لقد علمت لنبتي واقعة لاجاله * وما يعلق الفعل عن العمل الاستفهام كقوله
 متى علمي أزيد قائم أم عمرو

العلم عرفانٍ وظنُّهُم * تعديبه لواحده ملتزمه *

العلم اذا كان بمعنى الجزم المطابق للواقع عن دليل تعدى لمفعولين وأما اذا كان بمعنى المعرفة واليه أشار الناظم بقوله (لعلم عرفان الخ) فلا تعدى إلا لواحد كقولك علمت المسئلة بمعنى عرفتها وكذا اذا ورد الظن بمعنى الاتهام تعدى لواحد فاذا قيل من السارق فقال بهض الحاضرين ظننت زيدا أى اتهمته بالسرقة

وَكِرَأَى الرَّؤْيَا أُنْمَ مَا لِعَمَامَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى
أى انسب لرأى المنامية مانسب لعلم فى حال كون علم طالب مفعولين وذلك اذا كان بمعنى الجزم المطابق للواقع عن دليل وأما اذا كان بمعنى عرف المتعدى لواحد فلا تنسب لرأى المنامية مانسب اليه ومثال رأى المنامية المتعدية لمفعولين قوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين
وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ * مَقْطُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ
أى لا تحذف المفعولين أو أحدهما فى هذا الباب أى باب ظن وأخواتها الا اذا دل على المحذوف منهما دليل مثال حذفهما لدليل أن يقال من يظن زيدا صديقا لاخوانه فيقول بعض الحاضرين أنا أظن أو أنا أظن زيدا فى حذف أحدهما

وَكَظُنُّ أَجْعَلُ تَقُولُ إِنْ وَلى * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلم يَنْفَصِلِ
أى قد يرد القول بمعنى الظن ان ولى أداة استفهام ولم يفصل بينهما فاصل ويمثله قول الشاعر

متى تقول القاص الرواسما * يحملن أمّ قاسم وقامما

فمى تقول فى كلامه بمعنى متى تظن والقاص الرواسم الجمال اللاتى يرسمون فى سبرهن وهو نوع من السبر وأم قاسم وقاسم الأم وابنها وشرط الفاصل أن يكون

بِعَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ * وَإِنْ بِيَعَضِ ذِي فَصَلْتٍ يُحْتَمَلُ
فلو فصل بين القول وبين أداة الاستفهام ظرف أو جار ومجرور أو عمل احتمال أن يكون القول بمعنى الظن وأن يكون باقيا على معناه وهذه الشروط

عند غير سليم وأما سليم فلا يجرون القول بمعنى الظن معتبرين لما اشترطه غيرهم بل يجرون القول بمعنى الظن مطلقا فكثيرا ما وردت أشعارهم ومخاطباتهم وفيها القول بمعنى الظن بلا شرط وقد بين مندهبهم الناظم فقال
 وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطَاقًا * عِنْدَ سَائِمٍ نَحْوُ قَوْلِ ذَا مُشْفِقًا
 أى ظن هذا مشفقا أى ذا شفقة ورأفة ولا تظنه فظا غليظا الطبع

(أَعْلَمُ وَأَرَى)

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَامَا * عَدَّوَا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعَامَا
 رأى وعلم مما يتهدى الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر بحيث لو جردت عنهما الفعل كانت النسبة بينهما ان هذا ثابت لهذا فاذا دخلت عليهما الهمزة نقلتهما من التعدية الى مفعولين الى التعدية الى ثلاثة مفاعيل

وَمَا لِمَفْعُولِي عَامَتُ مُطَاقًا * لِلثَّانِي وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقُّقًا
 أى ما ثبت لمفعولي عامت يثبت للثاني والثالث من مفاعيل أعامت والذي ثبت لمفعولي عامت الانغاء والتعاقب والحذف لدليل سواء تعاقب الحذف بهما معا أو لا وذلك دون الثاني أو العكس فهذه الأحكام قد ثبتت لمفعولي عامت فاثبتت للثاني والثالث من مفاعيل أعامت لأن نظمهما مع عامت لم يتغير عن نظمهما مع أعامت بل غاية الأمر أن الهمزة قد جلبت مفعولا ثالثا لم تدر عليه أحكامهما

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا * هَمْزٍ فَلِثَنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
 لو وردت علم بمعنى عرف ورأى بمعنى أبصر فلا يتعديان إلا للمفعول واحد وذلك قولك عامت المسئلة أى عرفتها وقولك رأيت زيدا بمعنى أبصرته فاذا دخلت عليهما الهمزة نقلتهما من التعدية الى مفعول واحد الى التعدية الى مفعولين ولكن لا ينسب أحدهما للآخر فلو قلت رأيت زيدا عمرا لم تجد بينهما نسبة تصحح حمل أحدهما على الآخر فلا تقول زيد همرو ولذا قال الناظم
 وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَانِي أُنْتِي كَسَا * فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أُنْتِي سَا

أى الثانى من مفعولى أعلم بمعنى عرف مثل الثانى من مفعولى كسا وأعطى
 فى عدم صحة جمله على الأول فلو قلت كسوت زيدا جبة أو أعطيت عمرا
 درهما لا يسوغ لك حل الثانى على الأول فلا تقول زيد جبة ولا عمر ودرهم
 وكأرى السابق نبأ أخبراً * حدثت أنبأ كذا خبراً
 ذكر فى هذا الباب من الأفعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة تقدم اثنان
 منها وهما أرى وأعلم وذكر هنا الخمسة الباقية وهى رأى وأخبر وحدث ونبأ
 وخببر وكأها تتعدى الى ثلاثة مفاعيل

(الفاعل)

الفاعل الذى كمر فوعى أتى * زيد منيراً وجهه نهم الفتى

لفاعل جهتان جهة الحكم وهو الرفع على الناعلية وجهة التمنية فنسبة الفعل
 اليه اما على جهة الوقوع منه أو على جهة القيام به فيصدق على الوجه الواقع
 فى قول الناظم منيراً وجهه انه فاعل مع ان الاستنارة ليست واقعة من الوجه
 بل قائمة به والذى نظمه فى سلك الفاعل التعميم الذى أشرت اليه فى جهة
 الاسناد اليه أى اسناد الفعل الى الفاعل اما على جهة الوقوع منه أو القيام به
 وبعده فعل فاعل فان ظهر * فهو وإلا فضمير استتر
 الفعل لا بد له من فاعل ضرورة أن الشئ لا يؤثر فى نفسه فاذا هو محتاج فى
 وقوعه الى مؤثر غير نفسه ويعبر عنه بالفاعل فى اصطلاح النحاة وبالعلة
 التامة فى اصطلاح الفلاسفة ولكون الفاعل فى اصطلاح النحويين هو الاسم
 المرفوع لا بد من وجوده فى نظم الكلام ولو تقديراً

وجرد الفعل إذا ما أسنداً * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

الفصيح من الكلام أن يجرّد الفعل المسند الى المنى أو الجمع من علامة التمنية
 والجمع فيقال فاز الزيدان وخسر الزيدون ويقال فى غير الفصيح فازا الزيدان
 وخسروا المبطلون والحال ان الاسناد للاسم الظاهر لا لعلامة التمنية أو الجمع
 وأما لو كان الاسناد الى العلامة والظاهر يبدل رجع الى الفصيح وهو مفاد الناظم

وَقَدْ يُقَالُ سَمِدًا وَسَمِدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

التقييم باسناد الفعل الى الظاهر وما ذكر من علامة التثنية أو الجمع مجرد علامة دليل على أنه لا يكون من غير الفصح إلا بهذا الأسلوب فلو تغير الأسلوب بأن كان الاسناد الى العلامة والاسم الظاهر بدل اسكان من الفصح

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلُهُ أَضْمَرًا * كَمَثَلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ

زيد الواقع في جواب من قرأ مرفوع على الفاعلية والرافع له الفعل المضمر المحذوف للدلالة الدليل عليه

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا * كَانِ لِأُنْثَى كَأَبْتِ هِنْدُ الْأَذَى

من علامة الفعل الماضي تاء التأنيث وعلامة الشيء تلحق به فتاء التأنيث لآبده أن تلي الفعل الماضي اذا كان مسندا مؤنث

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ * مَتَّصِلٍ أَوْ مَفْهُمٍ ذَاتِ حَرٍ

وانما تلزم تاء التأنيث الفعل المسند لاضمير الفاعل المؤنث اذا كان متصلا ولو كان مجازي التأنيث أو كان غير متصل ولكنه حقيقى التأنيث

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي * نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

شرط الاتيان بعلامة التأنيث في الفعل المسند الى مؤنث الاتصال أى اتصال الفعل بالفاعل ولكن هذا الشرط خاص بغير حقيقى التأنيث وأما حقيقى التأنيث فلا يشترط فيه اتصال الفعل بالفاعل بل مع عدم الاتصال يؤنث الفعل وتلحقه علامة التأنيث (وقد يبيح الفصل ترك التاء) من الفعل مع حقيقى التأنيث

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِالْإِضْمَالِ * كَمَا زَكَ إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ

حذف تاء التأنيث من الفعل المسند الى المؤنث عند الفصل بالا أعيد من الأبيات نحو قول الناظم * ما زكا إلا فتاة ابن العلاء *

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِالْفَصْلِ وَمَعَ * ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعِ
قد يرد الحذف مع حقيقى التأنيت ومع عدم الفصل وقد يرد الحذف أيضا مع
ضمير ذى المجاز ولكن فى الشعر لا فى العثر

وَالْتَاءٌ مَعَ جَمْعِ سَوَى السَّالِمِ مِنْ * مَذَكَّرٍ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
والتاء التى تقدم ذكرها آتفا وهى تاء التأنيت مع غير جمى المذكر والمؤنث
السالمين كالتاء مع احدى اللبن وهى لبنة والمماثلة بينهما فى جواز الحذف والاثبات
فيجوز أن تقول انكسر لبنة وانكسرت لبنة واللبنة هى واحدة اللبن
وهو الطوب قبل شيه بالنار

وَالْحَذْفُ فِي نِعَمِ الْفِتَاةِ اسْتَحْسِنُوا * لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنِ
وانما استحسنوا حذف التاء من نحو الفتاة مراعاة للغالب من أحوالهم من
قصد الجنس والفعل المسند لمن روى فيه الجنس تحذف منه التاء لأن الحذف
أحسن من الاثبات

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
أى الأصل فى الفاعل اتصاله بالفعل لأن الفعل وصف للفاعل والوصف والموصوف
كالثنى الواحد والأصل فى المفعول انفصاله من الفعل ضرورة ان الفعل انما
يقع من الفاعل قبل ارتباطه ووقوعه بالمفعول ويلزم ذلك انفصاله وأيضا هو
متأخر فى التعقل أى الايقاع وفى ترتيب السؤال وهى المادة التى تدل على
العلة والمادة التى تدل على الفاعل والمادة التى تدل على المفعول

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ * وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
وقد يعدل عن هذا الأصل لفدكات تذكر فى المعانى فيجىء المفعول قبل
الفاعل لمقتضى بل قد يتقدم على الفعل لمقتضى آخر تد علمت مما سبق أن
رتبة المفعول التأخير ولكن ليس حتما مقضيا وقد يقتضى الحال أن يكون
حتما مقضيا للعلة التى أشار إليها الناظم فقال

وَأَخِرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حَذِرُ * أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْجَصِرِ

ويخاف اللبس اذا كان الاعراب تقديرية كما موسى وعيسى وليس هناك ما يبين
 الفاعل من المفعول فيجب في هذه الحالة تقديم الفاعل وتأخير المفعول وأما
 اذا كان الاعراب تقديرية واكن هناك ما يبين الفاعل من المفعول لا يجب
 التأخير وذلك كقولك أكل موسى الكمثرى فلو عكست هذا المثال بأن
 قدمت المفعول وأخرت الفاعل لجاز لأن اللبس وكذا يجب تأخير المفعول
 اذا كان الفاعل ضميرا غير منحصر فعدم انحصار الفاعل يقضى باتصاله
 بالفعل فلا رتبة للمفعول إلا التأخير

وَمَا بِاللَّهِ أَوْ بِأَيِّمَا أَنْحَصَرَ * أَخَّرَ وَقَدْ يُسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ
 ما انحصر بالا أو بانما فاعلا كان أو مفعولا يجب تأخره وقد يسبق المحصور
 بشرط أن يظهر المراد ولكن ظهور المراد مع السبق خاص بالانحصار بالا

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ * وَشَدَّ مَحْوُ زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ
 تقدم أن الأصل تقديم الفاعل وتأخير المفعول وقد يجاء بخلاف الأصل فيتقدم
 المفعول ويتأخر الفاعل واكن التفصيل المتقدم لم يذكر فيه اشتغال المتقدم
 فاعلا كان أو مفعولا فان وقع تركيب اشتمل فيه المتقدم على ضمير المتأخر
 فان كان المتأخر فاعلا جاز عود الضمير عليه لأنه لا يلزم عليه الا عود الضمير
 على متأخر لنظا لارتبة لأن الفاعل متقدم في الرتبة وان كان المتأخر الذي
 عاد عليه الضمير مفعولا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو شاذ *
 والمسئلة بحالها (خاف ربه عمر وزان نوره الشجر)

(النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ)

يَتُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ * فِيمَا لَهُ كَمَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ
 اذا حذف الفاعل لغرض من الأغراض أقيم المفعول مقامه فيعطى ما ثبت له
 من الأحكام فيعرب بالرفع بعد ان كان منصوبا غاية الأمر انه يميز بتغيير هيئة
 الفعل الذي كان مسندا للفاعل نحو نال زيد خير نائل فيقال عند اسناده
 للمفعول نيل خير نائل بكسر أول الفعل بعد ان كان مفتوحا

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُتَّصِلُ * بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مَضِيٍّ كَوُصِّلَ
 بيان هيئة الفعل الماضي اذا أسند لمن ينوب عن الفاعل وهي ضم أول
 الفعل وكسر ما قبل الآخر وأما هيئة الفعل المضارع اذا أسند لمن ينوب عن
 الفاعل أنه يضم أوله أيضا كالماضي وأما ما قبل الآخر الذي كان مكسورا في
 الماضي فغيره

وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا * كَيْدَتَحِي الْمَقُولَ فِيهِ يُنْتَحَى
 ولا شك أن ينتحى مضموم أوله مفتوح ما قبل آخره فتوافق البيان والمثال
 وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلاَ مُنَازَعَةٍ
 قد تقدم ان الفعل اذا أسند لمن ينوب عن الفاعل تغير هيئة الماضي من فعل
 بفتح الفاء الى فعل بضمها وبين هاهنا ان الحرف التالي تاء المطاوعة تابه
 للأوّل في الحركة فيضم كالأوّل في نحو تعلم المبني للفعول

وَالثَّالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ كَأَسْتَحْلِي
 أي اجعل ثالث الفعل المبدوء بهمزة الوصل كالأوّل فثبت للأوّل يثبت له
 فتحوا استعجلى قد ثبت للأوّل الضم فنظيره الثالث يثبت له الضم

وَأَكْسِرُ أَوْ أُشْمِمُ فَالثَّلَاثِيَّ أَعْلُ * عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلُ
 التخيير بين ضم فاء الفعل أو كسرها وارد على معتلّ العين فيجوز أن تقوا
 بوع وقول بضم أو لهما وكسره وتبدل الواو ياء حال الكسر والحالة الثالثة الاثما
 وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسَ يُجْتَنَبُ * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِ

أي ان خيف التباس الفعل المبني للفعول بسبب شكل الفاء الذي سبق
 الفعل المعتلّ العين اجتنب ذلك الشكل الموقوع في اللبس فتضم فاء الفعل
 المبني للفعول وتكسر في المبني للفاعل فتقول بعث العبد بكسر الفاء ونص
 العبد على المفعولية وقوله (وما لباع قد يرى لنحو حب) أي والذي ثبت له
 باع من جواز الضم والاشباع والكسر يثبت لنحو حب من حيث الضم
 والاشباع والكسر

وَمَا لِفَاءِ بَاعِ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي * فِي اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَشَبَّهَ يَنْجَلِي
والذي ثبت لفاء باع من الضم والاشمام والكسر يثبت لما تليه عين افتعل وانفعل
وذلك كاختار وانقاد وشبههما من كل ما كان على وزانهما فتقول اختور
وانقود واختير وانقيد بقلب الواو ياء لأجل الكسر

وَقَابِلٌ مِّنْ ظَرْفٍ أَوْ مِّنْ مَّصْدَرٍ * أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
هذا تعميم في النائب عن الفاعل بعد التخصص يص السابق في قوله (ينوب
مفعول به عن فاعل) ونسكتة ذلك دفع ايهام قصر النيابة على المفعول به
فتنوب هذه المذكورات عن الفاعل اذا اخلا الكلام عن المفعول به

وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذَا إِزْوَاجًا * فِي الْاَلْفِظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ
(و) اذا انتظم الكلام من هذه المذكورات ومن المفعول به في (لا ينوب)
عن الفاعل (بعض هذي) المذكورات (ان وجد) معهم (في اللفظ)
أى في نظام الكلام (مفعول به وقد يرد) نيابة بعض هذه المذكورات عن
الفاعل مع وجود المفعول به في نظام الكلام ولكنه شاذ

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِّنْ * بَابِ كَسَا فِيهَا التَّبَاسُؤُ أَوْ
لانزاع في نيابة المفعول الثاني عن الفاعل في باب كسا وأعطى عند أمن اللبس
فان خيف اللبس منعت النيابة باتفاق فالاتفاق في جانبي الجواز والمنع

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعَ اِشْتَهَرَ * وَلَا أَرَى مَعَهَا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
(في باب ظن وأرى المنع اشتهر) أى اشتهر عن النحو بين منع نيابة المفعول
الثاني عن الفاعل في باب ظن وأرى وخالفهم الناظم فقال (ولا أرى منعا
اذا القصد ظهر) فيجوز عنده نيابة المفعول الثاني في باب ظن وأرى ولكن
عند ظهور المراد

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلِقًا * بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا
اذا علق العامل عن المفعول وناب بعض معمولاته عن الفاعل فكلمه اذا

الرفع لنيابته عن المرفوع وأما ما عدا النائب فلا يرفع بل يتحتم نصبه له وهو
معنى قول الناظم

وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

(اِسْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ)

إِنْ مَضْمُرٌ أُسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلَ * عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظِهِ أَوْ الْحَلِّ
إذا تقدم في جملة من الكلام اسم وتأخر عنه فعل واشتغل عن العمل في الاسم
السابق بالعمل في ضميره حكمنا بنصب الاسم السابق بفعل مضمر موافق
للفعل الظاهر في المادة والهيئة مثال ذلك زيدا أكرمه بنصب زيدا بعامل
مقدر موافق للعامل الظاهر والتقدير أكرم زيدا أكرمه وهو معنى قول الناظم
فالسابق أنصبه بفعل أضمر * حتماً موافق لما قد أظهر
والنصب حتم إن تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما
(والنصب حتم) أى يتحتم النصب (ان تلا) الاسم (السابق) من الأدوات
(ما يختص بالفعل) أى لا يلمه إلا الفعل وذلك (كان وحيثما) فالاسم الواقع
بعد ان وحيثما يتحتم نصبه لأن العامل فيه محقق الوجود لما ثبت ان وحيثما
من انهما لا يليهما إلا الفعل

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ * يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ التَّرِمَةُ أَبَدًا
تقدم أن الاسم السابق اذا تلا ما يختص بالفعل كان وحيثما تحتم النصب فان
تخلف هنا بان تلا ما يختص بالابتداء كذا الفجائية تحتم الرفع فالنصب دائر
على ما يختص بالفعل والرفع دائر على ما يختص بالابتداء

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ * مَقْبَلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ
أى يلتزم رفع الاسم السابق ان تلا الفعل ما لم يرد ما قبله معمولا لما وجد بعده
وذلك الاستفهام وما النافية وأدوات الشرط فاذا قلت زيد هل ضربته تعين
الرفع وامتنع النصب لأن ما لا يصلح للعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا
وَاخْتِيارِ نَصْبٍ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ * وَبَعْدَ مَا إِيْلَاوُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ

يترجح نصب الاسم الواقع قبل فعل ذي طلب أى الواقع قبل الانشاء سواء كان أمراً أو نهياً أو دعاءً لأن وقوع الانشاء مفسراً لما يعمل النصب في الاسم السابق أقعد من وقوعه خبراً مثال ذلك زيدا اضربه وعمراً لاتمهنه وخالداً رحمه الله ومثال ما اختير فيه النصب لوقوعه بعد ما يغلب إيلاؤه الفعل وهو همزة الاستفهام أبشراً منا واحداً نتممه

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَضْلِ عَلَى * مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْلاً
ويترجح النصب أيضاً إذا وقع الاسم بعد عاطف على معمول فعل مستقر أولاً نحو ضربت زيدا وعمراً أكرمه

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِئاً * بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطِفَنَّ مُخْبِئاً
بين الرفع والنصب فالرفع وجيه والنصب وجيه فإذا قلت زيد ضربته وعمرو أكرمه جاز رفع عمرو ومرعياً في الرفع صدر الجملة وجاز نصبه مرعياً في النصب معمول الفعل وهو الضمير في ضربته

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحٌ * فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَدَعْتُ مَا لَمْ يُبَيِّحْ
قد عرفت ما يترجح فيه النصب لوجود المرجح فلا تقدم على نصب الاسم مع عدم وجود المرجح بل الرفع أرجح من النصب فإذا قلت زيد ضربته كان الرفع أرجح من النصب وذلك أن النصب يكافئنا بتقدير الناصب والرفع لا يكلفنا بذلك وما لا يكلف بشئ أولى مما يكلف

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرٍّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي
المعمول الذي فصل بينه وبين عامله حرف جر أو إضافة حكمه المتصل بالعامل والأحكام الواردة على المعمول المتصل بعامله واردة على المعمول المنفصل عن عامله بحرف جر أو بإضافة

وَسَوْفَى ذَا الْبَابِ وَصَفَاءَ ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ
الحكم على الوصف المتحقق العمل ولا يكون متحقق العمل إلا إذا خلا عن الموانع ثم اشتراطه خلوا الوصف عن الموانع شبه مصادرة ان لم تكن حقيقية ومعنى

تسوية الوصف بالفعل أن ما يترجح فيه النصب مع الفعل يترجح فيه النصب الوصف والوصف يعم اسم الفاعل واسم المفعول بشرطه فإذا قلت زيدا أنا ضار غدا أو الآن أو الدرهم أنا معطاه كان المعنى أنا ضارب زيدا ضار به أو أنا معطاه الدرهم معطاه

* وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ * كَهَلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِبِ ضابط الاشتغال السابق هو أن يشتغل العامل عن الاسم السابق بالاشتغال بضميره ويتحقق هذا الضابط أيضا إذا اشتغل العامل عن الاسم السابق بالاشتغال بماله تعلق وارتباط بالاسم السابق كالأخوة والصداقة والملكية مضافة إلى ضمير فإذا قلت زيدا أكرمت أخاه أو أهنت غلامه أو ضربت صديقه كان ذلك مر باب الاشتغال لصدق ضابط الاشتغال عليه

(تَعَدَّى الْفِعْلُ وَأَزُومَةُ)

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ أَنْ تَصِلَ * هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمَلِ الْفِعْلِ أَمَا مُتَعَدِّدٌ وَهُوَ مَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِنَفْسِهِ وَأَمَا لَازِمٌ وَهُوَ مَا لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِنَفْسِهِ وَهَذَا صَادِقٌ بِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ أَصْلًا وَإِنْ تَعَدَّى لَهُ فَاتِّمَامًا يَتَعَدَّى لَهُ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجُرِّ وَالْعَلَامَةُ الَّتِي تَبِينُ لَنَا أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُتَعَدِّدٌ أَنْ نَصُرَ بِهِ هَاءُ غَيْرِ مَصْدَرِهِ وَأَمَا مَا نَصَلَ بِهِ هَاءُ مَصْدَرِهِ فَهُوَ الْوَاجِبُ وَقَدْ مَثَلَ النَّاطِقُ لِلتَّعَدِّيِّ فَذَالَ نَحْوُ زَيْدٍ عَمَلٍ خَيْرًا فَنَصَبَ خَيْرًا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْيَسِيرُ يَشِيءُ قَوْلُ النَّاطِقِ

فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكِتَابَ نَصَبَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ لِلْمَفْعُولِ مُتَحْتَمًا مَا دَامَ عَلَى هَيْئَتِهِ الَّتِي وَضَعَهَا فَانْ تَغَيَّرَ عَنْ هَيْئَتِهِ فَعَلَّ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَى هَيْئَةِ فَعَلٍ بِضَمِّهَا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا نَابَ الْمَفْعُولُ عَنِ الْفَاعِلِ فَالْفِعْلُ بِهَذِهِ الْهَيْئَةِ لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ وَلَا الْمَفْعُولُ بَعْدَ النِّيَابَةِ يَقْبَلُ النَّصْبَ

وَالْوَاجِبُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّيِّ وَحَتْمٌ * لَزُومُ أَعْمَالِ السَّجَايَا كَنَهْمِ

الفعل امام متعدّد واما لازم فلا يخلو عن أحدهما فان انتفى عنه التعدّي ثبت له اللزوم فلا مفعول له ويتحتم اللزوم لأفعال السجيا أي الطبايع من كل ما كان طبيعة وخالقا للإنسان فاضلا كالشرف والكرم أو منضولا كالجبين والبعجل والنهامة وهي الافراط في شهوة الأكل

كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَقْعَنْسَسًا * وَمَا أُقْتَضَى نَظَافَةٌ أَوْ دَنَسًا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوِعَ الْمُعَدَى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّةٍ فَامْتَدَّ
من كل ما وزن اقشعر واطمان أو كان على وزن اقعنسس يقال اقعنسس البعير امتنع من الانقياد ويتحتم لزوم الفعل الدال على النظافة أو الدناسة عند اسناده لمن يتصف بهما كتنظيف الثوب أو وسخ ويتحتم أيضا لزوم الفعل الدال على الأوصاف العارضة كالمرض والبخر والبرص ويتحتم أيضا لزوم الفعل المطاوع أي القابل للأثر كالانطباع فانه أثر الطبع يقال طبعه فانطبع أو الانكسار أو الامتداد يقال كسره فانكسر ومدّه فامتدّ

وَعَدَّ لِأَزِمًا بِحَرْفٍ جَرٍّ * وَإِنْ حَذِفَ فَالِنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
الفعل الملازم وان كان لا يصل الى المفعول بنفسه الا أنه يصل اليه بحرف الجر فان وقع وحذف حرف الجر كان منصوبا وهو ما يعبرون عنه بالنصب بنزع الخافض وهو غير مقيس بل النصب بنزع الخافض

نَقَلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ * مَعَ أَمْنٍ لِبَسٍ كَعَجِبْتَ أَنْ يَدُوا
(نقلا) أي منقولا عن العرب يحفظ ولا يفتاس عليه ويكثر حذف الجار مع أن المشتدة وأن المصدرية وهو معنى قول الناظم (وفي أن وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أي من أن يدوا ويعطوا الديدة أي دية القتيل
وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ * مِنَ الْبِسَانِ مَنْ زَارَكُمْ نَسِجَ الْيَمِينِ
الكثير في مفعولى الفعل المتعدّي لائنين ليس أصلهما المبتدا والخبر أن يفتنم منهما ما هو فاعل في المنى وبوضح ذلك قولك أعطيت زيدا درهما فاذا انفردنا في المثال وجدنا ان مفعولى أعطى لا يتقوم منهما مبتدا وخبر فلا تقول زيد

درهم ووجدنا أيضا ان أحدهما معطى وهو الدرهم والآخر آخذ وهو زيد فهو فاعل في المعنى فيقدم على المفعول في المعنى وهو الدرهم وهو معنى قول الناظم (والأصل سبق فاعل معنى) وقد حاذى قوله (كمن * من ألبس من زاركم نسج اليمن) البيان الواقع في قوله * والأصل سبق فاعل معنى * وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى * وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدَّرِي

قد علمت مما سلف آتفا ان الأصل تقديم الفاعل في المعنى ولكن لا على سبيل اللزوم ونص عبارته الآن ان هذا الأصل قد يلزم لموجب عرى وطراً على نظام الكلام وهو ان كلا من المفعولين صالح في ذاته لأن يكون فاعلا في المعنى فيحصل اللبس اذا فالدافع له تقديم الفاعل في المعنى وهو الآخذ في الواقع ونفس الأمر ويكون تقديمه قرينة تعيين المراد من الكلام على أن ترك ذلك الأصل قد يلزم لما يلزم على تقديم الفاعل في المعنى عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز إلا في باب اتم مثال ذلك أعطيت الدرهم صاحبه فلو عكست وقدمت صاحبه على الدرهم لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَإً لَمْ يَضُرْ * كَحَذَفِ مَسِيْقٍ جَوَاباً وَأَوْحَصِرُ
الفضلة ما لم تكن أحد ركني الاستناد فتصدق بالمفعول والحال والتمييز ومفاد الناظم أنه يجوز حذفها ان لم يترتب على الحذف ضرر وهو عدم احاطة العلم بالمحذوف فان اتقى الضرر بأن دل على المحذوف دليل كسياق الكلام للسمع أو أشعرت مادة الكلام بالمحذوف ويجمع هذه المعاني كلها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى * فسوق الكلام للسمع دال على المحذوف ومادة الاعطاء دالة على المحذوف أيضا والجواب المهيمن على الكلام وهو قوله تعالى فسنيسره لليسرى دال على المحذوف ويقدر المحذوف في نظم الآية في كل موطن بما يناسبه فالمناسب لقوله تعالى فأما من أعطى تقدير الفقير أي يعطى الفقير والمناسب لقوله تعالى واتقى لفظ الجلالة أي اتقى الله فان ترتب على حذف الفضلة عدم تمام الجواب امتنع الحذف وكذا امتنع الحذف اذا كان للمفعول محصورا بالاولئك أن من لوازم الحصر بالا تقديم النفي فاذا حذف المحصور كان الكلام مبني على مجرد النفي فاذا حذف المحصور في قولك ما ضربت

الازيدا واقتصر على قولك ما ضربت كان الكلام مجرد نفي لا محصل له بل من مهملات العلوم ومثال المفعول الذي لا يتم الجواب الا به ويكون حذفه محلا بالجواب قولك من ضربت فتهقول ضربت زيدا فلو اقتصر في الجواب على قولك ضربت وحذفت زيدا اختل الجواب

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِذَا كَانَ عَلِمًا * وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

أى يحذف ناصب الفضلة ان تعلق به العلم لقيام الدليل عليه وهو ذكره في سوق الاستفهام مثل أن يقال على طريقة الاستفهام من ضربت فتهقول زيدا التقدير ضربت زيدا وإنما جاز الحذف لتقدمه في الاستفهام ووصف الحذف هنا بالجواز والتمزاه في قوله (وقد يكون حذفه ملتزما) لعدم موجب الحذف هناك ووجود الموجب هنا وهو الجمع بين الشيء ومنعسه مثال ذلك زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته

(التنازع في العمل)

إِنَّ عَامِلَانَ أُقْتَضِيَ فِي أَسْمِ عَمَلٍ * قَبْلُ فَلِلْوَأْحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ

ضابط هذا الباب أن يتقدم عاملان فأكثر ويتأخر عنهما معمول كل عامل يطلب العمل فيه ولا جائز أن يعمل فيه الكل لما يلزم من تعدد المؤثر على الأمر الواحد ولذا اتفقت كلتهم على أن العمل لواحد وإنما اختلفوا في الأول بالعمل فاختيار أهل الكوفة الأول لتقدمه واختيار أهل البصرة الثاني لقربه من المعول وهو معنى قول الناظم

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ * وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرِهِ

قد تضمن هذا الكلام بيان الخمار لكل من الطائفتين ولكن لم يبين ما علل به مختاره وعلة اختيار العامل الأول للتقدم وعلة اختيار الثاني القرب من المعمول وإذا أعملنا أحد العاملين في المعمول أيا كان العامل الأول أو الثاني فما صفة العامل الثاني أيهمل عن العمل بالمرّة أم كيف الحال فكحل بهذا الناظم فبين حال العامل المهمل عن العمل في المعمول فقال

وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالتَّزِمَ مَا التَّزِمَا

والذي التزموه في ضمير المعمول الذي تنازعه الاملان أنه يحذف ان كان فضاء
ويذكر ان كان عمدة وعمدتنا في هذا البيان قول الناظم

كَيْمُحْسِنَانَ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ * وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ

فأعملنا العامل المهمل في ضمير ما تنازعه وأثبتنا الضمير لكونه عمدة اذ هو فاعل
وأعملنا العامل الثاني فيما تنازعه أي طلبا العمل فيه وهو ابناك فابناك معمول
يسيء إذ هو فاعل يسيء ورفع بالالف لأنه مثنى وقوله (وقد بغى واعتديا
عبداك) جار على عكس ما قبله فان ما قبله كان العامل في المتنازع فيه الثاني وهنا
العامل في المتنازع فيه الأول وقوله

وَلَا تَجِسُّ مَعَ أَوْلٍ قَدْ أَهْمَلَا * بِمُضْمَرٍ لَغَيْرٍ رَفِيعٍ أَوْ هَلَا

تنبيهه على ان الضمير الذي أعملنا فيه المهمل لا يذكر في نظم الكلام الا ان كان
مرفوعا اذ المنصوب لا يذكر في الكلام بل يحذف كما يشير اليه قول الناظم

بَلْ حَذَفَهُ الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبْرٍ * وَأَخْرَجْتَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبْرُ

شرط حذف الضمير المنصوب ان لم يكن عمدة في الأصل خبر ظن اذ حاله قبل
الناسخ الرفع فثبوت النصب له الآن لوجود الناسخ لا يقضى بحذفه بل يقضى
بتأخيره واليه الاشارة بقول الناظم (وأخرته ان يكن هو الخبر)

وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرُهُ خَبْرًا * لَغَيْرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا

أي اظهر الضمير أي اثبت به اسما ظاهرا لأبك لو أثبت به ضميرا مفردا لكان
مطابقا لما هو خبر عنه في الأصل ولكن لا يطابق مفسره ولو أثبت به مثنى
لكان مطابقا لما يفسره ولكن لا يطابق ما هو خبر عنه في الأصل فكان
هذا موجبا له للاتيان به اسما ظاهرا وقد طابق هذا البيان قول الناظم

نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

فتزيل كلام الناظم على البيان المتقدم أن يقال ان مفعولى أظن التي في صدر

البيت هو زيدا وعمرا وأخوين فزيدا مفعول أول وعمرا معطوف عليه
وأخوين هو المفعول الثاني ومفعول يظناني الياء الكائنة في قوله يظناني والمفعول
الثاني أخا الذي هو عوض عن الضمير اذ لو أتينا بالضمير فلا يخو اما أن يكون
مفردا واما أن يكون مثنى فان كان مفردا فقد طابق الضمير الذي كان مبتدا
في الأصل ولكن لا يطابق مفسره وهو أخوين وان أتينا به مثنى بأن قلنا
ويظناني اياهما فقد طابق مفسره وهو أخوين ولكن لا يطابق ما هو خبر
عنه في الأصل وهو الياء فالخاص من هذا كله الايمان به ظاهرا

(المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ)

المَصْدَرُ اسْمٌ مَاسِيٌّ الزَّمَانِ مِنْ * مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ
المفعول المطلق هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصرف الفعل كأمن
التصرف من أمن ومدلوله الحدث الذي هو جزء مدلولي الفعل فالفعل يدل
على الحدث والزمان والمصدر يدل على الحدث

بِمَثَلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ * وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ ائْتِخِبَ
ناسب المصدر اما مصدر مثله كقوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
واما وصف كقولك أنا ضارب الضرب واما فعل كقولك ضربت ضربا وقد
ائتخبت بعض العلام ان المصدر أصل للفعل والوصف بمعنى ان اشتقاقهما
من المصدر فضرب مشتق وماخوذ من الضرب وكذلك ضارب ومضروب
مشتقان من الضرب

قَوِّ كِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ * كَسِرَتْ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشْدٍ
وظيفة المصدر اما توكيد الفعل كضربت ضربا فان الضرب المستفاد من المصدر
هو بعينه الضرب المستفاد من الفعل ولا يخفك ان تكرير الشيء مرتين توكيد
وقهوية له واما أن يكون مساقا لبيان نوع الحدث هل هو من أضعفها أو أقوىها فان
سیر ذی الرشد الذي بين به الناظم نوع السير من أقوى السير وأجله وأعظمه والمصدر
البيان للعدد ضربته ضربتين أو ثلاث ضربات أو خمس ضربات وكقول الناظم
كسرت سيرتين

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ * كَجِدِّ كُلِّ الْجِدِّ وَأُفْرَحِ الْجَذَلِ

قد يحذف المصدر وينوب عنه ما دل عليه كجدر كل الجد الأصل جدا جدا يحذف
جدا وناب عنه كل الجد لأنه دال عليه ومتضمن لمعناه

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوْحًا أَدَا * وَشَىَّ وَأَجْمَعُ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

المصدر الذى يؤتى به للتوكيد لا يأتى الا مفردا والمصدر الذى يؤتى به انير
التوكيد هو المبين للنوع أو العدد فيجوز فى كل منهما الافراد والتثنية والجمع

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ أُمَّتَنَعَ * وَفِي سِوَاهُ لِلدَّلِيلِ مَتَّسَعٌ

أى يمتنع حذف عامل المصدر المؤكد ويجوز فى عامل غير المؤكد الحذف والاثبات

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا * مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا أَلَّذُ كَأَنْدَلًا

يجب حذف عامل المصدر الآتى بدلا عن فعله أى عوضا عنه وإنما تحتم الحذف
لما يلزم على ذكره فى الكلام من الجمع بين العوض والمعوض وليس من الصناعة
وشاهد الحذف قول الشاعر

* فندلا زريق المال ندل الثعالب * أى اندل ندلا

وَمَا لِتَفْصِيلِ كَأَمَّا مَنَّا * عَامِلُهُ يُحْذَفُ جَيْثُ عَنَّا

والمصدر الذى ذكر للتفصيل بين يشئين أو أشياء عامله يحذف فى كل تركيب وقع
فيه المصدر لهذا الغرض ثم ان المصدر لم ينفرد بالتفصيل بل هو مشترك بينه
وبين اما اذهى الآلة التى يتقوم بها التفصيل والمصدر موضع التفصيل فن
المدارك التى تساهل فيها الناظم هذا المدرك ومثال ما صدر به فى نظمه وتكفل
بديانه النظم الكريم قوله تعالى فاما متابعد واما فداء التقدير فاما ممنون منه
واما تفدون فداء

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدٌّ * نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ أُسْتَنْدَ

اذا تكرر المصدر أو ناب عن فعل أسند لاسم عين أو كان محضورا أى واقعا
بعد أداة حصر فى هذه المواضع الثلاثة يحذف عامله وجوبا بيان ذلك انك

إذا قلت ما زيد إلا سيرا كان التقدير ما زيد إلا يسير سيرا وكذا إذا قلت زيد
سيرا سيرا كان التقدير زيد يسير سيرا وكذا إذا قلت زيد سيرا كان التقدير
زيد يسير سيرا فحذف عامل المصدر في كل تركيب من هذه التركيب واجب
وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مَوْءُ كُذَّا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَاَلْمَبْتَدَأُ *
أى من المصدر ما يسمونه مؤ كذا لنفسه ومنه ما يسمونه مؤ كذا غيره فالمبتدأ
أى الأول في التقسيم

نَحْوُ لَهُ عَلَى أَلْفٍ عُرْفًا * وَالثَّانِي كَأَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا
(نحوه له على ألف عرفا) فقول له على ألف اعتراف بالألف فلم يفد الاعتراف
الحاصل من المصدر إلا توكيد الاعتراف السابق إذ هو عينه وقوله (والثاني)
أى وهو ما يسمونه مؤ كذا غيره (كأبني أنت حقا صرفا) وإنما كان هذا
مؤ كذا غيره لأنه لا يلزم من الاعتراف بالبنوة لمن يخاطبه بالبنوة إليه أن تكون
النسبة حقيقة إذ يجوز أن تكون غير حقيقية فالتوكيد دافع لهذا الاحتمال
ومؤ كد للنسبة الحقيقية

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ * كَلِي بِكَاءَ ذَاتِ عَضْلَةٍ
أى مثل المصدر المؤكد غيره أى الواقع بعد جملة المصدر ذو التشبيه وقد مثل
له الناظم بقوله (كلى بكاء ذات عضله) أى كباء من أعضلت ومنعت
عن الزواج

(المَفْعُولُ لَهُ)

يُنْتَصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ * أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجِدْ شُكْرًا وَدِنْ
لا يقع المصدر مفعولا له إلا إذا ظهر أنه علة للفعل وإن الفعل ما وقع من الفاعل
إلا هذه العلة وقد تكفل بهذا البيان قول الناظم كجد شكرا فان الأمر لم
يأمره بالسسخاء وإعطاء المال إلا لأجل الشكر وكذا قوله ودن فان علة
الادانة والخضوع لله الشكر

وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ * وَقَتًا وَقَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ

شروط نصب المفعول له أن يتحدد مع العامل في الزمن والفاعل فان فقد شرط منها
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ * مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزْهُدٍ ذَا قَنَعٍ
مقاد الناظم انه ان لم يستوف شروط النصب يكون حكمه الجر بالحرف على ان جره
بالحرف ليس قاصرا على عدم استيفاء الشروط بل يجوز الجر بالحرف مع توفر
الشروط كزهدي ذاق قنع فقد أورد المثال وفيه جر المفعول له بالحرف مع
تحقق الشروط

وَقَالَ أَنْ يَصْحَبَهَا الْجُرْدُ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَأَنْشَدُوا
يعني ان المفعول له اذا تجرد من أَل يكون مصاحبه له لشروط النصب قليلة
والكثير عدم المصاحبة وبعكس ذا المقترن بأَل فان مصاحبه للشروط كثير
ويقل عدم المصاحبة فن الكثير قوله

لَا أَقْعِدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ
فانه لم يتجرد من أَل مصاحبه له لشروط النصب وهو اتحاده مع العامل وقتا
وفاعلا ثم بالغ في نفي الجبن عنه واطهار الشجاعة فقال
ولو توالى زمر الأعداء * وأنت طائفة بعد أخرى على التوالى

(الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا)

الظَرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ مَضْمَنٌ * فِي بَاطِرَادٍ كَهِنًا أَمْكُثُ أَرْمَنًا
الظرف إما زمان أو مكان مضمن معنى في لاطهار معنى الظرفية وهي احتماؤه
على ما يقع فيه من صوم وسفر بالنسبة لظرف الزمان أو قتال أو بيع أو شراء
بالنسبة لظرف المكان فتقول في ظرف الزمان سافرت يوم الخميس وصمت
يوم الجمعة وتقول في ظرف المكان اشتد وطيس الحرب في بلجيك وبعنا
واشترينا في عكاظ والى بيان ما يعمل في الظرف وبيان حكمه وهو النصب على
الظرفية أشار بقوله

فَأَنْصَبُهُ بِالْوَأَقِيعِ فِيهِ مُظْهِرًا * كَانَتْ وَإِلَّا فَأَنْوَهُ مُقَدَّرًا

وقد علمت أن ظرف الزمان يقع فيه مثل الصوم والسفر وظرف المكان يقع فيه القتال والبيع والشراء ودال ما يقع فيهما هو العامل فيه النصب فدال الصوم وهو صمت هو عامل النصب في ظرف الزمان وكذا دال البيع والشراء وهو بعث واشترى هو عامل النصب في ظرف المكان فان كان العامل مذكورا في فظم الكلام فالأمر ظاهر والا كان مقدرًا فاذا سئلت عن القدوم من السفر متى كان فقلت يوم الخميس كان التقدير قدمت يوم الخميس وكذا اذا سئلت عن كمية السير كم قطعت من المسافة فقلت فرسخين كان التقدير قطعت فرسخين

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مَبْهُمًا

(وكل وقت قابل ذلك) الاشارة الواقعة في قوله قابل ذلك الى النصب على الظرفية فالمبهم من الزمان وغير المبهم بيان في النصب على الظرفية فتقول سافرت مدة وزمنا وحيننا وتقول في المختص سافرت يوم الخميس وصمت يوم الجمعة وأشار بقوله (وما يقبله المكان الامبهما) الى تخالف الطرفين في الحكم فالحكم بالنصب على الظرفية عام بالنسبة الى ظرف الزمان فالمبهم منه والمختص بيان في الحكم والحكم وهو النصب على الظرفية خاص بالمبهم من ظرف المكان وقد مثل للمبهم بقوله

تَحَوُّ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صَيَّغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَّمِي مِنْ رَبِّي

وقد - صرروا الجهات في الأمام والخلف واليمين والشمال والفوق والتحت والذي صيغ من الفعل هو المصدر المسمى فهذه المذكورات تنصب على الظرفية اصدق للمبهم عابها

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ * ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعُ

فاذا نصبت مرمي على الظرفية لرمي بان تقول رميت مرمي زيد كان ذلك مقيسا وذلك أنك اذا بحثت في الفعل والظرف لوجدتهما يرجعان الى أصل واحد وهو المصدر فكل منهما مشتق من المصدر وهو الرمي فصدق اجتماعهما في أصل واحد

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ * فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ

(٥ - الكواكب الدرية)

الذي لا يتصرف من الظروف هو الذي لازم النصب على الظرفية والذي يخرج
عن النصب على الظرفية بان يقع مبتدأ مثلا كيوم الجمعة يوم مبارك فهذا الذي
تعارفوا على أنه متصرف

وغيرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ * ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شَبِيهَهَا مِنْ الْكَلِمِ
من ذلك أى مما لازم الظرفية أو شبهها قطوعوض وعند فسمية ما لازم
الظرفية غير متصرف تسمية عرفية

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ * وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
مفاد النماذج ان نيابة المصدر عن ظرف المكان قليلة بقرينة قد المفيدة للتقليل
وتكثر نيابة المصدر عن ظرف الزمان لعدم نصب قرينة على التقليل على أنه قد
صرح بذلك مثال الأول جلست قرب زيد أى فى مكان يقرب من مكانه
ومثال الثانى آتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس

(الْمَفْعُولُ مَعَهُ)

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ * فِي نَحْوِ سَبْرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرَعَةً
المفعول معه هو الاسم المنصوب الواقع بعد واو عينت مفهوم مع أى أفادت
المعية وقد طابق المثال البيان فان قوله سبرى والطريق مسرعة محاذ
لقوله (ينصب تالى الواو مفعولا معه) فان فيه نصب الطريق لوقوعه بعد الواو
المفيدة للمعية ولما كان ههنا مظنة أن عامل النصب هو الواو ورفع هذا بقوله ينصب
بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبِيهِهِ سَبَقَ * ذَا النَّصْبِ لِأَلْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ
(بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا) ينصب (بالواو) وانصبه بما
سبق من الفعل أو شبهه ثابت (فى القول الأحق) الذى لا يوهنه مقابله

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ * بِفِعْلِ كَوْنِهِ ضَمْرٌ بَعْضُ الْعَرَبِ
ينصب الاسم الواقع بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت وزيدا وكيف
أنت والأسد ولما كان الاستفهام لا يرتبط إلا بالأحوال والمعانى وجب صرته

عما تعلق به في ظاهر الترا كيب الى ما يتعلق به من حيث الوضع وهو الأحوال والمعاني ففي مثل كيف أنت والأسد بنصب الأسد يكون عامل النصب في لفظ الأسد ما تقدره من الأفعال لبيان ما يتعلق به الاستفهام والتقدير كيف يكون حالك اذا تلاقيت والأسد فالعامل في الاسم النصب يكون المقدرة وهو منطوق قوله بفعل كون مضمرة ولكن لو نظرت الى الكلام بعد التقدير لوجدت أن الاسم منصوب بالعطف على خبر يكون المحذوفة مع اسمها ويظهر ذلك في بيان قولك كيف أنت والأسد فتقول في بيانه كيف يكون حالك اذا تلاقيت والأسد بنصب الأسد بالعطف على خبر تكون وهو الاستفهام كيف أو ما

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ

وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ

اجزاء الاسم الواقع بعد الواو على حالة الرفع وتكون الواو عاطفة اسما مرفوعا على مرفوع أولى وأحق من اجرائه منصوبا بوقوعه بعد الواو فان ترجيح النصب لما يلزم على الرفع من عطف الاسم الظاهر على الضمير الغير المؤكد اختيار النصب ففي مثل قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة يترجح العطف لتوكيد الضمير المعطوف عليه الاسم الظاهر وفي مثل سرت وزيدا يترجح النصب على المعية لما يلزم على الرفع من عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل الذي لم يؤكد بضمير آخر وهو غير وجيه والموضع الذي يترجح فيه النصب هو ما يجوز فيه العطف وأما اذا لم يجز العطف لوجود المانع وجب النصب وهو معنى قول الناظم

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يُجِبُّ * أَوْ أُعْتَقِدُ إِذْ جَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

(والنصب ان لم يجز العطف يجب) الاسم الواقع بعد الواو دائر بين أمرين الرفع بالعطف على المرفوع جائز مع الامكان فان تعذر الرفع تعين النصب وذلك في مثل قولك سرت والطريق فجمع الرفع في هذا المثال ونظائرهما لما يلزم عليه من نسبة السير الى الطريق وهو ضرب من المحال فاذا تعين النصب على المعية

في هذا المثال الذي امتنع فيه الرفع فان تأهل العامل للعمل فيما بعد الواو بان كان مناسبا له فالأمر ظاهر والاقدر له عامل يناسبه وهو معنى قول الناظم * أو اعتقد إضمار عامل تصب * ففي مثل قولك علفتها تبنا وماء باردا العامل المذكور في المثال وان ناسب المفعول الأول لا يناسب ما بعد الواو فلا مناص من تقدير عامل يناسبه فتقدر في هذا المثال الذي أورده المتكلم بعنوان علفتها تبنا وماء باردا أي وأنتها ماء باردا

(الأستثناء)

ما استثنيت الأمع تمام ينتصب * وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كُنْفِيٍّ أُنْتُخِبَ
 (ما استثنيت الأمع تمام ينتصب) الاستثناء الخارج بالا أو إحدى أخواتها ما استثنى من النسبة التي أورد المتكلم ما أورده من الكلام لافادتها وظاهر أن المتكلم اذا أسند أمرا كالقيام الى أمر كالقوم ان النسبة الكلامية عامة لجميع أفرادها وثابتة لها لا خصوصية لبعض أفراد العام دون بعض هذا ظاهر التراكيب العربية من اعتبار ظواهرها اذا لم يقم الدليل على مخالفة النسبة الكلامية للنسبة الواقعية فان قام الدليل على مخالفة النسبة الكلامية للنسبة الواقعية أجرين الكلام على النسبة الواقعية وأخرجنا منه ما لم يثبت له الحكم فقولنا قام القوم حكم على كل أفراده بالقيام ولكن لما شاهدنا تخلف البعض عن الكل وأردنا اجراء الكلام على نسبه الواقعية أخرجنا ما تخلف عن الحكم في الواقع بالأدوات الموضوعية لاجراء البعض من الكل وقد وضعوا لاجراء ما لم يثبت له الحكم أدوات مخصوصة وهي الا وأخواتها فهي متساوية في اجراء المستثنى من النسبة الكلامية متخالفة في الحكم المنحوي وهو الرفع والنصب والجر فمنها ما يكون المستثنى به منصوبا ومنها ما يكون مرفوعا ومنها ما يكون مجزورا والى تفصيل ذلك أشار بقوله (ما استثنيت الأمع تمام ينتصب) فالمستثنى بالا ينصب اذا وقع بعد كلام تام (و) اذا وقع (بعد نفي أو كنفى انتخب)

إِتْبَاعُ مَا أُتْصِلَ وَأُنْصِبَ مَا انْقَطَعَ * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ
 المستثنى بالا إما أن يكون بعد كلام تام وحكمه أنه يكون منصوبا بلا نزاع

يه يشير قول الناظم ما استثنيت الامع تمام ينتصب وأشار بقوله وبعد نفي
كنفي انتخب الى اختلاف آراء العلماء فرأى معظمهم في المستثنى بالا
اقع بعد نفي أو كنفى اتباع المتصل ونصب المنقطع ورأى بنى تيم ابدال
قطع وأشار بقوله

غَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ * يَا تِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ أُخْتَرُ إِنْ وَرَدَ
، أن المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه في صورة النفي يجوز فيه غير النصب
او الرفع ولكن المختار فيه النصب فن وروده صرفوعا قوله * فالى
آل أحمد شعبة البيت

إِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ أَلَّا عُدِمَا
ا تفرغ العامل السابق على الالعمل فيما بعدها أجرينا الكلام على نسق
عدم الالفاني عن الاستثناء ويتفرغ العامل للعمل فيما بعدها على ما يقتضيه
انظر لوجود الابل وجودها وعدمه سيمان فان كان العامل يقتضى رفع
بعد الالكان صرفوعا وان كان يقتضى نصبه كان منصوبا وان كان يقتضى
زه كان مجرورا

أَلْعِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا * تَمَرُّ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَىٰ إِلَّا الْعَلَا
ا وقعت الال لتوكيد الال نظيرتها فلاحيية لها في التركيب بحيث تعتبر أداة
ستثناء فيعطى ما بعدها حكم المستثنى بل هي لمجرد التوكيد

إِنْ تُكْرَرُ لَا تَوْكِيدٍ فَع * تَفْرِغُ التَّأْيِيرَ بِالْعَامِلِ دَع
وان تكرر الال الاستثنائية لغرض الاستثناء (لا لتوكيد) فلا يخلو
ا وقعت فيه من أمرين اما أن يكون فرغا أولا (فع تفرغ التأير بالعامل دع)

وَاحِدٍ مِمَّا إِلَّا أُسْتَثْنِي * وَلَيْسَ عَن نَّصْبٍ سِوَاهُ هُنِي
لا سبيل للعامل المفرغ على كل ملووع بعد الابل يأخذ حظه من أول
لستثنيات ويدع باقيها بنصبه على الاستثناء والمثال المطابق لنا البيان أن تقول
اقام الازيد الاعمر الابكرا هنا مع التفرغ وأما مع عدم التفرغ وهو

المشار اليه بقوله

وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقَدُّمِ * نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَأَلْتَزِمَ

فتقول في حالة عدم التفريع قام الازيدا الاعمر الاكبيرا القوم

وَأُنْصِبُ لِتَأْخِيرٍ وَجِيءُ بِوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

(و) اذا تأخرت المستثنيات عن المستثنى منه (انصب لتأخير) أى انصب

المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه اذا كان الكلام موجبا فتقول

قام القوم الازيدا الاعمر الاكبيرا وأما اذا تأخرت المستثنيات وكان الكلام

منفيا كان أول المستثنيات مبدلا مما قبله وهو المختار أو منصوبا وهو غير مختار

ولذا كان قليلا وهو معنى قوله (وجيء بواحد) منها كما لو كان دون زائد) وذلك

كَلِمَ يَفُؤَا إِلَّا أَمْرُوهُ إِلَّا عَلِيٌّ * وَحُكْمُهُمَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

أى أول المستثنيات فان كان خارجا تبعته في ذلك وان كان داخلا تبعته في

ذلك أيضا وجميع ما تقدم من أول الباب الى هنا لبيان الأحكام المرتبطة بالمستثنى

بالا من كونه ينصب على الاستثناء أو غير ذلك من الأحكام المنوطة به * ثم أشار

الى بيان الحكم المتعلق بالمستثنى بغير وسوى بالكسر وسوى بالضم وسواء

بالماء فقال

وَأَسْتَنْنُ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبًا * بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِاللَّا نُسْبًا *

(واستنن مجرورا بغير) حال كون غير (معربا بما) أى بالاعراب الذى ينسب

(المستثنى باللا) والاعراب الذى (نسبا) للمستثنى بالاهو النصب في حال وغيره

في أحوال أخر * ثم قال الناظم

وَأَسْوَى سَوَى سَوَاءٍ أَجْعَلًا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِفَيْرٍ جُعِلًا

أى اجعل لسوى وسوى وسواء ما جعل لغير من جر المستثنى بها لاضافته اليه

ومن اجراء نفس الأداة على حكم المستثنى بالاهو النصب في حال وغيره

القول الأصح

وَأَسْتَنْنُ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا * وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

ان ما يستثنى بهذه الأدوات التي ذكرها الناظم وهي ليس و خلا وعدا
ون ولكن بعد لا يكون حكمه النصب فتقول قام القوم ليس زيدا
تُررُّ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدُ * وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَأَنْجَرًا قَدْ يَرِدُ
في يكون في النظم هو عدا و خلا وحكم المستثنى بهما الجر فتقول قام
يم عدا زيد و خلا زيد هذا حكم المستثنى بهما اذا لم تتقدمهما ما فان
مهما ما كان حكم المستثنى بهما النصب فتقول قام القوم ماعدا زيدا وما
زيدا وقوله وانجرار قد يرد انه يجوز الجر ولكن يجعل ما زائدة وجعل
وعدا حرفي جر فتقول على هذا الرأي قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد
يُتُّ جَرًّا فَهُمَا حَرَفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
حكم بحرفية خلا وعدا تابع للعمل فلا يعمل الجر الا الحرف لا الفعل ولا يعمل
ب الا الفعل لا الحرف فالحكم بالحرفية والعملية دائر مع العمل ولذا قال
ظم وحيث جرا فهما حرفان أي محكوم بحرفيتيهما فان نصبا حكم بفعليتيهما
جَلا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَأَحْفَظْهُمَا
هور أن عمل حاشا هو الجر وهذا المشهور مبني على مشهور آخر وهو أنها
ف وهو المراد بالتشبيه الواقع في قول الناظم و خلا حاشا الخ وقيل هي
وقد استند كل من أصحاب الرأيين الى ما يعضض رأيه

(الحَالُ)

بِالِ وَصْفٍ فَضْلَةً مُنْتَصِبٌ * مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرَدًا أَذْهَبُ
ي صدر منه الفعل ويقع منه إيمان يكون صادوره منه على هيئة مخصوصة
: فان كان على هيئة مخصوصة فلا بد من تقييد النسبة بما يدل على تلك
هيئة وذلك الأوصاف وهو معنى قول الناظم الحال وصف وليبيان انه ليس
ب طرفي النسبة قال فضلة ولسكون النصب اعراب الفضلات قال منتصب
له مفهم في حال أي مبين للحالة التي تابس بها الفاعل وقت صدور الفعل
، والمثال للمطابق للبيان قوله كفرادا أذهب أي أذهب في حال كوني فردا

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا * يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

انتقال الأحوال عن الدوام والثبوت ليس ضروريا حتى انه لا يتخاف بل هو الغالب والكثير وقد لا تنتقل وذلك في الأحوال الخلقية كقولك خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها فكون يديها أطول من رجليها حال ملازم مادامت زرافة

وَإِكْتِرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي * مَبْدَى تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلِيفٍ
وذلك قوله

كَبَعَةٌ مَدًّا بَكْدًا يَدًا بِيَدٍ * وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَى كَأَسَدٍ
قيد الواقع حالا في قوله بعه مدا بكدا يدا بيد وان كان جامدا بحسب ظاهره ولكن المسوغ لمجيئه حالا نظرنا الى التأويل ولاشك ان يدا بيد مؤول بقابضة أى بعه مدا بكدا مقابضة وكذا أسدا الواقع في قوله كر زيد أسدا أى كر زيد حال كونه شجاعا

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْتَهَدُ
وقوع الحال معرفة بحسب ظاهر اللفظ لا ينافى تنكيره بحسب ارادة المتكلم وغرضه الذى بنى عليه كلامه وهوانه لا يرى الاجتهاد الا فى حالة الانفراد والعزلة عن الناس فصادر منه ما صدر من الكلام الامع ملاحظة هذا المعنى وهوان معنى اجتهد وحدك أى اجتهد حال كونك منفردا ومنعزلا عن الناس فان الاجتهاد لا يتحقق ولا يوجد الا بهذه الخطة وهى الانفراد عن الناس

وَمَصْدَرُهُ مِنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ * بِكَثْرَةِ كِبَعَتَهُ زَيْدٌ طَلَعُ
قياس الحال أن يكون دالا على وصف وصاحبه فتووع المصدر حالا غير مقيس لأنه لا يدل على وصف وصاحبه ومن وقوع المصدر حالا قولهم طلع زيد بعبته أى طلع حال كونه باغتيا

وَلَمْ يَنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِينْ
قيام الأحوال بالمعارف أجدروا حق ويلزم ذلك أن يكون صاحب الحال معرفة

قيام الأوصاف بالمعارف بين جلى وبه ينتظم الكلام على الأسلوب الحكيم
 يكون صاحب الحال نكرة الا اذا تقدم الحال عليه نحو فيها قائما رجل
 مص بوصف نحو قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمر امن عندنا
 يصح باضافة نحو قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين أو بين
 يظهر

بَعْدِ نَفِيٍّ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَّا * يَبِغِ أُرْوُوعًا عَلَى أُرِيٍّ مُسْتَسْهِلًا
 مع النكرة بعد النفي مسوغ لمجيء الحال منها وقد مثل لذلك الناظم بقوله
 في أمرؤ على امرئ مستسهلا

بِقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ * أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدُ
 قو لهم صررت جالسة بهند أو جالسة صررت بهند وهذا ما اختاره الناظم
 تاريخه منع مثل هذا المثال المتقدم

تُجْزُ حَالًا مِّنَ الْمُضَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
 م الجواز مشعر بالمنع المستقر في جميع الأحوال الا في حال ما اذا اقتضى المضاف
 في الحال فيرتفع المنع ويثبت الجواز والذي يقتضى العمل هو الذي يدل
 الحدث كالصدر واسم الفاعل فمثال المصدر اليه مرجعكم جميعا ومثال اسم
 اعل هذا ضارب هند مجردة ومثل اقتضاء المضاف عمله في الحال في جواز
 في الحال من المضاف له ما اذا كان المضاف جزءا من المضاف له او كالجزء وهو
 في قول الناظم

كَانَ جُزْءٌ مَّالَهُ أُضِيْفًا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا
 تظلم فتاتي بالحال من المضاف له مع عدم تلبس المضاف بهند المعاني المنسوبة
 وهي اقتضاء العمل في الحال أو يكون جزء المضاف له أو كالجزء وانما كان
 نافي مثل الجزء ولم يكن جزءا حقيقة لصحة الاستغناء عنه اذا وقع مثل هذا
 ركب في غير القرآن فيجوز حذف المضاف والاختصار على المضاف اليه
 قول مع قطع النظر عن كونه من متن القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا
 مثل ما هو جزء حقيقة من المضاف اليه ولا يصح الاستغناء عنه لاني القرآن

ولا في غيره قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
 وَالْحَالُ إِن يُنْصَبَ بِفِعْلِ صُرْفًا * أَوْ صِيفَةً أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا
 الجواب قوله

* فَجَاءَ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا * ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
 وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا أَنْ يَعْمَلَ
 قد أورد الجواب على وفق البيان فلله دره من عالم بصناعة الالشاء وفق الأدب
 فتقديم الحال على العامل الدال على الفعل ومن المواد التي ينتظم منها الفعل
 جائز ومنه منتظم وأما العامل الذي لا ينتظم من المواد التي ينتظم منها الفعل وان
 ضمن معنى الفعل لا يجوز تقديم الحال عليه وهو معنى قوله

كَتَبْتُكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ * نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجْرِهِ
 فلا يجوز تقديم الحال على العامل الذي لم يتمحض للفعلية وان تضمن معنى
 الفعل دون حروفه ومعنى تضمن المذكورات معنى الفعل أن لیت تضمنت معنى
 آتتى وتلك تضمنت معنى أشير وكأن تضمنت معنى أشبه فالمانع من عملها في
 الحال اذا تقدمت عليها عدم تضمنها حروف الفعل ثم ان كان العامل في الحال
 الجار والمجرور أو الظرف ندر عمله في الحال المتقدمة منال ذلك سعيد مستقرا
 في هجر وصنيع الناظم فيما تقدم يقضى بان العامل اذا تمحض للفعلية بان
 كان موضوعا للدلالة على الحدث عمل في الحال اذا تقدمت وبالاولى اذا تأخرت
 وأما اذا لم يوضع للحدث كحروف التثني وأسماء الاشارة فلا يعمل في الحال اذا
 تقدمت وصنيعه الآن يقضى بان اسم التفضيل لا يعمل في الحال مطلقا لامتدومة
 ولا متأخرة وهذا عند معظم النحاة واستثنى بعضهم المسئلة التي ذكرها الناظم
 وهي ما اذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى واليها يشير قوله

وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍ وَمُعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَهِنَ
 ويضعف عند من جوزه وان كان ضعيفا وغير جائز عند معظم النحاة
 ويصرفونه عن ظاهره بان يعتبروه أنه خبر لكان المحذوفة إذ التقدير في قولك

زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً وزيد إذا كان قائماً أحسن منه إذا كان قاعداً
وهكذا في أمثال هذا

وَالْحَالُ قَدْ يَجِبُ * ذَا تَعَدُّ * لِمُفْرَدٍ فَمَا عَلِمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ *

مثال تعدد الحال وصاحبها مفرد جاء زيد راكبا ضاحكا ومثال تعدد الحال
وتعدد الصاحب لقيت هندا مصعبا منحدرتة فصعبا حال من الفاعل المداول
عليه بالتاء ومنحدرتة حال من هند الواقع مفعولا

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * فِي تَحْوِيلِ تَعَثَّ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا

الحال تأتي مؤكدة وغير مؤكدة وهما معنيان مختلفان فالتأكيد تقوية
النسبة المفادة بالجملة نحو لاتعت في الأرض مفسدا وغير المؤكدة هي التي
تبين الهيئته التي وقع عليها الفعل نحو جاء زيد راكبا فراكبا ميبين للهيئة
التي وقع عليها المجرى

وَإِنْ تُوَكِّدَ جُمْلَةً فُضِمَ * عَامِلِهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ *

يشترط في الحال المؤكدة انضمام الجملة أن تكون متأخرة ويشترط في الجملة
أن تكون اسمية طرفاها جامدان نحو زيد أخوك عطوفا إذ النسبة الواقعة
بين الطرفين وهي الأخوة تستلزم العطف فيؤخذ بهذا المعنى ويوضع في قالب
اللفظ ويجعل حالا مؤكدة ويقدر لها عامل وعنوان العبارة المؤدية للعامل
والحال التي استلزمها النسبة قولك أخقه عطوفا ولما كان لأصل في الحال
والخبر والصفة الافراد فان خالف الأصل واحد من هذه الثلاثة بان وقع جملة
احتاج الى رابط ويكون الرابط بأحد أمور ثلاثة إما بالضمير أو بالواو أو بهما
على التفصيل الذي ذكره في النظم ففي مثل قوله

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِبُ * جُمْلَةً * كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِخَاءً

من كل جملة اسمية وقعت حالا يكون الرابط فيها الواو وفي مثل قوله

وَذَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَتْ * حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ

من كل جملة وقعت حالا مبدؤة بمضارع مثبت لا يكون الرابط فيها الا الضمير

فما ورد مما يوهم أن الرابط هو الواو فمصروف عن ظاهره بتقدير مبتدأ بمعنى
الواو نحو قوله قمت وأصك عينه التقدير قمت وأنا أصك عينه وهو معنى قوله

وَذَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا أَوْ مُبْتَدَأٌ * لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْتَدَا

فهذا تذييه منه رحمه الله وبيان لحال الجملة المبدوءة بالمضارع المثبت اذا أتت على
خلاف ما اشترط فيها وهو أن الرابط انما يكون بالضمير فاذا انتظمت على
خلاف شرطها بأن انتظمت على أن الرابط بالواو أجريناها على قوله
وذات واو بعدها انو مبتدأ * له المضارع اجعلنن مستدا

وَجُمْلَةٌ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا * بِوَائٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

كل جملة وقعت حالا ولم يشترط فيها الرابط بالضمير وهي ما صدرت بمضارع مثبت
نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجناب بين يديه يجوز أن تربط بالواو
أو بالضمير أو بهما فتقول جاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه أو
جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ * وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظَالٌ

قد يحذف عامل الحال ان دل عليه دليل ثم ان الحذف للدليل إما أن يكون
جائزا واما أن يكون واجبا وهو المعنى بقوله * وبعض ما يحذف ذكره حظال *
فيجب الحذف ويمتنع الذكر فمثال حذف العامل جوازا أن يقال كيف جئت
فتقول في الجواب راكبا ولو قلت جئت راكبا لجاز ومنال حذف عامل الحال
وجوبا أن يقال زيد أخوك عطوفا أى أحقه عطوفا فيجب الحذف ويمتنع
الذكر لأن العطف وهو ميل القلب لا يتحقق في العيان الا بذكر داله فلو ذكر
العامل للزم ذكر العامل قبل أن يتحقق معموله

(التَّمْيِيزُ)

هو الاسم المبين للنسب ومن الضروري أن النسبة لا تكون الا بين شيئين
فتتحقق بين الفعل والفاعل نحو جرى الماء عيونا وبين الفعل والمفعول نحو
وجرنا الأرض عيونا والى بيان التمييز بنحوه أشار بقوله

إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٍ نَكِرَةٌ * يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
تفواص التمييز أن يكون اسما منصوبا نكرة مبين لما انهم نحو قول الناظم

كَشِيرٍ أَرْضًا وَقَفِيرٍ بُرًّا * وَمَنَوِيْنٍ عَسَلًا وَتَمْرًا *
فاذا قلت اشترت شبرا أو ملكت شبرا النسبة منهمة والذي يزيل الابهام هو
التمييز المعنون عنه في النظم بارضا وعسلا وتمرا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَيْهَا أُجْرُزُهُ إِذَا * أَضْفَتْهَا كَمُدِّ حِنْطَةٍ غِذَا
و بعد هذه المذكورات وشبهها اجر التمييز اذا أضفتها اليه فالاشارة الى مادل
على مساحة أو كيل أو وزن فيجر التمييز اذا أضفتها اليه كشير أرض وقفير
بر ومنوى عسل وتمر فان أضفتها الى غير التمييز كقوله تعالى فان يقبل من
أحدهم ملء الأرض ذهبا نصبت التمييز وهو معنى قول الناظم

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبًا * إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا
أى يجب نصب التمييز اذا لم تضف له المقادير بل أضيفت الى غيره كالمثال الذي
ذكره الناظم بقوله ان كان مثل ملء الأرض ذهبا

وَالفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبِنُ بِأَفْعَلًا * مُفَضَّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا
الفاعل في المعنى وهو ما سبق له هذا الحكم قبل تحويله الى التمييز فقول
الناظم أنت أعلى منزلا كان عنوانه أنت علامنزاك فقول عن هذا العنوان
الى قوله أنت أعلى منزلا فنزل الواقع تمييزا فاعل في المعنى بالعنوان الذي سمعته
والنائب له أفعال التنضيل

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أُقْتَضَى تَعَجُّبًا * مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
يكثر التمييز بعد كل تركيب وقع فيه ما يبدل على التعجب كقول الناظم أكرم
بابي بكرأبا وكقولهم لله دره فارسا

وَأَجْرُزٍ بِمَنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ * وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطِبَ نَفْسًا تُفَدُّ
يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا دالا على العدد فان كان

واحدا من هذين فلا يجوز فيه الا الصب كقول الناظم كطب نفسا تقد
وأصله قبل التحويل طابت نفسك فقول وجعل تميزا

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبْقًا
يؤخذ من قوله * وعامل التمييز قدم مطلقا * انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله
بحال من الأحوال كان العامل متصرفا أو غير متصرف وهو معنى الاطلاق
في كلام الناظم وهو رأى بعض النحاة وهناك رأى آخر وهو أنه يجوز تقديم
التمييز على عامله المتصرف والى هذا أشار الناظم فقال والفعل ذو التصريف
نزرا وسبقا فلا يجوز على رأى الأول أن تقول نفسا طاب زيد ويجوز على
الرأى الآخر

(حُرُوفُ الْجَرِّ)

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى * حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنِّ عَلَى
هاك اسم فعل معناه خذ وحقيقة الأخذ تناول الأجسام وقد ربط الناظم
الأخذ بالحرف فيستعمل الأخذ في العلم والمعرفة وهو غير ممكن فيها لأنها لا تحقق
لها الا في الرسم وفي العبارة والأخذ بمعناه الحقيقي لا يتسلط على كل منهما فلا
مناص عن التجوز في كلامه فالعنى اعرف حروف الجر بما أتلوه عليك من
الألفاظ الموضوعه لها

مُدُّ مُنْذُ رَبِّ اللّٰمِ كَيْ وَآوُ وَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَالْعَلَّ وَتَمَّتِ
وحيث لا تلازم بين بيان مواد الحروف وبين بيان مواضع عمل كل فريق منها
اذ العمل جهة والاختصاص جهة أخرى وحيث بين الحروف في ذاتها أجرى
البيان في جهة الاختصاص فقال

بِالظَّاهِرِ اَخْصَصْ مُنْذُ مُدُّ وَحَتَّى * وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالتَّاءُ
فتقول على هذا الاختصاص تالله والله ورب رجل وتقول متى الحجج أى
من الحجج

وَأَخْصَصْ بِمُدُّ وَمُنْذُ وَتَنَاوَرَبُّ * مِنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبُّ

فَنَقُولُ سَافَرْتُ مَدَا أَوْمَنْدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَنَقُولُ رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيمَتُهُ وَتَقُولُ
تَاللَّهِ وَتَرْبِي وَتَرْبِي وَتَرْبِي هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ مِنْ أَنَّ رَبَّ لَاتَجْرُ الْإِظَاهِرُ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَتَى * نَزَرَ كَذَا كَمَا وَنَحْوَهُ أَتَى
(وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَتَى) مِنْ جَرِّ رَبِّ لِلضَّمِيرِ فَسَمَاعِي وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ
(نَزَرَ كَذَا كَمَا وَنَحْوَهُ أَتَى) أَي سَمِعَ

بَعْضُ وَبَيْنَ وَأَبْتَدَى فِي الْإِمْكَانَةِ * بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ
فَمِنْ اسْتِعْمَالِ مَنْ فِي التَّبْعِيضِ أَخَذَتْ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَي بَعْضُ الدَّرَاهِمِ وَمِنْ
اسْتِعْمَالِهَا فِي الْبَيَانِ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبِينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْإِمْكَانَةِ
سَافَرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ وَمِنْ
اسْتِعْمَالِهَا لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ صَمْتُ مِنْ رَجَبٍ إِلَى شَعْبَانَ

وَزَيْدًا فِي نَفْيٍ وَشَبَّهَهُ فَجْرًا * نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرًا
أَي تَأْتِي مِنْ زَائِدَةٍ فَتَجْرُ النَّسْكَرَاتُ فَقَوْلُ النَّسَاظِمِ كَالْبَاغِ مِنْ مَفْرٍ أَي
لَيْسَ لِلْبَاغِيِّ فِرَارٌ أَي لَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ سَطْوَةِ الْجَبَّارِ فَانَّهُ وَإِنْ أَمَّهَلَهُ لَا يَهْمَلُهُ
فَلَا يَدُ مِنْ نَفْوِذِ سُلْطَانِهِ وَسَطْوَةِ جَبْرُوتِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى

لِللَّائِيهَا حَتَّى وَوَلَامٌ وَإِلَى * وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهَمَانِ بَدَلًا

أَي يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمَنْظُومَةُ فِي قَوْلِهِ لِّلَّائِيهَا حَتَّى وَوَلَامٌ وَإِلَى
فَمِنْ اسْتِعْمَالِ حَتَّى فِي الْغَايَةِ حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ
هِيَ حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ إِلَى الْمَذْكُورَةِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ لِلدَّلَامِ
الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمُومٍ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مِنَ اللَّيْلِ
مِنْ الْوَارِدَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أَي بَدَلِ الْآخِرَةِ
وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى بَدَلِ مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ مَا يَسْرُنِي بِهِ أَحْمَرُ النَّعْمِ أَي بَدَلِهَا

وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبَّهَهُ وَفِي * تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلًا قُفِي

ترد اللام للملك والتعديّة والتعليل فما وردت فيه للامك قوله تعالى لله ما في
السموات والأرض أى ملكا وعميدا وما وردت فيه للتعديّة قولك وهبت
لزيد مالا وما وردت فيه للتعليل قولك جئت لا كرامك وأشار بقوله

وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةَ أَسْتَبِينَ بِمَا * وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبِيَا

(وزيد) اشارة الى انها ترد زائدة فما زيدت فيه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون
أى ان كان عندكم علم لتعبر الرؤيا فعبروها وأشار بقوله (والظرفية استبين بما
وفي وقد يبينان السبيا) الى اشتراك الباء وفي في الظرفية والسببية فن استعمال
الباء في الظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أى وفي
الليل ومن استعملها أى الباء في السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم أى حرمنا عليهم ما حرمنا من الطيبات بسبب
ظلمهم ومن استعمال في في الظرفية قولك زيد في المسجد ومن استعمال في
في السببية ما ورد في السنة من قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في
هرة أى بسبب هرة

بِالْبَاءِ أَسْتَعِينُ وَعَدَّ عَوْضُ الصِّقِ * وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقِ

تقدم أن الباء ترد للظرفية والسببية وذكرها هنا سبب معان فاذا ضمت
للعنيين المتقدمين يكون المجموع تسع معان الظرفية والسببية وقد تقدم
وأشار بقوله بالباء استعين انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعته
بالسكين وتكون للتعديّة نحو صررت بزيد وتكون للتعويض نحو قوله
تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى أى عوضوا هذا بذلك وتكون
للإصاق نحو أمسكت بزيد وترد أيضا بمعنى مع نحو بعثك الثوب بطرازه
أى مع طرازه وترد أيضا بمعنى من نحو شرين بماء البحر أى من ماء البحر
وترد بمعنى عن نحو سألت بعذاب واقع أى عن عذاب واقع

عَلَى لِالِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بِمَنْ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنِ قَدْ فَطَنَ

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو جلست على السطح وتستعمل بمعنى في
نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أى في حين غفلة

وتستعمل عن اللجأ كغير نحو رميت السهم عن القوس وترد بمعنى بعد كقوله
 تعالى لتركن طبقاً عن طبق أى بعد طبق وترد بمعنى على كقوله
 لاه ابن عمك لا أفضل في حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى
 أى لا أفضل في حسب على فقد تطلعت عن فاستعملت بمعنى على وقد
 تطلعت على فاستعملت بمعنى عن كقوله

إذا رضيت على بنو قشير * اعبر الله أعجبنى رضاها

أى إذا رضيت عنى والى هذا الاستعمال والنيابذة يشير الناظم بقوله

وقد تجبى موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلاً
 أى قد يجىء عن موضع بعد وعلى وقد يجىء على موضع عن وقد تقدم الاستشهاد
 على هذا

شبهه بكافٍ وبها التعليل قد * يعنى وزائداً لتوكيد ورد
 أى اجعل الكاف آلة تشبيه نحو زيد كاليد إذا كان يماثله فى الحسن وقد
 ترد للتعليل نحو قوله تعالى إذ كروه كما هذا كم أى هدايته اياكم وترد زائداً
 نحو قوله تعالى ايس كمثل شئ أى لا يماثله شئ وقد استعمل اسما وينظرها
 فى هذا الاستعمال عن وعلى والى هذا يشير الناظم بقوله

وأستعمل اسماً وكذا عن وعلى * من أجل ذاً عليهما من دخلاً
 فن استعمال الكاف اسماً قوله

أذنهنون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل
 قال كاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى
 ذوى شطط مثل الطعن ومن استعمال على اسماً قوله غدت من عليه أى من
 فوقه ومن استعمال عن اسماً قوله * ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يعنى
 أى من جانب يمينى

وهذ ومند أسمان حيث رفعا * أو أولياً الفعل كجئت مذ دحا
 الحكم على مذ ومند بالاسمية متحقق وثابت حيث رفعا ما بعدهما أى حيث
 وقع ما بعدهما مرفوعاً على الخبرية لهما مثال ذلك ما رأيت مذ أو مند يوم

الجمعة برفع يوم على الخبرية لهما هذا معنى قوله ومد ومنذ اسمان حيث رفعها
ويكونان اسمين أيضا اذا وليهما الفعل وهو معنى قوله أو أوليا الفعل كجئت مذعرا
وَإِنْ يَجْرَأُ فِي مَضِيٍّ فَكَمِنْ * هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي أُسْتَبِنَ
تقدم أن مذ ومنذ اسمان اذا وقع بعدهما اسم مرفوع أو وقع بعدهما فعل
وذكر في هذا البيت المشار اليه بقوله

وان يجرا في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبن

ان مذ ومنذ يكونان حرفي جر بمعنى من ان كان المجرور بهما ماضيا وبمعنى في
ان كان المجرور بهما حاضرا ويمثل الأول قولك ما رأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة
أى من يوم الجمعة ويمثل الثانى قولك ما رأيتك مذ أو منذ يومنا أى فى يومنا
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءُ زَيْدًا مَا * فَلَمْ تَعْقُ عَنْ كَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
قد رسم فى هذا الباب حروف الجر فذكر منها من وعن والباء ولما كانت
زيادة ما على بعض العوامل تكفه عن العمل وذلك زيادتها على أن فى
قوله تعالى إنما إلهكم الله فقد كفت أن عن العمل زيادة ما فله بما يسمى
الى الوهم ان زيادتها على من وعن والباء تكفها عن العمل فأشار الى دفع
هذا بقوله وزيدت بعد من الخ مثال زيادة ما على من مع بقاء العمل قوله
تعالى مما خطيأتهم أغرقوا الآية ومثال زيادتها بعد عن مع بقاء العمل
قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين ومثال زيادتها على الباء مع بقاء العمل
قوله تعالى فبما رحمة من الله انت لهم

وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَّ * وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرَ لَمْ يُكْفَ

يعنى ان لزيادة ما بعد رب والكاف حالتين الكف عن العمل وهو كثير
وعدم الكف وهو قليل ولذا عبر بقدر المشعرة بالتعليل ويمثل الحالة التى كفت
ما رب عن العمل قول الشاعر * ربما الخامل الأوبل فيهم * البيت
ويمثل الحالة التى كفت ما الكاف عن العمل قوله

وتنصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

وَحَدَفَتْ رَبًّا فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلِّ * وَالْفَاؤُ بَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

لايجوز حذف حرف الجر وبقاء عمله وقد بينت هذا الحكم لجميع حروف الجر
 الارب فيثبت لها جواز العمل مع الحذف وان كان يقل ويكثر باعتبار موقعها
 من الكلام فيكثر ويشاع العمل اذا وقع حذفها بعد الواو كقوله
 * وقام الأعماق خاوي المحترقن * البيت أى رب مكان قائم الأعماق
 ومظلمها قطعته ويقل العمل اذا وقع الحذف بعد بل والفاء مثال حذفها بعد
 بل مع بقاء العمل وان كان قليلا قوله * بل بدماء الفجاج قتله * البيت
 أى رب بلد ومثال حذفها بعد الفاء مع بقاء العمل قوله
 * فملاك حبسلى قد طرقت ومرضع * البيت أى رب مثلك حبسلى
 وَقَدْ يُجْرُ بِسِوَى رَبِّ لَدَى * حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدًا
 تقدم أنه يثبت بقاء العمل لرب مع حذفها وقد شاركها في هذه الخصوصية غيرها
 وان كان ثبوت الخصوصية لذلك الغير غير مطرد فمن ذلك قول رؤبة لمن قال
 له كيف أصبحت خير أى على خير ومنه قوله
 اذا قيل أى الناس شرقية * أشارت كليب بالا كف الاصابغ
 أى أشارت الى كليب

(الإِضَافَةُ)

الاضافة من خواص الأسماء ولا تخلو عن الفائدة وهي إما تخفيف الاسم ان كان
 المضاف وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال وتسمى لفظية وقد تكون لتخصيص
 المضاف اذا أضيف لذكر نحو هذا غلام امرأة وقد تكون لتعريفه
 اذا أضيف لمعرفة نحو هذا غلام زيد وتسمى معنوية لأنها راجعة الى المعنى
 * ثم ان الاسم قبل الاضافة له رسم مخصوص وهو أن يكون بعد اعرابه نون اذا
 كان مثنى أو جموعا أو يكون بعد اعرابه تنوين وكل منهما مشعر بتام الاسم
 وعدم تذييله بشئ آخر وضافته الى اسم آخر يشعر بتذييله بالمضاف اليه فلو
 أبقينا النون أو التنوين مع الاضافة لاجتمع في المضاف أمران متنافيان التنوين
 والنون وهما مشعران بتام الاسم وعدم تذييله بشئ آخر والاضافة تشعر بتذييله
 بالمضاف اليه فلذا حذف نون المضاف اليه وتنوينه عند الاضافة وهو معنى
 قول الناظم

نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَمَوِّنَا * مِمَّا تُضَيِّفُ أَحَدِفَ كَطَوْرِ سِينَا

ولتجر في اعراب الأول وهو المضاف على مقتضى العوامل

وَالثَّانِي أَجْرٌ وَأَنْوَمِنَ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا

(والثاني) وهو المضاف اليه (اجر) أمر بجر المضاف اليه اذ لا حكم له الا اجر بلا نزاع وانما النزاع في عامل الجر هل هو الاضافة أو الحرف المنوي الذي أشار اليه الناظم فقال (وانو من أوفى) اذا كان المضاف اسم جنس نحو ثوب خز أو كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل (اذا لم يصلح الاذاك) الذي نويته وهو من أوفى فان كان المعنى لا ينتظم الامع نية اللام أخذت اللام في تقدير الاضافة وهو معنى قوله (واللام خذا) أمر بأخذ اللام لانه الموافق للمعنى المراد

لِمَا سَوَى ذِيْنِكَ وَأَخْصَصَ أَوْلَا * أَوْ أَعْطَاهِ التَّعْرِيْفَ بِالَّذِي تَلَا

(لما سوى ذينك) ثم من خواص الاضافة تخصيص المضاف بالمضاف اليه ان كان نكرة نحو هذا غلام امرأة أو تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة نحو هذا غلام زيد وهو معنى قول الناظم (واخصص أولا أو أعطاه التعريف بالذي تلا) فتخصيص المضاف وتعريفه جار على أسلوب المضاف اليه من كونه نكرة أو معرفة

وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيْرِهِ لَا يُعْزَلُ

(وان يشابه المضاف يفعل) حال كونه (وصفا) اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فمشابهة الوصف للفعل المضارع وهو أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال هي التي حالت بين الوصف وبين التخصيص والتعريف بالمضاف اليه (ف) هو أي المضاف (عن تنكيره لا يعزل) أي لا يخرج عن حيز التنكير إلى حيز التعريف ثم مثل للوصف الذي قضت عليه مشابته ليفعل بالتنكير فقال

كَرَبَّ رَاجِمِينَا عَظِيْمِ الْأَمَلِ * مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيْلِ الْحَيْلِ

أشار إلى اسم الفاعل بقوله رب راجينا عظيم الأمل وأشار إلى اسم المفعول بقوله مروع القلب وأشار إلى الصفة المشبهة بقوله قليل الحيل وجمع بينهما في التمثيل

للإشارة إلى أن الحكم بالتنكير للشابهة يشمل كل واحد منها ثم أراد أن يبين ما تسمى به هذه الإضافة التي لا تفيد التعريف وما تسمى به الإضافة التي تفيد التعريف فقال

وَذِي إِضَافَةٍ أَسْمَاهَا لَفْظِيَّةٌ * وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ *
 (وذي الإضافة اسمها لفظية) لأن فائدتها تعود إلى اللفظ بالتحقيق فتمنع ثلثه
 (وتلك محضة ومعنوية) لأن فائدتها تعود على المعنى إذ هي تكسب المضاف
 تخصيصاً وتعريفاً وهما وصفان لمعنى المضاف

وَوَصَلُ أَلٍ بِذَا الْمُضَافِ مُعْتَفَرٌ * إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ
 فلا يسوغ وصل أَلٍ بالمضاف إذا كان وصفاً في كل حال إلا إذا وصلت بالمضاف إليه
 فإذا يفتقر وصلها بالمضاف

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي * كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي
 (أو بالذي له أُضِيفَ الثاني) هذه حالة أخرى تسوغ وصل أَلٍ بالمضاف وهي
 أن توصل بماله أُضِيفَ الثاني ولا يثبتك مثل قوله (كزيد الضارب رأس الجاني)
 فإن المسوغ لوصل أَلٍ بالمضاف وصلها بما أُضِيفَ للمضاف إليه

وَكُونُهَا فِي الوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ * مِثْنٌ أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعُ
 يعني أن الوصف المضاف إذا كان مثنى أو جمعاً على حده يجوز اتزانته بأل وخالو
 المضاف إليه عنها كقوله

ان يغنيا عنى المستوطنا عدن * فاني لست يوما عنهما بغنى

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَلَاثٌ أَوَّلًا * تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوَهَّلًا
 اكتساب الثاني التأنيث للأول مشروط بتأهل الأول للحذف بمعنى أنه لو حذف
 الأول لاستقام المعنى المقاد قبل الحذف ويمثل هذا قول الشاعر يصف نسوة بانهن
 يتمايلن في مشين تمائل الرماح التي تحركها الرياح

يمشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها من الرياح الزواسم

فلوحذف المضاف وهو من وأقيم المضاف إليه وهو الرياح مقامه لاستقام المعنى

المفاد قبل الحذف

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اُنْحَدَ * مَعْنَى وَاوَّلُ مُوَهَّمًا إِذَا وُرِدَ

لا يتحقق اضافة الشيء الى ما انحده في المعنى الا اذا كانا مترادفين كبر قمح وسعيد
كرز وحيث منعت الاضافة في مثل هذا فما ورد مما يوهم ذلك يصرف عن
ظاهره بتأويل الأول بالمسمى والثاني بالاسم أى مدلول سعيد يسمى بكرز
ومدلول البر يسمى بالقمح

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا * وَبَعْضُ ذَا قَدِّ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا

يؤخذ من قوله (وبعض الاسماء يضاف أبدا) ان من الاسماء ما لزم الاضافة فلا
ينفك عنها بحال وذلك أسماء مخصوصة وهي عند ولدى وسوى فلا تستعمل
مفردة عن الاضافة ويؤخذ منه أيضا أن من الاسماء الملازمة للاضافة ما يأتي
مفردا عن الاضافة وقد تكفل ببيان هذا النوع الناظم فيما سيأتي

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا اُمتنع * اِيْلَاوُهُ اُسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ

أى بعض الاسماء الملازمة للاضافة ما لا يضاف الا للضمير وشد اضافته للاسم الظاهر
وقد أوردنا الى هذه الاسماء التي لا تضاف الا للضمير قول الناظم رحمه الله

كَوْحَدَ لِيَّ وَدَوَالِي سَعْدِي * وَشَدَّ اِيْلَاهُ يَدِي لِيَّ

(كوحدي) أى لبيك أى إقامة على اجابتك بعد إقامة (ودوالي سعدي)

أى دواليك بعد إدالة وسعديك أى إسعادا بعد إسعاد وشد لي يدك

والحكم بشذوذ هذه الاضافة على مذهبه أى الناظم وأما على مذهب سيبويه

فلا شذوذ

وَأُلْزِمُوا اِضَافَةً اِلَى الْجُمْلِ * حَيْثُ وَاِذْوَ اِنْ يَنْوِنُ يُحْتَمَلُ

من الاسماء الملازمة الى الجمل حيث ولا يشترط في اضافة حيث الى الجمل أن تكون

الجملة اسمية بل إضافتها الى الجملة عام للاسمية والفعلية فيمثل اضافتها الى الجملة

الاسمية قولك اجلس حيث زيد جالس ويمثل إضافتها الى الجملة الفعلية قولك

اجلس حيث جالس زيد أو حيث يجلس زيد ومما لازم الاضافة الى الجمل

تنوعها اسمية أو فعلية اذ فن اضافتها الى الجملة الاسمية جئتك اذ زيد قائم ومن
 اضافتها الى الجملة الفعلية جئتك اذ قام زيد ثم ان ملازمة اذ الاضافة الى الجملة
 بنوعها اذ لم تحذف الجملة ويؤتى بالتنوين عوضا عنها نحو قوله تعالى وانتم
 حينئذ تنظرون والى ذلك أشار بقوله

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَاذُ مَعْنَى كَاذُ * أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبًا

وأشار بقوله (وما كاذ معنى كاذ) الى أن كل ما يجري مجرى اذ في استعماله ظرفا
 ماضيا كحين ووقت وزمان ويوم. فانه يضاف الى الجملة بنوعها فن اضافتها الى الجملة
 الفعلية جئت حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج
 خالد ومن اضافتها الى الجملة الاسمية جئت حين زيد قائم ووقت زيد أمير
 وزمان عمرو قائم ويوم بكر ضارب وقوله (أضف جوازاً) بيان للحكم
 اضافة هذه المذكورات الى الجمل واقصاره على الاضافة الى الجملة الفعلية الواقع
 في قوله (نحو حين جانباً) ليس للتخصيص بل لبيان جواز الاضافة بقطع
 النظر عن كون المضاف اليه جملة اسمية أو فعلية

وَأَبْنِ أَوْ أَعْرَبِ مَا كَاذُ قَدْ أُجْوِيَا * وَأَخْتَرِ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٍ بُنْيَا

(وابن أو اعرب ما كاذ قد أجويأ) يجوز الاعراب والبناء لكل ما شابه اذ كيوم
 ووقت وحين وزمان ويختار البناء على الاعراب فيما تلتها جملة مصدرية بفعل
 مبنى وهو معنى قوله (واختار بنا متلو فعل بنيا) وقد روى بالوجهين قوله
 * على حين عابت المشيب على الصبا * فالفتح على البناء والكسر على الاعراب
 هذا اذا وقع ما أشبهه اذ قبل فعل مبنى من حيث جواز الاعراب والبناء وان
 كان المختار البناء

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ * أَعْرَبُ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنِّدَا

(و) اما ان وقع (قبل فعل معرب أو مبتدأ) فإعرب) على أوجه الرأيين
 أو ابن على غير الأوجه وان كان لا يفند إذ نفي التنفيد عنه المقاد بقوله (ومن
 بنى فلن يفندا) لا يثبت أن هذا الرأي وجيه

وَالزَّمُوا إِذَا إِصَافَةً إِلَى * مُجْمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى

معنى الزامهم اذا بالاضافة الى الجملة الفعلية عدم انفكاك اذا عن الجملة الفعلية وان نازع بعضهم في هذا الالزام وجوز اضافتها الى الاسمية

لَمْفُهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا * تَفَرَّقِي أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا
 أى لا يضاف كلتا وكلا الالفهم اذ بين معرف بغير العلمية نحو كلا الرجلين وكلتا المرأتين ولا يضافان الى المعرف بالعلمية فلا تقول كلا زيد وعمرو ولا كلته
 هند ودعد

وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفٍ * أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفُ
 من الاسماء الملازمة للاضافة أى ولكن لا تضاف الى المفرد المعرف الا اذا تكررت
 فمن الاضافة الى المعرفة اذا تكررت قوله
 ألا تسألون الناس أى وأيكم * غداة النقيما كان خيرا وأكرما

أَوْ تَنَوُّ الْأَجْزَاءِ أَوْ أُخْصِصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةٌ أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ
 (أو) الا أن (تنو الاجزاء) بان يتعاق غرض المستفهم عن الاجزاء بأجزاء
 المضاف اليه أى يكون الاستفهام عن الاجزاء وذلك كقولك أى زيد أحسن
 أى أى أجزاءه أحسن فاذا لا يحسن الجواب الا بذكر الاجزاء فيقال عينه
 أو أنفه (واخصن بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس الصفة) لأى استعمالات
 كثيرة فتستعمل موصولة وتستعمل صفة وتستعمل شرطية وتستعمل استفهامية
 ولها في كل استعمال من هذه الاستعمالات أساليب مخصوص فاذا استعملت
 موصولة لا تضاف الى المعرفة فتقول يعجبني ايهم قائم واذا استعملت صفة أو حالا
 لا تضاف الا الى نكرة فتقول على جعلها صفة مررت برجل أى رجل وتقول
 على جعلها حالا مررت بزيد أى فتى وأشار الى استعمالها شرطية أو
 استفهامية فقال

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ أُسْتَفْهَمًا * فَطُلُقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا
 أى مما لازم الاضافة معنى لالفاظ أى الشرطية والاستفهامية فتقول على سبيل
 الاستفهام أى رجل عندك وأى عندك وتقول على طريق الشرطية أى رجل
 تضرب أضرب وأيا تضرب اضرب

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجْرٍ * وَنَصَبُ غَدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ
 (وألزموا إضافة لدن فجر) المضاف اليه وهو القياس (و) اما (انصب غدوة بها)
 فغير القياس وهو معنى قوله (عنهم ندر) أى قليل الورد هذا حكم لدن
 من أنها ملازمة للإضافة على القياس ونصب غدوة بها قليل لانه عن
 بعض العرب

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ لَمْ وَتَقِيلُ * فَتَتَّحُ وَكَسْرٌ لِسَكُونٍ يَتَّهَلُ
 (ومع مع فيها قليل لم وتقبل) من الاء الملازمة للإضافة مع فتشترك مع لدن في هذا
 الوصف وتنفرد عنها من حيثية أخرى وهى ان لدن لا تبدأ غاية زمان أو مكان
 ومع المكان الاصطحاب أو زمانه فنقول جلس زيد مع عمرو وجاء زيد
 مع بكر

وَأَضْمَمُ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا * لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
 حكم غير البناء على الضم في حالة عدم الإضافة لفظا مع نية المضاف اليه وتعرب في
 غيرها فيثبت لها الاعراب اذا أضيفت لفظا وعليه فتقول أصبت درهما لا غيره
 باعراب غير

قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ * وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
 (قبل كغير) أى يثبت لقبل وما ذكر معها ما ثبت لغير من الاعراب في
 حال والبناء في حال آخر وقد أشار الى ما شارك غير فقال (بعده حسب أول)
 * ودون والجهات أيضا على (*)

وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرَا * قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
 وشهد لاعراب قبلا بالنصب اذا ما نكرا قوله
 فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء النترات

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُدِفَا
 (و) ما يلى للمضاف من الاعراب يثبت لـ (ما يلى المضاف) فد (يأتى خلفا) *

عنه في الاعراب) بالشرط الذي ذكره الناظم بقوله (اذا ما حذف) المضاف
لقيام قرينة عليه وأقيم ما يليه مقامه وذلك كقوله تعالى وأشربوا في قلوبهم
المجل بكفرهم أي حب المجمل حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه
فأعرب باعرابه

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

تقدم في البيت الذي سلف قبل هذا البيت ان المضاف اذا حذف لقيام الدليل
عليه كما في قوله تعالى وأشربوا في قلوبهم المجمل بكفرهم فان المجمل المذكور
في هذه الآية هو المذكور في قوله تعالى مجلا جسدا له خوار ومن المستحيل
اشراب ما وصف بهذه الأوصاف فالاستحالة قرينة ودليل على المحذوف وانما
أقيم المضاف اليه خلفا عنه في الاعراب وقد ذكر في هذا البيت أنه قد يحذف
المضاف ولا يأتي المضاف اليه خلفا عنه في الاعراب بل يبقى على جره

لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ * مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرا * ونار توقد بالليل نارا

فقد ثبتت الرواية بجر نار مع حذف المضاف لأن الشرط موجود وهو أن
المحذوف مماثل للعطوف عليه وتظهر مماثلة المحذوف للعطوف عليه عند
التقدير فينتظم الكلام مع تقدير المحذوف هكذا وكل نار توقد بالليل نارا

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

(و) ذكر في هذا البيت انه قد (يحذف الثاني ويبقى الأول * كحاله)
أي على حاله الثابت له قبل حذف الثاني وهو معنى قوله (اذا به يتصل)
المضاف بالمضاف اليه فيبقى على رفعه ان كان قبل حذف المضاف اليه مرفوعا
ويبقى على نصبه أو جره ان كان قبل حذف الثاني منصوبا أو مجرورا ولكن
ثبت هذا الحكم للأول عند حذف الثاني

بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلُ

ويعمل قول الناظم قطع الله يد ورجل من قالها أي يد من قالها ورجل من قالها
 فَصْلٌ مُضَافٌ شَبَّهَ فِعْلٌ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزُ وَكَمْ يُعَبُّ
 أي يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بعمول المضاف أو بالظرف إذا كان
 المضاف شبيها بالفعل وذلك كالمصدر واسم الفاعل واسم المنعول ويعمل هذا
 في المصدر قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم
 بنصب أولادهم وجر شركائهم ويمثله بالنسبة لاسم الفاعل قراءة بعض القراء
 فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله وقد أشار إلى جواز
 الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما ذكره في البيت الذي صدره بقوله

فَصْلٌ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدًا * بِأَجَنِّيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا
 فن الفصل باليمين ما حكاه الكسائي من كلامهم هذا غلام والله زيد ويعمل
 الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي قوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيد
 فقد فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودى يوما وهو أجنبي
 لأنه معمول لخط ومن الفصل بالنعته قوله من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
 أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح

(المضاف إلى ياء المتكلم)

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَاءِ أَكْسِرَ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى
 يثبت الكسر لآخر ما أضيف إلى ياء المتكلم في كل حال إلا إذا كان معتلا
 بالألف أو الياء فالمعتل بالياء تدغم ياءه في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول
 قاضى وأما المعتل بالألف فتسلم الألف وتفتح ياء المتكلم فتقول عصاى هذا
 حكم المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان معتلا فان كان صحيحا كغلامى كسر آخره
 وكذا يكسر آخره إذا كان جمع تكسير كغلمانى وأشار إلى المضاف إلى ياء المتكلم
 إذا كان مثنى أو مجموعا عاطفا له على قوله إذا لم يك معتلا

أَوْ يَكُ كَأَبْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ قَدَى * جَمِيْعُهُمَا لِيَاءِ بَعْدُ فَتَحُّهَا أُحْتَدَى

فاذا أضفت المثني في حالة النصب والجر الى ياء المتكلم قلت زيدي بفتح ياء المتكلم والأصل زيدين لي حذفتم النون واللام للإضافة وأدغمت الياء في الياء وفتح ياء المتكلم فتقول زيدي * وأما جمع السلامة اذا أضفته الى ياء المتكلم قلت زيدي رفعا ونصبا وجر او الأصل في حالة الرفع زيدون لي حذفتم النون واللام للإضافة وبقيت الواو وياء المتكلم وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في ياء المتكلم وقلبت ضمة الدال كسرة لتصلح الياء وقيل زيدي بفتح ياء المتكلم وهو معنى قوله فدي * جميعها الياء بعد فتحها احتدى *

وَتُدْغَمُ الْيَاءُ فِيهِ وَالْوَاوُ وَالْإِن * مَا قَبْلَ وَآوٍ ضُمَّ فَكَسِرَهُ يَهْنُ

قد تضمن هذا البيت صفة العمل في المثني والمجموع اذا أضيفا الى ياء المتكلم من ادغام الياء في الياء وذلك ظاهر في حالتى النصب والجر وأما في حالة الرفع فالمثني لا ياء فيه تدغم في ياء المتكلم ولا تقاب ألف التثنية ياء فتدغم في ياء المتكلم وأما جمع السلامة في حالة الرفع فتدغم الياء في الياء ولكن بعد عمل آخر قد أسلفت البيان فيه ثم أشار الى حكم المقصور وهو المعتل بالألف عند هذيل وعند غيرهم فقال

وَأَلْفًا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَرْنُ * هُدَيْلٍ أَنْقَلَبُهَا يَاءٌ حَسَنٌ

أى تسلم الألف من قلبها ياء في المثني عند جميع العرب حتى هذيل وأما ألف المقصور فتسلم عند غير هذيل وتقاب ياء عند هذيل وتدغم في ياء المتكلم فتقول في مثل عصاى عصى

(إِيْعْمَالُ الْمَصْدَرِ)

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ * مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحْمِلُ * مَحْمَلُهُ وَلا نَمَّ مَصْدَرٌ عَمَلٌ

يثبت للمصدر ما ثبت لأفعاله من العمل اذا ناب عنه نحو ضربا زيديا أى اضرب زيديا فضربا نائب عن اضرب ومثل المصدر في ذلك اسمه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَمَلٌ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَةٌ

فتكامل عمل المصدر بالفاعل ان أضيف الى المفعول نحو عجبت من شرب
العسل زيد ومنه قول الشاعر

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف
يرفع تنقاد على الفاعلية وتكامل عمله بالمفعول اذا أضيف الى الفاعل نحو عجبت
من شرب زيد العسل قد علمت ان المصدر يضاف الى الفاعل تارة ويضاف
الى المفعول أخرى ومعلوم لك ان المضاف اليه حكمه الجرأيا كان فاعلا أو
مفعولا ولكن لانعلم حكم تابعه صفة كان أو معطوفا الا من قول الناظم

وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَاعَى فِي الْأَتْبَاعِ الْحَمَلَ فَحَسَنَ

فاستفدنا من كلامه انه يجوز في التابع الجر الذي حكم به على المضاف اليه
ويجوز في التابع مراعاة المحل فتقول على الاعتبارين عجبت من شرب زيد
الظريف بالجر والظريف بالرفع هذا اذا كان المصدر مضافا للفاعل فان كان
مضافا للمفعول كان لك في التابع الجر والنصب بالاعتبارين السابقين

(إِيْعْمَالُ أَسْمِ الْفَاعِلِ)

كفعله اسم فاعل في العمل * إن كان عن مضيئه بمهزل
(كفعله اسم فاعل في العمل) أى يثبت لاسم الفاعل من العمل مائت للفعل
الذى جرى عليه اسم الفاعل في الحركات والسكنات وهو المضارع فيلزم اذا أن
يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا ان كان بمعنى الماضي وهو مفاد قوله (ان
كان عن مضيئه بمهزل) فلا يجوز أن تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يتعين
الجر فتقول هذا ضارب زيد أمس

وَوَلِيَّ أَسْتَفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ * أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا
من شروط عمل اسم الفاعل أن يعتمد على شئ قبله من استفهام أو نفي أو
نداء أو يقع صفة لموصوف قبله أو يقع مستندا بأن يقع خبرا مبتدأ أو خبرا
لكان أو مفعولا لظن مثال ما اعتمد على استفهام أضراب زيد عمرا ومثال
ما تقدمه النداء يأت العاجبلا ومثال ما وقع صفة صررت برجل ضارب عمرا ومثال
ما وقع خبرا لكان كان زيد ضارب عمرا ومثال ما وقع مفعولا لظن ظننت

زيدا ضاربا عمرا

وَقَدْ يَكُونُ نَهْتٌ مَحْدُوفٌ عُرِفَ * فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ

شرط عمل اسم الفاعل الاعتماد وهو صادق بالاعتماد على المذكور في نظم الكلام وعلى مقدر معلوم من الدليل ويمثله قول الشاعر

* كَمَا نَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَوْهِنَهَا * فَقَدْ اعْتَمَدَ اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى مَوْصُوفٍ مَقْتَدِرٍ
أَي كَوَعَلَ نَاطِحِ الْخ

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فِي الْمَضِيِّ * وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي

ما اشترط في عمل اسم الفاعل وهو أن يكون بهزل عن المضى غير شرط فيما وقع صلة لأل اذ ما وقع صلة لأل يعمل مطلقا كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو الضارب زيداً أمس أو الآن أو غدا

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ

نص في هذا على صيغ تصاغ من الفعل للدلالة على الكثرة فيثبت لها جهتان للدلالة على كثرة الفعل والعمل كاسم الفاعل ويمثل دلالاتها على الكثرة مع العمل ماسمع من كلامهم أما العمل فأنا شراب ثم ان ما صيغ من الفعل للدلالة على الكثرة ليس بمثابة واحدة في الكثرة بل بعضه وهو فعال او مفعال او فعول يدل على كثرة الفعل بدون تقييد مع استحقاق عمل اسم الفاعل وقد أوردت الى ذلك قوله

فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قَوْلٌ ذَا وَفَعِيلٍ

بالنسبة الى فعال او مفعال أو فعول

وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ماسوى المفرد المثنى والمجموع نحو الضار بين والضرار بين حكمه حكم المفرد في العمل والشروط نحو الضار بين والضرار بين والضراب والضوارب والضرابات ثم بين ان ما يستحق العمل تجوز اضافته الى ما يليه ويجوز نصبه لما يليه أيضا فقال

وَأَنْصِبُ بِيَدِي الْأَعْمَالَ تَلَوًّا وَأُخْفِضُ * وَهُوَ لِنَصَبِ مَسْوَاهُ مُقْتَضِي

ويعمل النصب قولك ضارب زيدا ويمثل الجر بالإضافة قولك ضارب زيد فان كان لذي الأعمال مفعولان وأضفت اليه أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما أو هذا معطى درهم زيدا

وَأَجْرُرُ أَوْ أَنْصِبُ تَابِعَ الَّذِي أُخْفِضُ * كَمَبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مِّنْ نَهَضٍ

يجوز في تابع المضاف الى اسم الفاعل الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو أو وعمرا ولا ياتمس للجر علة لظهور عطف مجرور على مجرور وانما ياتمس للنصب علة وهو انه يتدر له عامل ففي مثل قولك هذا ضارب زيد وعمرا أي ويضرب عمرا

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ * يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِإِلَّا تَقَاضِي

جميع ما تقرر لاسم الفاعل يتقرر لاسم المفعول فيستحق العمل ان كان بمعنى الحال أو الاستقبال ان اعتمد على نفي أو استفهام ويستحق العمل أيضا ولولم يعتمد على شيء من الاستفهام أو النفي ان كان مصاحبا لأل والمثال الذي أحرز شرط العمل قولك أمضروب الزيدان الآن أو غدا وتقول في عمل اسم المفعول في عمل اسم المفعول الذي لا يحتاج الى شرط وهو المقترن بأل جاء المضروب أبوه الآن أو غدا أو أمس

فَهُوَ كَفِعْلِ صِيغِ الْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمَعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي

حكم اسم المفعول حكم الفعل المبني للمفعول في المعنى والعمل فيرفع كل منهما ما يرفعه الآخر فهما نظيران في هذا الحكم فتقول في عمل الفعل المبني للمفعول ضرب الزيدان فكانت تقول أمضروب الزيدان فان كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر فتقول المعطى كفافا يكتفي فالرفوع في هذا المثال ما تحمله اسم المفعول من الضمير العائد على مادات عاينه الألف واللام وكفافا هو المفعول الثاني فينتظم المعنى الذي يعطى هو كفافا يكتفي بما يعطاه هو خبر لفظا انشاء معنى أي فليكتف بما يعطاه

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ * مَعْنَى كَمَجْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ
يجوز فيما أسند إلى اسم المفعول على جهة الفاعلية أن يضاف إليه فيجوز في
مثل قولك الورع مجمود مقاصده برفع مقاصده أن تضيفه إلى اسم المفعول فتقول
مجمود المقاصد بجر المقاصد بالاضافة إلى اسم المفعول

(اِبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ)

أى كيف يقوم بناؤها وعلى أى ميزان تصدر وقد بين الناظم موازين المصادر
بيننا جاريا على أفعالها التي تنصرف منها فقال

فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرِ الْمُعْتَدَى * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدٌّ رَدًّا

(فعل قياس مصدر) الفعل (المعتدى * من ذى ثلاثة كرد ردا) أى
ودردا وضرب ضربا وفهم فهما هذه مصادر الفعل الثلاثى الذى يتعدى لواحد

وَفَعْلٌ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلٌ * كَفَرَحٌ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٌ

(و) أما (فعل اللازم فبابه فعل) أى فباب مصدره فعل بتحريك العين
فى المصدر (كفرح وكجوى وكشلال) هذه مصادر فعل اللازم محرك العين
بالكسر

وَفَعْلٌ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعْدًا * لَهُ فَعُولٌ بِاطْرَادٍ كَعَدًا

(و) أما (فعل اللازم) محرك العين بالفتح (مثل قعد) فـ (له فعول
باطراد كعدا) أى يأتى مصدره على فعول بضم الفاء والعين فى المصدر مثل
قعد قعودا وإنما يأتى مصدر فعل اللازم على فعول

مَالَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعَلَانَا فَادِرٍ أَوْ فُعَالًا

(مالم يكن مستوجبا فعالا) أى مدة عدم استيجاب فعل اللازم فعالا بكسر
الفاء (أو فعلانا) بفتح الفاء (فادر) أى اعلم موازين المصادر على ما ضبطه
نقله اللغة (أو فعالا) بضم الفاء

فَأَوْلٌ لِّذِي أُمَّتِنَاعٍ كَأَبِي * وَالثَّانِ لِذِي أُقْتَضَى تَقَلُّبًا

(فأول لذي امتناع كأبي) اباء وشرذ شرادا (والثاني للذي اقتضى تقابها) نحو طاف طوفانا وجال جولانا

لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ * سَيِّراً وَصَوْتاً الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ
 (للدافعال أولصوت) أي يأتي مصدر مادل على داء أو صوت على فعال بضم
 الفاء كصعل سعلا وز كم ز كما ومشي بطنه مشاء ويأتي مصدر مادل على
 صوت على نعال أيضا كنعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وأشار بقوله
 (وشمل وسيرا وصوتا الفعيل كصهل) إلى أن فعيلًا يأتي مصدرا للمادل على سير
 أو صوت كصهل صهيلا ورحل رحيلا

* فَعُولَةٌ فِعَالَةٌ لِفَعْلًا * كَصَهْلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا
 يأتي مصدر فعل بضم عين الكلمة على فعولة كصهل سهولة وصعب صعوبة
 ويأتي على وزن فعالة كجزل جزالة واصلح اصاحه

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى * فَبَابِهِ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِحْنًا
 ماسبق من أوزان المصادر الجارية على أفعالها هو القياس فما ورد مخالفا لما
 سبقت فبابه النقل لا القياس فيعول على ما ورد منه ولا يقاس عليه غيره

وَوَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيِسٌ * مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ
 (وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره) التفعيل (كقُدْسِ التقديس) وكلام الله
 موسى تكليما ومنه

وَزَكَّهِ تَرْكِيَةً وَأَجْمَلًا * إِجْمَالٌ مِنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا
 أي من مصدر مازاد على الثلاثي تجملا أي مصدر تجمل ومنه أيضا تذكية
 مصدر ذكه

وَأَسْتَعِدُّ أَسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمُّ * إِقَامَةٌ وَغَالِبًا ذَا التَّائِبِ لَزِمٌ
 أي من مصادر الرباعي ما تلزم فيه التاء غالبا كاستعاذة وإقامة وقد لا تلزم كقوله
 تعالى واقم الصلاة

وَمَا يَلِي الْآخِرَ مَدًّا وَأَفْتَحًا * مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا أُفْتُحًا

بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَمَا صُطِفِي وَضُمَّ مَا * يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّعًا

يجرى هذا الوزن في كل مصدر افتتح بهمز الوصل كمصدر انطلق واصطفي واستخرج فتقول انطلقا واصطفاء واستخراجا وأشار بقوله (وضم ما* يربع في أمثال قد تلمعنا) الى أن ما لم يفتح بهمز الوصل لا يكسر فيه ثالث الحروف بل يضم فيه رابع الحروف فهما لم يشتركا في المد والفتح بل مختلفان في الحركات ذلك يكسر فيه ثالث الحروف وهذا يضم فيه رابع الحروف ويمثل هذا تلمعنا تلمعنا يضم رابع الحروف وتدحرج تدحرجا

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْمَلَةٌ لِفَعْمَلًا * وَأَجْعَلُ مَقَيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

يأتي مصدر فعال على فعلال نحو دحرج دحرجا وسرهف سرهفا ويأتي أيضا على فمالة نحو دحرج دحرجة وهرج هرجة وسرهف سرهفة وهذا مقيس وذلك غير مقيس

لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَ لَهُ

كل فعل على وزن فاعل فصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتلا ومقاتلة وما ذكر من المصادر مع ضبطها بأوزانها فسيبيله النقل المرشح بالقياس فماورد على خلافه فلا سبيل له الا السماع

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْ * وَفَعْلَةٌ طَيْمَةٌ كَجَاسَتْ

إذا أريد الاخبار مرة من الفعل قيل فعلة بفتح الفاء فيقال سجدة للمرة من السجدات ويقال سجدة بكسر الفاء طيمئة السجود هذا في مصدر الثلاثي

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّامَّةِ * وَشَدَّ فِيهِ هَيْمَةٌ كَالْحِرَّةِ

إذا أريد الاخبار عن المرة بزبد الثلاثي ألحقت به تاء التانيث فتقول أكرمت زبدا كرامة أي حصل له مرة من الاكرام وشد في مصدر المزبد أن يقال

على الهيئته كالخبرة للهيئته من اختصر أحسن عجمته

(اَبْنِيَّةُ اَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ)

ذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء باسم الفاعل على وزن فاعل
إليه الإشارة بقوله

كفَاعِلٍ صُغِ اَسْمُ فَاعِلٍ إِذَا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كغَذَا
هذا الوزن لكل مصدر صيغ من فعل بفتح العين اسم فاعل سواء كان متعديا
ولازما فيقال من ضرب ضارب ومن ذهب ذاهب ومن غذا غاذوان كان فعل
بكسر العين نصل بين المتعدى منه واللازم فالمتعدى منه يأتي اسم الفاعل منه
على فاعل قياسا واللازم يأتي منه اسم الفاعل على فاعل سماعا وكذا اسم الفاعل
من فعل بضم العين يأتي منه على فاعل سماعا وإليه يشير قوله

يَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلٌ * غَيْرُ مَعْدِي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
يصاغ اسم الفاعل على زنة فاعل من فعل بكسر العين اذا كان لازما لاسماعا وانما
صاغ قياسا على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر و بطر فهو بطر وأشر فهو
شرو على فعلان نحو عطاش فهو عطشان وعلى أفعل نحو سود فهو أسود
جهر فهو أجهر وإليه يشير قوله

أَفْعَلٌ فَعَلَانٌ نَحْوُ أَشِرٍ * وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
أشار الى قياس اسم الفاعل من فعل بضم العين فقال

فَعَلٌ أَوْلى وَفَعِيلٌ بِفَعَلٍ * كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ
موضع اسم فاعل من فعل بالضم على وزن فاعل مقصور على السماع وانما يصاغ
نه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم ويصاغ أيضا على فاعيل نحو
تل فهو جميل وشرف فهو شريف وقل أن يصاغ على أفعل نحو خضب فهو
خضب ويقل صوغه أيضا على فعل نحو بطل فهو بطل وإليه يشير قوله

أَفْعَلٌ فِيهِ قَائِلٌ وَفَعَلٌ * وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلٌ

قد أشار في هذا البيت الى ما يصاغ من فعل بضم العين قياسا والى ما يصاغ
منه سماحا

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اِسْمٌ فَاعِلٌ * مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ

وزان اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف وزان المضارع منه ولاكن مع
كسر متلو الأخير منه وضم ميم تزداد في أول اسم الفاعل كما يرشد الى ذلك قوله

مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا * وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا

فعلى هذا البيان تقول قاتل يقتال فهو مقاتل ودرج يدحرج فهو مدحرج
وواصل يواصل فهو مواصل وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت أن تصوغ من
الزائد على ثلاثة أحرف اسم مفعول أتيت به على زنة اسم الفاعل غير أنك
تفتح في اسم المفعول الحرف الذي كان مكسورا في اسم الفاعل وهو ما قبل
الآخر فتقول مضارب ومقاتل ومنتظر وهو معنى قوله

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْ كَسَرَ * صَارَ اِسْمٌ مَفْعُولٌ كَمَثَلِ الْمُنتَظَرِ

هذا الذي تقرر في اسم مفعول الفعل الزائد على الثلاث

وَفِي اِسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اِطْرَدُ * زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

(و) أما ما تقرر وثبت (في اسم مفعول) الفعل (الثلاثي) من طريق النقل
(و) (اطرد) فيه (زنة مفعول كات من قصد) فتأني به على وزان مفعول
فتقول قصده فهو مقصود وضربه فهو مضروب ومررت به فهو مرور به
هذا الوزن الذي طريقه القياس وأما طريقه السماع فيأتي اسم مفعول الثلاثي
على فعيل نيابة عن مفعول وهو ما أفاده بقوله

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ فِتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلٍ

فينوب فعيل عن مفعول فالمعنى المستفاد من مفعول هو المستفاد من فعيل
فقولك رجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح وهكذا في كل وزن أتى
على فعيل فهو بمعنى مفعول نحو فتاة كحيل وفتى كحيل بمعنى مفعول
أى مكحول

(الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ)

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
 لا تقرر وثبت أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات فشمّل اسم الفاعل واسم
 لمفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة وقد ثبت لاسم الفاعل العمل مثل الفعل
 لذي صيغ منه وقد صرح الناظم بمشابهة الصفة المشبهة لاسم الفاعل فترفع
 لفاعل ولكن الذي استحسنه علماء هذا الفن جر الفاعل في المعنى بها فتقول
 يد حسن الوجه باضافة الوجه والأصل حسن وجهه وتقول أيضا طاهر
 لقلب والأصل طهر قلبه ومنطلق اللسان والأصل منطلق لسانه وقد نبه الناظم
 على ما يشترط في الفعل الذي تصاغ منه وهو أن يكون لازما لامتعديا بقوله
 يَصَوِّغُهَا مِنْ لَازِمٍ حَاضِرٍ * كَطَاهَرَ الْقَلْبَ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

(وصوغها من لازم) في قوّة قضية حاصرة قائلة لاتصاغ الصفة المشبهة الا من
 اللازم وقوله (الحاضر) شرط في المعنى الذي هو جزء مدلولي الصفة وهو أن
 يكون حاضرا لاماضيا ولا مستقبلا فلا تقول طاهر القلب غدا أو أمس فالمراد
 بقوله (كطاهر القلب جميل الظاهر) المتابيس بالوصف في الحال

وَعَمَلٌ اسْمٌ فَاعِلٍ الْمُعْتَدَى * لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا
 يثبت للصفة المشبهة ما ثبت لاسم الفاعل الذي صيغ من الفعل المتعدي إذ هو
 الثابت له العمل وأما ما صيغ من اللازم فلا يثبت له العمل وعمل الصفة المشبهة
 نما كان بطريق الشبه لاسم الفاعل فلا يسيل لها الى العمل الا اذا أشبهت اسم
 فاعل الفعل المتعدي وفي قوله (على الحد الذي قد حد) ايماء الى أن ما يشترط في
 اسم الفاعل من الاعتماد يشترط في الصفة المشبهة

وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ * وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجِبَتْ
 الشبه التام ما يكون في أخص الأوصاف والشبهه الناقص ما يكون في أعمها
 فمشابهة الصفة المشبهة لاسم الفاعل ليس تماما فإذا امتنع سبق معه ولها عاينها
 وجاز في اسم الفاعل ويشترط في معهول الصفة المشبهة أن يكون ذا سببية

ولا يشترط ذلك في اسم الفاعل والمثال الجامع لما يشترط في الصفة المشبهة زيد
حسن الوجه فان المعمول متأخر عن العامل وهو أيضا ذو سميية

فَأَرْفَعُ بِهَا وَأُنْصِبُ وَجُرِّمَعَ أَلْ * وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا تُتَّصَلُ
شروط عمل الصفة المشبهة الرفع والنصب والجر أن تقترن بأل فاذا خلت عن الاقتران
بأل كان شرط العمل أحد أمرين اقتران المعمول بأل أو اتصاله بالصفة المشبهة
حال كون المتصل

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا * تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمَاءً مِنْ أَلْ خَلَا
(بها) أى بالصفة المشبهة (مضافا) الى الصفة (أو مجردا) من أَلْ والاضافة
(ولا تجرر بها) أى بالصفة المشبهة حال كونها (مع أَلْ سما) أى اسما (من أَلْ
خلا) أى خلا من أَلْ

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا * لَمْ يَخْلُ فَهَوَ بِالْجَوَازِ وَسِمَا
(ومن اضافة لتاليها) أى خلا من الأمرين من أَلْ ومن الاضافة لتالي أَلْ (ومالم
يخل) من أَلْ أو من الاضافة لتالي أَلْ (فهو بالجواز وسما) أى فهو موسوم
ومعلم ومعروف بالجواز

(التَّعَجُّبُ)

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ يَبَا
الذى يقع به التعجب لدلالته عليه صيغتان صيغة أفعل وصيغة أفعل به مثال أفعل
ما أحسن زيدا أى أتعجب من حسنه ومثال أفعل به قوله تعالى أسمع بهم
وأبصر يوم يأتوننا ولما كان الحسن من الأوصاف التي لا تقوم بنفسها بل
تحتاج الى ما تقوم به أشار الناظم الى بيانه وبين حكمه من حيث الاعراب
فقال

وَتَلَاوُ أَفْعَلٍ أَنْصِبْنَهُ كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا
فينصب تالي أفعل ويجر تالي أفعل هذا عند ذكرهما في نظم الكلام فان حذف
لدليل وهو معنى قوله

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تُعْجِبَتْ أُسْتَبِحَ * **إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحُ**
 فيجوز حذف ما يتعلق به التعجب وهو المصوب بعد فعل والمجرور بعد افعال ان
 دل عليه دليل فإواز الحذف مقارن للدليل فان وجد الدليل جاز الحذف والا
 فلا فن الحذف لدليل قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا
 أي وما كان أصبرها فلا يسوغ الحذف الوجود الدليل * قد تقرر وثبت عن
 علماء اللغة العربية أن كلا من أفعل وافعل به لا يتصرف فلا تخرج صيغة افعل
 عن الماضي ولا تخرج صيغة افعل به عن الأمر وهو معنى قوله

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدِمًا لَزِمًا * **مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِمُحْكِمٍ حَتَّى**
 يشير بهذا البيت الى أن منع تصرف صيغتي التعجب أمر ثابت عن متقدمي اللغة
 العربية ولما كان دال التعجب لا يصاغ الا من فعل ثلاثي متصرف قابل
 للزيادة وأن يكون من الأفعال التامة لالناقصة وأن لا يكون منفيا وقد أحرز
 هذه الشروط قوله

وَصَفُّهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا * **قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اثْنَيْنِ**
 وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا * **وَغَيْرِ سَائِلِكِ سَبِيلِ فُعْلًا**
 فيشترط فيما يستعمل في التعجب أن يكون وافيا لكل ما اشترط فيه ويزاد على
 ما تقدم من الشروط أن لا يكون الوصف موافقا لأشهل كأجر من كل وصف
 لا يقبل الزيادة ومن شروط التعجب أن يكون قابل فضل فلا يقال ما أجره
 ولما أسوده الا اذا زيد على الوصف ما يكون محلا للتعجب كاشتداد الحجرة
 واشتداد السواد وقبح العور فيقال ما أشد سواده وما أشد حجرة وما أقبح
 عوره وهو معنى قوله

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَّهَهُمَا * **يَخْلَفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدَمًا**
 وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَضِبُ * **وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ**
 قد علمت أنه لا يصاغ التعجب الا بما استكمل الشروط فعادم الشروط لا يستعمل

في التعجب الا اذا خالفها شيء زائد على الوصف يكون منشأ للتعجب كاشتداد
الحرارة واشتداد السواد وقبح العور فاذا يسوغ لك أن تقول ما أشد حرته
وما أشد سواده وما أقبح عوره

وَالنُّدُورِ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ * وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرُ
أى احكم بنود ماورد بناء التعجب منه مع عدم استكمالها للشروط ونتيجة
الحكم بالنود أنه لا يقاس عليه بل يقتصر على المسموع منه

وَفِعْلُهُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ * مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْأَزْمَلُ
فلا تقول زيدا ما أحسن وحيث لا يجوز التقدم يجب التأخير وهو صادق بان
لا ينصل بين التعجب ومعموله شئ أصلا أو ينصل بينهما ظرف أو جار ومجرور
فأشار الى جواز النصل بالظرف والجار والمجرور فقال

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرُّ * مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرُّ
(وفصله بظرف أو بحرف جر مستعمل) والاستعمال من أدلة الجواز وان لم يتفق
عليه ولذا قال الناظم (والخلف في ذلك استقر) أى ثبت بينهم ففهم الجوز
ومنه المانع وقد سلك طريق الجواز سيدنا على كرم الله وجهه وقدم على عمار
ابن ياسر وهو مجندل فمسح التراب عن وجهه وقال أعز على أبا اليقظان أن
أراك صريعا مجندلا

(نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى حَجْرَاهُمَا)

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَّصِرَيْنِ * نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

في إسناد الرفع الى نعم وبئس إيماء الى القول بفعاليتهمما ويلزم ذلك أن المرفوع
بهما هو الفاعل ويلزم فاعل نعم وبئس إمامقارنته أل أو لاضافة لما يقارن أل
والى البيان والمثال يشير قوله

مُقَارِنِ أَلٍ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعْمَ عَقَبَى الْكُرْمَا
هذا مثال فاعل نعم المضاف لما قارن أل ونظير هذا فى بئس قوله تعالى

فبئس مثوى المتكبرين

وَيَرْفَعَانِ مَضْمَرًا يُفْسِرُهُ * مُمَيِّزٌ كُنَيْفٌ قَوْمًا مَهْشِرُهُ

قد جمع في هذا البيت بين البيان والمثال لأن قوله ويرفعان مضمرا بيان لما يعملان فيه الرفع وخطافته وعدم علم جنسه لا بد من ذكر ما بينه ويميزه فقوله (كنتم قوما مهشره) على طبق البيان

وَجَمْعٌ تَمْيِيزٌ وَفَاعِلٌ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أُشْتَهَرَ

لا فائدة لهذا الخلاف لأن كل ما خلا عن الفائدة كان الايمان به عبثا عند جميع العقلاء فلو أردنا أن نمدح زيدا من الناس فقلنا نعم الرجل واقتصرنا على الفعل والفاعل خفيت علينا جهة المدح ولا تتبين الا بالتمييز كأن يقال عالما مثلا أو شجاعا فلا ينزع أحد في هذا الجمع وان لم يكن للتمييز فائدة فلا ينزع أحد في الجواز والمنع بل تتفق الكلمة على المنع بلا نزاع

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

تقع ما بعد نعم و بئس في فصيح الكلام وذلك قوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئس ما اشترىوا به أنفسهم وحيث كثر وقوعها في فصيح الكلام وما مومن عدم زيادتها فيعتبر لها حبيثة دائرة بين التمييز وبين الفاعل فما في قوله تعالى نعماهي قال بعضهم انها نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وقد نسيه ابن خروف الى سيبويه

وَيَذُكُرُ الْمَخْصُوصَ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ * أَوْ خَبَرَ أَنْهَمِ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

لا خلاف أن ما يذكُر بعد نعم و بئس هو المخصوص بالمدح أو الذم ففي مثل قولك نعم رجال زيد و بئس رجال عمرو المخصوص بالمدح هو زيد والمخصوص بالذم هو عمرو وانما النزاع بينهم من حبيثة أخرى وهو اننا نعتبره مبتدأ مخذوف الخبر أو نعتبره خبر مبتدأ لا يظهر في نظم الكلام بل يجب استناره دائما

وَإِنْ يُقَدِّمُ مَشْعِرٌ بِهِ كَفَى * كَالْعِلْمِ نَعْمَ الْمُقْتَنِي وَالْمُقْتَنِي

ذ ذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذكر نعم و بئس متعتم في كل حال الا في حال

ذكر ما يعنى عنسه كقول الناظم (كالعلم نعم المقتنى والمتقى) فأولم يتقدم العلم
واقترنا على قواننا نعم المقتنى والمتقى لكان ذكر المخصوص بالمدح أصرا
متحتما فيقال نعم المقتنى والمتقى العلم ولكن لما تقدم ما يشعر به أغنى عن ذكره
كشمال الناظم وكقوله تعالى في شأن السيد أيوب صوات الله وسلامه عليه انا
وجدناه صابرا نعم العبد فالمخصوص بالمدح هو سيدنا أيوب ولم يذكر في نظم
الآية لتقدم ما يشعر به

وَأَجْعَلْ كَبَيْئَسَ سَاءَ وَأَجْعَلْ فَعْمَلًا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنَيْعَمَ مُسْجَلًا
أى اجعل كبيئس ساء فى المعنى والحكم تقول ساء الرجل أبوجهل واجعل كل
فعل ثلاثى على زنة فعل بضم العين سواء كان بطريق الوضع أو بالتحويل
كنعم مطلقا أى فى عدم التصرف وإفادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلها
ككونه ظاهرا مصاحبا لأل أو مضافا إلى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتميز فتقول
ظرف الرجل زيد وضرب رجل زيد وخبث ضلام القوم عمرو

وَمِثْلُ نَيْعَمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا * وَإِنْ تَرِدُ ذَمًّا فَقُلْ لَأَحَبُّدًا
(ومثل نعم) فى الاستعمال فى المدح والدلالة عليه (حبدا) و (الفاعل) من
حبنا - خصوص (ذا وان ترد ذما) بكلمة حبنا فأدخل عليها لا (نقل
لا حبنا)

وَأَوَّلِ ذَا الْخَصُوصِ أَيًّا كَانَ لَا * تَعْدِلْ بِذَا فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
يدى كالمخصوص بالمدح بعد حبنا والمخصوص بالذم بعد لا حبنا على ما ثبت له
أفرادا وتنمية وجعا وتذكيرا وتأنينا وخلاصة القول ان ذا لما أشبهت الأمثال
والأمثال لا تتغير بل تستعمل فى الذكر والمؤنث بحالة واحدة فكذلك ذا فى
حبنا لا تتغير عند تغير المخصوص بالمدح أو الذم بل تلزم حالة واحدة مع الذكر
والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع

وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فُجْرُ * بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا أَنْضِمَامُ الْحَمَا كَثُرُ
تركيب ذا مع حب تركيب فعل وفاعل وحكمه لرفع فلا يجوز جره بالباء الزائدة
بخصوص كون الفاعل ذا فان أسند حب إلى غير ذا فقليل حب زيد جار الرفع

والجر بالباء الزائدة فتقول حب زيد وحب يزيد وجزأ أيضا ضم الحاء وفتحها

(أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ)

صَغُ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ * أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَائِنِ
يرشد كلام الناظم الى أن الفعل الذي يصاغ منه التعجب هو الذي يصاغ منه
أفعل التفضيل وما يمتنع صوغ التعجب منه يمتنع صوغ التفضيل منه وقسبت
الإشارة الى شروط ما يصاغ منه التعجب وهو أن يكون ثلاثيا متصرفا قابل
فضل تاما لامن الأفعال الناقصة موجبا لامنقيا والمثال الجامع زيد أكرم من
عمرو وأفضل من خالد

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلٌ * لِمَا يَجِبُ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلٌ
ما يتوصل به الى التعجب الذي صيغ مما لا يستكمل الشروط كذلك يتوصل
به الى أفعل التفضيل فكما تقول ما أشد استخراجه في التعجب كذلك تقول
هو أشد استخراجا من عمرو في أفعل التفضيل

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا * تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بَيْنَ إِنْ جُرْدًا
لا يبنى أفعل التفضيل الاعلى وضع مخصوص اما التجرد أو الاضافة أو الاقتران
بأل ففي حال التجرد لا يخاو المفضل عليه من من لفظا أو تقديرا فن المقترن
بين لفظا قولك زيد أفضل من عمرو ومن المقترن بين تقديرا قوله تعالى
أنا أكرمناك ما لا وأعز نفرا أى أعز منك نفرا وإن أضيف أفعل التفضيل
أو اقترن بأل فلا تدخل من على المفضل عليه فلا تقول زيد الأفضل من عمرو
ولا أفضل الناس من عمرو

وَإِنْ لِمَنْ كُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا * أَلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنَّ يُوحَدًا
يشير الى أن أفعل التفضيل يلزم الافراد والتذكير في كل من حالتى التجرد من
أل والاضافة الى نكرة فلا يبنى مع المثني ولا يجمع مع الجمع ولا يؤنث مع
المؤنث بل يلزم الافراد والتذكير فتقول جاريا على هذا البيان زيد أفضل
من عمرو وأفضل رجل وأفضل رجلين وأفضل رجال وعند أفضل امرأة وأفضل

امراً تبين وأفضل نساء وتقول ههنا أفضل من عمرو وأفضل رجل وأفضل رجلين
وأفضل رجال هذا حال أفعال التفضيل المضاف لذكره والمجرد من آل أما حاله
مع آل فهو ما أشار إليه بقوله

وَتَلَاوُ آلٍ طَبَقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ * أَضْيَفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ
يؤخذ من قوله وتلاو آل طبق أن مطابقة أفعال التفضيل المقترن بآل أمر واجب
متقرر لانزاع فيه وعليه يتمخرج أن تقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان
والزيدون الأفضلون وههنا الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
ولا يجوز عدم المطابقة فتقول الزيدان أو الزيدون الأفضل ههنا حال أفعال
التفضيل مع آل وأما حاله مع الاضافة لمعرفة فهو ما أشار إليه الناظم بقوله (وما
لمعرفة أضيف ذو وجهين) تقرر وأثبت عن عالم باللغة العربية فيتمخرج على هذا
البيان أن تقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وههنا أفضل
النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء ويتمخرج عليه أيضاً أن
تقول الزيدان أفضلاً القوم والزيدون أفضلاً القوم وههنا فضلى النساء
والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَتَوَّ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ
أى إذا نويت بأفعل معنى من وهو التفضيل على المضاف إليه جازت المطابقة
وعدمها فتقول على المطابقة الزيدون أفضلاً القوم وعلى عدمها الزيدون
أفضل القوم وان لم تنو به معنى من بأن لم ترد به المفاضلة فلا بد من مطابقته
لما قرن به كقولهم الناقص والأشج أعدلا بنى مروان

وَإِنْ تَكُنْ تَتَلَاوُ مِنْ مُسْتَفْهِمًا * فَلَهُمَا كُنْ أَدْبًا مُقَدِّمًا
يعنى أن من ومجرورها اللذين موقعهما فى التركيب بعد أفعال التفضيل لا يتقدمان
فلا يجوز فى مثل قولك زيد أفضل من عمرو أن تقدم من ومجرورها فتقول من
عمرو زيد أفضل لأنه وان كان صحيح المعنى إلا أنه وقع فى غير مركزه وهو تأخير
من ومجرورها فى كل حال إلا ان كان مجرور من مستفهما به

كَمَثَلِ مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى * إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

فالتقديم في حال ورود الكلام على نهج الاستفهام هو القياس والتقديم في حال
وروده على نهج الاخبار شاذ ومنه قوله

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ * جَنَى النَّحْلِ بِلِ مَارَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبٌ

فأوانتظم الكلام على نهج القياس لقليل بل ماروَّدت أطيب منه

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ تَزْرُؤً وَمَتَى * عَاقِبَ فِهْلًا فَمَكْثِرًا ثَبِتًا
القياس في أفعال التفضيل رفعه للضمير ففي قولك زيد أفضل من عمرو ضمير
مستتر في أفضل يعود على زيد هو مرفوع أفعال التفضيل وأما رفعه الظاهر
فمزور قليل واليه الإشارة بقوله

كَانَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ * أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

وإنما يقل ويندر رفع أفعال التفضيل للظاهر إذا لم يتعاقبا هو والفعل وأما إن
كان يصح أن يقع موقعه فعل لا يمس المعنى المراد بسوء فلا يندر رفعه للظاهر
فمن ذلك المثل المشهور وهو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في
عين زيد فلو أنيت بالفعل موضع أفعال التفضيل بأن قلت يحسن في عينه
الكحل لم يخل المعنى المراد

(النَّعْتُ)

يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى * نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

النعته هو أحد التوابع الأربع التي تتبع متبوعها في اعرابها فاتفقها في التبعية
في الاعراب لا ينافي اختلافها فيما يراد منها بالنسبة للمتبوع فيراد من عطف البيان
التوضيح ويراد من النعت ما أشار له الناظم بقوله

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَسْبُوقٌ * بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَقَقُ

بيان النعت للنعوت يأتي على نحوين وجهتين لأنه إما أن يبين وصفاً من
أوصاف النعوت المقاد بقولك رجل كريم مثلاً أو يبين وصفاً من أوصاف
حسيبيه المقاد بقولك رجل كريم أبوه هنا حكم النعت من حيث التبعية في
الاعراب للنعوت ومن حيث بيان حال وصفة النعوت وأما التبعية من حيث

التعريف والتذكير فأشار لها بقوله

وَلِيُعْطَى فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * إِمَّا تَلَا كَمَا تَرُزُّ بِقَوْمٍ كَرَمًا

(وليعط في التعريف والتذكير ما) ثبت (لما تلا) ه النعت وهو المنعوت أي
كان الثابت للمنعوت تعريفا أو تنكيرا فقوله (كأصغر بقوم كرما) مثال
للتبعية في التنكير

وَهُوَ الَّذِي التَّوْحِيدِ وَالتَّنْذِيرِ أَوْ * سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَانْفُ مَا قَفَّوْا

النعت في تبعيته للمنعوت افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيدا كالفعل فيؤنث
إذا أسند للؤنث ويذكر إذا أسند للذكر وتلحقه علامة التثنية والجمع إذا
أسند لهما ونتيجة كلام الناظم أنك إذا نعت المفرد المذكور قات صررت برجل
حسن وإذا نعت المفردة المؤنثة قلت صررت بامرأة حسنة وإذا نعت المثني
قلت جاءني رجلان حسنان وإذا نعت الجمع قلت الزيدون رجال حسنون
وعلى هذا النهج والنعت الذي يندون عليه من أول الباب الى هنا إنما يكون
بالمشتقات ضرورة أن الذات لا تقوم بالذات وقد أشار الناظم الى بيان ما يقع به
النعت فقال

وَأُنْعَتْ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرْبٍ * وَشَبَّهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبِ

اثبات أمر لأمر لا يكون الامع قابليتهما فإذا لا يثبت الوصف للموصوف الا اذا
كان الموصوف مما يقبل قيام الوصف به كالأعيان الثابتة والوصف مما يقبل
القيام بالغير كالأعراض فكان هذا داعيا لاشتراط الاشتقاق لتضمن المشتق
في ضمن دلالة على الذات المعاني المنتقلة كالقيام مثلا فقائم يدل على معنى وذات
والذي يوصف به هو المعنى فإذا قات صررت برجل قائم فالذي اتصف به
الموصوف هو القيام ويدخل في المشتق ما يؤول بالمشتق كاسم الإشارة الواقع
في قولك صررت بزيد هذا أي المشار اليه ويدخل في المشتق ذو بمعنى صاحب
فإذا قلت جاءني رجل ذو مال كان المعنى صاحب مال ومن المشتق تأويلا
المنتسب كقرشي فإذا قلت جاءني رجل قرشي كان المعنى أي المنتسوب
الى قریش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا

الجملة مشتركة بين الوقوع نعنا والوقوع خيرا والوقوع حالا فلا بد لها من ضمير يربطها بالموصوف اذا وقعت نعنا وكذلك في الخبرية اذا وقعت خيرا وكذلك في الحالية اذا وقعت حالا وانما يشترط في الجملة اذا وقعت نعنا أن يكون المنعوت بها نكرة لأنها تؤول بنكرة فيتفق النعت والمنعوت

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَيْتَ فَالْقَوْلَ أَضْمِرُ تُصِيبُ

كلا استدراك على ما يتوهم مما سبق من قوله

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا

فانه يوهم أن كل ما يقع خيرا يقع نعنا فدفع هذا بقوله وامنع هنا أى فى باب النعت إيقاع ذات الطلب فقد فارق النعت الخبر من حيث منع وقوع ذات الطلب نعنا فاذا ورد فى الكلام البليغ وقوع ذات الطلب نعنا صرف عن ظاهره باضمار القول فاذا قيل مررت برجل اضربه أى مقول فيه هذا القول

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا * فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالْتَذُّ كَثِيرًا

عبارة قلقلة لأنهم لم ينعتوا ثم ياتزموا بل يقع المصدر نعنا متلبسا بحالتي الافراد والتذ كبير مع كل منعوت مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى أو جمعاً فيجرى المصدر نعنا على قولك رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل ورجال عدل واجراء المصدر نعنا اما على تقدير ذى عدل أو على المبالغة

وَنَعَتَ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فَعَاطِفًا فَرَقَهُ لَا إِذَا اتَّأَفَ

يعنى أن المنعوت اذا تعدد وأريد الايمان بالنعت للجميع فان كان النعت مختلفا أتى به بالعطف منرفقا نحو مررت برجلين كريم وبخيل وأما اذا اتتلف فانه يؤتى به مجتمعا غير مفرق نحو مررت برجلين كريمين أو بخيلين

وَنَعَتَ مَعْمُولِيَّ وَحِيدِيَّ مَعْنَى * وَعَمَلِيَّ أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

طريقة النعت اذا اتحد الماملان معنى وعملا أن يتبع المنعوت رفعا واضمارا

فتقول ذهب زيد وانطلق عمرو والكريمان وحدثت زيدا وكلمت عمرا
الظريفيين ومررت على زيد وجرت على بكر الصالحين فان اختلف العاملان
معنى وعملا فلا اتباع بل يجب قطع النعت الى النصب والرفع فتقول جاء زيد
وذهب عمرو والعاقلين بتقدير امدح العاقلين أو القطع الى الرفع ففي مثل جاء
زيد وذهب عمرو العاقلان برفع العاقلان بتقدير مبتدا أي هما العاقلان هذا
في حال اختلاف العاملين في المعنى ويجب القطع ويمتنع الانباع في حال اختلافهما
في العمل فاذا قلت كلمت زيدا وانطلق عمرو وجب القطع اما للنصب فنقول
الظريفيين بتقدير امدح الظريفيين واما للرفع فتقول الظريفيان فتقدر مبتدا
أي هما الظريفيان

وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ

ينظر أولا الى المنعوت فان كان لا يخرج من حيز الاشكال الى حيز الظهور
الابتعاد من المنعوت اجريت عليه النعوت فتقول مررت بزيدا الشاعر
لكاتب الظريف الفقيه المحدث والاتوحد النعت

وَأُقْطَعُ أَوْ أَتْبَعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا * بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أُقْطَعُ مُعَلَّنًا

اذا كان المنعوت يتمثل في العيان ويدرك عند القوة العاقلة بدون النعت جاز
في النعت القطع والاتباع فيجوز لك أن تقول مررت بزيدا العاقل بجر النعت
على الانباع ويجوز لك أن تقول مررت بزيدا العاقل بنصب العاقل على
تقدير امدح العاقل ويجوز لك أن تقول مررت بزيدا العاقل برفع العاقل
بتقدير مبتدا أي هو العاقل وهو معنى قوله

وَأُرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتُ مَضْمُرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

نسكته اضمار عامل الرفع أو النصب اظهر أن هذا نعت مقطوع عن المنعوت لأن
المنعوت واضح وغنى عن النعت

وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلُ * يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

يجوز حذف كل من النعت والمنعوت ان دل على المحذوف منهما دليل فاشتراكهما
في جواز الحذف لا ينافي كثرة الحذف في المنعوت وقلته في النعت

(التَّوَكُّيدُ)

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ كَذَا * مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمَوْكِدَا
التأكيدي المعنوي لا يكون إلا بالفاظ مخصوصة منها النفس والعين فقوله (بالنفس
أو بالعين الخ) ليس الحصريه إيمان أنه لا يؤكّد إلا بهذين اللفظين بل بالنسبة
إلى التوكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ صرة ثانية ولا يخلو التوكيد عن ضمير
مطابق للمؤكّد تذكيراً وتأنّياً وافراداً ونثنية وجمعاً وأشار بقوله

وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا
إلى أن التوكيد بالنفس أو بالعين له هيئة مع المفرد وهيئة مع المثنى والجمع
فإذا أكدت بهما المفرد قات جاء زيد نفسه أو عينه وإن أكدت بهما المثنى
أو المجموع قات أنفسهما أو أعينهما أو أذنهما أو أعينهم فنأني بهما على أفعال
في المثنى والمجموع وهو معنى قول الناظم

وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

ثم إن التوكيد بالنفس أو بالعين لرفع احتمال التجوز في الاسناد فإن القائل
جاء زيد يحتمل كلامه التجوز في الاسناد وإن الجائي رسوله أو كتابه فالتوكيد
بالنفس أو بالعين رافع لهذا الاحتمال وأما التوكيد بكل وتوابعه فهو للاحاطة
والشمول فإن الكلام مع عدم التوكيد بكل وتوابعه يحتمل عدم الاحاطة
والشمول لكل الافراد في قول القائل جاء القوم أو الركب وأن المتكلم
استعمل الكل في البعض لغرض من الأغراض فالتوكيد بكل وتوابعه رفع
هذا الاحتمال وهو معنى قول الناظم

وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا * كَلِمَاتًا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

قد وضعوا لافادة الشمول ألفاظاً مخصوصة منها كل فيؤتى بها لافادة الشمول
والاحاطة في كل تركيب يحتمل الكل والبعض لرفع احتمال ارادة البعض
وإنما استعمل فيه الكل لغرض من الأغراض وهو معنى قول الناظم وكلا
إذ كرر في الشمول أي عند ارادة الشمول وإن الكلام جار على سنن الاخبار
بالواقع وإن الاحتمال مدفوع عنه وكما استعملوا كلا في الشمول استعمالاً

مستندا للوضع قد وضعوا

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَأَعْلَمَهُ * مِنْ عَمٍّ فِي التَّوْبِ بِإِدِّ مِثْلِ النَّافِلَةِ
من الألفاظ المفيدة للاحاطة والشمول لفظ عامة مضافا لضمير المأثو كدوي مثل هذا
المعنى قولك جاء القوم عامتهم

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا * جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعًا
يؤخذ من قوله وبعد كل أكدوا بأجما الخ أن رتبة كل أرقى من رتبة
غيرها من ألفاظ التوكيد ويليهما أجمع ويؤيد كلام الناظم قوله تعالى كلهم
أجمعون فاذا وجدت الألفاظ التوكيد كلها كانت كل في مقدمتها وإذا لم توجد
كلها وهو معنى قوله

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ * جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ
هذه الألفاظ الموضوعية للتأكيد تفيد الشمول والاحاطة لجميع الأفراد

وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ تَبِيلٌ * وَعَنْ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمْلٌ
النكرة إما محدودة كيوم وشهر وحول وإما غير محدودة كوقت وحين وزمن
فاتفاق البصريين على عدم جواز التوكيد مطلقا يخالف رأى الكوفيين
بالتفصيل بين النكرة المحدودة وغير المحدودة فيجوزون التوكيد في المحدودة
ويمنعون في غير المحدودة وهو رأى شديد إذ المحدودة كشيء وحول مركب
من أجزاء منفصلة فاذا وقع الاخبار عن شيء منها احتمل أن يكون استفعال
جميع الأجزاء وأن يكون آتى على البعض وترك البعض مثلا قولك صمت
شهرًا يحتمل أنك صمت بعضه وعبرت عنه بالكل لغرض عندك ويحتمل
أنك صمت الكل وان خبرك مطابق للواقع فالاحتمال دائر بين هذين المعنيين
لا يرفعها الا التوكيد بان تقول صمت شهرًا كله اذا آتى الصوم على جميعه

وَأَغْنَى بِكَلِمَتَا فِي مِثْنَى وَكِلَا * عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلًا
فتقول جاء الزيدان كلاهما وجاءت القبياتان كتابهما فيقتصر في توكيد
المثنى على كلا وكنا وهو معنى قول الناظم (واغن بكلتا في مثنى وكلا) البيت

وَإِنْ تَوَّ كَدِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ
لا تقدم على توكيد الضمير المتصل النفس أو العين الا اذا أكدته بالضمير المتصل
ويمثل الصورة الجائزة قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ويمثل الصورة الممنوعة
قوموا أنفسكم أو أعينكم ولكن هذا الشرط وهو أنه لا يؤكد الضمير المتصل
بالنفس أو بالعين الا بعد المتصل خاص بضمير الرفع وهو معنى قوله

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا
(عنيت ذا الرفع وأكدوا بما سواهما) أى أكدوا بغير النفس والعين ولن
يلتزموا تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالضمير المتصل وهو معنى قوله
(والقيد لن يلتزما) وأشار الى التوكيد اللفظي فقال

وَمَا مِنْ التَّوَكِيدِ لَفْظِي يُجْبَى * مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أُدْرُجِي أُدْرُجِي
وكقوله الى أين الى أين النجاة وكقوله أتناك أتناك اللاحقون احبس احبس
وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ * إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلُ
اذا أردت التأكيد اللفظي وهو اعادة اللفظ مرة ثانية فانتم سيرته الأولى
فتوكيد الضمير المتصل اعادته مع ما اتصل به فتقول مررت بك بك ورجبت
فيك فيك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا * بِهِ جَوَابُ كَنَعَمْ وَكَبَلِي
اذا أردت توكيد الحروف التي لم تستعمل في الجواب كنعم وكبلى يلزم في
الاعادة ما كان متصلا بالحرف المؤكد فتقول ان زيدا ان زيدا قائم ولا تقول
ان ان زيدا قائم فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجبر وأجل أعيد وحده
ولا يعاد مع ما اتصل به فاذا قيل أقام زيد قيل في الجواب نعم نعم أو لا لا
ولا يقال في الجواب نعم قام نعم قام أو لا لم يقم لا لم يقم

وَمُضَرَّرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اُنْفَصَلَ * أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اِتَّصَلَ
الضمير المتصل المرفوع يؤكد به كل ضمير متصل مرفوعا كان أو منصوبا

أو مجرورا فتقول في توكيد المنصل المرفوع بالمنفصل المرفوع قلت أنا وفي توكيد
المتصل المنصوب أكرمتني أنا وفي توكيد المتصل المجرور صهرت به هو

(العَطْفُ)

العَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ * وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
(العطف) يدخل تحته نوعان مفادان بالتفصيل الواقع في قوله (إما ذو بيان أو
نسق) الذي يتعلق به (الغرض الآن) هو (بيان ما سبق) في التفصيل
الذي سبق له قوله إما ذو بيان أو نسق وقد رسمه ليمتاز عن عطف النسق
فقال

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبِيهُ الصِّفَةِ * حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مِنْكَ كَشْفَةٌ
(فذو البيان تابع شبه الصفة) وإنما كان شبه الصفة لأنهما وإن اشتركا في
البيان هما مختلفان في اللوازم لأن الصفة تمثل الموصوف وتظهر حاله وأما عطف
البيان فقد رسمه الناظم فقال (حقيقة القصد به منك شفة) وذلك أن عطف
البيان مسوق لظاهر وبيان ما يعنى ويتصد من المتبوع ففي مثل قولك جاء
أبو حفص عمر الغرض من عطف البيان توضيح ان المكفى عنه بهذه الكمية
هو سيدنا عمر رضى الله عنه والغرض من النعت بيان حال المنعوت باجراء
الوصف عليه وحيث ان عطف البيان تابع شبه الصفة وقد تقرر وثبت للصفة
موافقتها للمتبوع في الاعراب والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد
والتثنية والجمع

فَأَوْلِيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ * مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلى
(فأولينه) أى عطف البيان (من وفاق الأول) وهو المعطوف عليه عطف
بيان (ما) وليه النعت (من وفاق الأول) وهو المنعوت وقوله (النعت ولى)
بيان لجهة الاشتراك من النعت وعطف البيان فكل ما وليه النعت من الموافقة
للمنعوت يشترك معه فيه عطف البيان ولكن هذا يوافق المعطوف عليه عطف
بيان وذلك يوافق المنعوت

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ * كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ *

(فقد يكونان منكرين) أى عطف البيان ومتبوعه (كما يكونان معرفين)
عطف البيان ومتبوعه دائران على محور واحد فإن كان المتبوع ذكراً كان
عطف البيان كذلك وإن كان المتبوع معرفة كان عطف البيان كذلك

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى * فِي غَيْرِ نَحْوِ يَاغْلَامٍ يَعْمُرًا

كل ما رسم بعطف البيان صالح للبدلية الا اذا حال بينه وبين البدلية موانع
البدلية فيتمين أن يكون عطف بيان لعدم صلاحيته للبدلية وقد صوره الناظم
بصورتين فمثل للصورة الاولى بقوله ياغلام يعمر فلو بحثنا عن المانع لوجدنا
أن البدل على نية تكرار العامل فكان من حق يعمر البناء على الضم لأنه
لوقوع بعد النداء كان كذلك ومثل للصورة الثانية بقوله

وَنَحْوِ بَشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ * وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

فلو بحثنا في هذه الصورة لوجدنا أن المانع من البدلية هو أن البدل على نية
تكرار العامل فيلزم أن التقدير في قول الشاعر

أنا ابن التارك البكرى بشر * عاينه الطير ترقبه ووقعا

أنا ابن التارك بشر وقد علمت في باب الاضائة أن المضاف اذا كان مصاحباً
لأل لا يضاف الا الى ما فيه أل

(عَطْفُ النَّسَقِ)

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعِ عَطْفِ النَّسَقِ * كَمَا خُصُّصُ بُودٍ وَثَنَاءٍ مِنْ صَدَقٍ

حروف العطف هي التي تشترك بين التابع والمتبوع في الأحكام فاذا حكمت
على التابع بحكم بان حكمت عليه بالجيء فقد اشركت المعطوف عليه في ذلك
الحكم فاذا قلت جاء زيد وعمرو فقد حكمت على كل من المعطوف والمعطوف
عليه بالجيء وبالرفع على الفاعلية

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا * حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا

نص في هذا البيت على حروف العطف التي تشترك في الحكم والاعراب

ونص في البيت التالي هذا المعنى ما يشرك في الاعراب فقط دون الحكم فقال
 وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسِبُ بَلٌ وَلَا * لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدَأُزُو لَكِنْ طَلَا
 فإذا قلت جاء زيد وعمرو فعطف بالواو أو بالفاء أو بهم أو بأم أو بحى فقد
 أشركت المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب والحكم وإذا عطفت ببل
 أو بلا أو بل لكن فقد أشركت المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب دون
 الحكم مثال العطف ببل ما قام زيد بل عمرو ومثال العطف بلا قام زيد
 لا عمرو ومثال العطف بل لكن لا تضرب زيدا لكن عمرا فقد اشتركت المعطوف
 بواحد من هذه الثلاثة مع المعطوف عليه في الاعراب واختلاف عليه في الحكم
 فالحكم في العطف ببل منفي عن الأول ثابت للثاني والحكم في العطف بلا
 ثابت للأول منفي عن الثاني والحكم في العطف بل لكن منفي عن الأول
 ثابت للثاني

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقًا أَوْ لِأَحِقًا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
 مفاد كلامه أن الواو لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا ولا مصاحبة في الحكم بل تعطف
 المتقدم في الحكم على المتأخر فيه والعكس وتعطف المصاحب فيه فإذا قلت
 جاء زيد وعمرو لا يفيدك العطف بالواو وأن محى زيد كان قبل محى عمرو
 أو بعده أو معه بل يجوز أن يكون الحكم بالمحى ثابتا للمعطوف عليه قبل ثبوته
 للمعطوف ويجوز العكس ويجوز المصاحبة في الحكم بالمحى ولا يعين القبليّة
 أو البعدية أو المصاحبة إلا القران

وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَفْنَى * مَتَّبِعُهُ كَأَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى
 (واخصص بها أي بالواو (عطف الذي لا يفنى * متبوعه) أي لا يكتفى الكلام
 به (كأصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
 فلا يجوز غير الواو في ذلك

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ * وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
 كل من الفاء و ثم مرتب ومفيد أن رتبة المعطوف من حيث الحكم بعد رتبة
 المعطوف عليه إلا أن ترتبها أي المعطوف والمعطوف عليه من حيث الحكم

بدون فاصل مع العطف بالفاء ومع الفاصل ان كان بهم فاذا قيل جاء زيد
فعمرو كان هذا اخبار ابان مجيء عمرو وعقب مجيء زيد بدون فاصل زمانى بل
مترابين فى المجيء وان هذا بعد هذا بدون فاصل وأما العطف بهم فالترتيب
موجود ولكن مع الفاصل الزمانى فاذا قلت جاء زيد ثم عمرو كان الخبر
هن مجيئهما مفيدا للترتب بينهما فى المجيء ولكن مع الفاصل الزمانى

وَأَخْصُصْ بِفَاءِ عَطْفٍ مَا يَدُسُّ صِلَهُ * عَلَى الَّذِي أُسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ
اختصت الفاء من بين حروف العطف بعطف ما لا يصلح للصلة لخلوه عن ضمير
الموصول على ما يصلح للصلة لاشتمائه على ضمير الموصول

بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَاوٍ * يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
اختصت حتى بعطف الغايات ولكن بشرط أن يكون غاية لما تلتها فى الشرف
أوفى الخسة مثال ما اذا كانت غاية فى الشرف مات الناس حتى الأنبياء ومثال
ما اذا كانت غاية فى الخسة قدم الحجاج حتى المشاة

وَأَمَّ بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ * أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٍ
العطف بأم لا يكون ولا يوجد الا بعد الهمزة التى يستفاد منها التسوية بين
الشئ ونقيضه ويمثل هذا المعنى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم
تنذرهم فاخصت أم بالعطف بعد همزة التسوية وبعد همزة يستغنى بها عن أى
ويمثل هذا أجاز زيد أم عمرو أى أيهما جاء

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
وبما أسقطت همزة التسوية فى بعض الكلام الفصيح ان كان خفاء المعنى
مأمونا عند سقوطها وقد قرأ بسقوط الهمزة بعض القراء فقرأ سواء عليهم
أنذرتهم أم لم تنذرهم ومن كلام بعض الشعراء

لعمرك ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان

أى أبسبع

وَبِأَنْتِ طَائِعٌ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتَى * إِنْ تَكُ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَاتُ

أم تكون عاطفة وتهد من حروف العطف اذا وقعت بعد همزة التسوية فان لم
تتقدم عليها همزة التسوية كانت بمعنى بل فتفيد الاضراب ويمثل لهذا قوله
تعالى لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه أى بل يقولون افتراه
خَيْرٌ أَلَمْ يَكُنْ قَسَمًا بِأَوْ وَأَبْنِهِمْ * وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابٍ مِّمَّهَا أَيْضًا نَحْوِي
فتتوارد عليها عدة معان التخخير والاباحة والتقسيم والابهام والتشكيك
والاضراب وقد وردت بهذه المعاني في فصيح الكلام فن ورودها للتخخير
خذ من مالى درهما أودينارا ومن ورودها للاباحة جالس الحسن أو ابن سيرين
ومن ورودها للتقسيم السكامة اما اسم أو فعل أو حرف ومن ورودها للابهام
أى ابهام الأمر على المخاطب وهو أن يتنزل معه فى الكلام ليقيم عليه الحجة
كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين فأبهم الأمر على المخاطب
ليوقعه فى التشكيك فيتوصل لاقامة الحجة عليه ولشكك كقولك جاء زيد
أو عمرو اذا كنت شاكا فى الجائى منهما وترد للاضراب كقوله تعالى
وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون أى بل يزيدون

* وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا * لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِّ مَنفَعًا

ربما أخلنت أو فى معناها الواو فالرسم لأو والمعنى للواو كقوله
جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
أى وكانت له قورا

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَّةُ * فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَّةُ

إما المسبوقة باما مثلها ترد فى فصيح الكلام بمعنى أو وترد للتخخير نحو خذ
من مالى ماشئت اما دينارا واما درهما وترد للاباحة نحو جالس إما الحسن واما
ابن سيرين وترد للتقسيم نحو السكامة إما اسم واما فعل واما حرف

وَأَوَّلِ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا * نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أُثْبَاتًا تَلَا

يعنى أن مركز لكن العاطفة لا يكون الا بعد النفي والنهى ولا يكون بعد
الاثبات فالوارد الصحيحة لكن العاطفة ماضرت زيدا لكن عمرا
ولا تضرب زيدا لكن عمرا ولا ترد بعد الاثبات فلا تقول جام زيد لكن

عمرو وأما لا العاطفة فتد بعد النداء وبعد الأمر وبعد الاثبات فمن استعملها
بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو ومن استعملها بعد الأمر اضرب زيدا لا عمرا
ومن استعملها بعد الاثبات جاء زيد لا عمرو

وَبَلَّ كَلِمَاتِكُنَّ بِمَنَ صَحْوَيْبِنَا * كَلِمَةً أَكُنَّ فِي مَرْبَعِ بَلِّ تَيْبِنَا
تستعمل بل للعطف مثل لكن فتكون على أخص أوصاف لكن من
وقوعها بعد النفي والنهي ومن حيث انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما
بعدها ويمثل هذا المعنى ما جاء زيد بل عمرو وأشار بقوله

وَأُنْقَلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَدْرِ الْجَلِيِّ
ان بل انما تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها اذا وقعت بعد النفي
أما اذا وقعت بعد الاثبات أو الأمر فتكون لاثبات حكم ما قبلها لما بعدها
ويمثل هذا المعنى اذا وقعت بعد الاثبات جاء زيد بل عمرو ففيه اثبات حكم
ما قبل بل لما بعدها فكل من زيد وعمرو ثابت له المعنى ويمثل هذا المعنى
أيضا اذا وقعت بعد الأمر اضرب زيدا بل عمرا فان المضروبية ثابتة لكل
من زيد وعمرو وأشار بقوله

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ * عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ
الى أن شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع أن يقع بينه وبين المعطوف
عليه فاصل والكثير أن يكون بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى انكم كنتم
أنتم وآبائكم في ضلال مبين وقد يقع الفصل بالمنعول به وذلك قوله تعالى
جنات عدن يدخلونها ومن صالح من آباءهم فمن الواقعة في قوله ومن صالح
معطوف على الضمير الواقع في يدخلونها وقد وقع الفصل بالمنعول وهو الهاء
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدُ * فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ أُعْتَقِدُ
(أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صالح * ما أشركنا ولا آباءنا (وبالفصل
يرد * في النظم فاشيا وضعفه اعتمد) نحو قول الشاعر

قلت قد أقبلت وزهر تهادي * كنعاج الفلا تعسفن ردا

وسمع في المير مرت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير في

سواء بمعنى مستوهو والعدم

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى * ضَمِيرٍ خَفَضٍ لِأَزِمًا قَدْ جُعِلَا

يؤخذ من البيت الأول في النظم لزوم عود الخافض اذا وقع العطف على ضمير مخفوض وليس بلازم كما يفيد ذلك البيت الذي بعده فقد وقع في فصيح الكلام بدون إعادة الخافض فمن ذلك قراءة حمزة وابتوا الله الذي تساءلون به والأرحام بجر الأرحام بالعطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض ومن ذلك ما أنشده سيبويه رحمه الله

فاليوم قد بت تهجونا واتشمتنا * فما بك والأيام من عجب

بجر الأيام بالعطف على الضمير في بك مع عدم إعادة الخافض وليبيان أن مختاره عدم لزوم إعادة الخافض أشار بقوله

وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى * فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا

وقد علمت وروده في الآية وفي كلام سيبويه

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ * وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ

الحذف قد يأتي على الفاء والواو مع معطوفيهما فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أى فأفطر فعليه عدة من أيام أخر قضاء عمما أفطر والذي يرشدنا الى المحذوف هو أن مجرد المرض والسفر لا يترتب عليهما القضاء وإنما يترتب على النظر الواقع فيهما فإو خلا المرض والسفر عن الفطر فلا قضاء على المريض والمسافر بدون فطر ومن حذف الواو مع ما عطفت قوله

إذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

أى وكلمن العيون فقد اشتركت الفاء والواو في الحذف مع المعطوف بهما وانفردت الواو عن الفاء بعطف عامل قد حذف وبقى معموله وهو معنى قوله (وهى) أى الواو قد (انفردت) بهذه الخصوصية التى نبه عليها بقوله

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ * مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمِ أَتَقِي
(بعطف عامل مزال) أى أزيل وحذف من الكلام و (قد بقى معموله) دفعًا

لوهم اتقى) فنه قوله وزججن الحواجب والعيونا أى وكلمن العيون حذف
العامل المعطوف بالواو وبقي معموله وهو العيون

وَحَذَفَ مَتَّبِعُ بَدَا هُنَا اسْتَبِيحَ * وَعَطَفْنَا الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ
يحذف المعطوف عليه اذا دل عليه دليل والدليل فى مثل قوله تعالى أفلم تكن
آياتى تتلى عليكم وجود العاطف والمعطوف فيقدر المعطوف عليه فى هذه
الآية أنسىتم الميثاق الذى أخذ عليكم فلم تكن آياتى تتلى عليكم فتذكر كم
ثم لما كان يتوهم عدم جواز عطف الفعل على الفعل نص على جوازه فقال
(وعطفك الفعل على الفعل يصح) بل يصح عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل
كما يروى لنا الى هذا قوله

وَأَعِطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلًا فِعْلًا * وَعَكْسًا اسْتَعْمَلَ تَجِدُهُ سَهْلًا
أى تجد الأمر سهلا فى كلا الأمرين فى عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل
وعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل ويمثل هذه المعانى ويصورها فيصور
الأول قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا ويمثل
الثانى قول الشاعر

فَأَغْيَيْتَهُ يَوْمًا يَبِيرُ عِدْوَهُ * وَحَجْرَ عَطَاهُ يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا

(الْبَدَلُ)

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا * وَأَسِطَّةٌ هُوَ الْمُسْتَسَى بِدَلَا
البدل وان كان يشترك مع التوابع فى هذا الاسم الا انه يخالف عطف النسق
فى عدم توسط حرف العطف بينه وبين متبوعه ويخالف عطف البيان من
حيث ان ذلك موضع وهذا مقصود بالحكم وبهذا عنون عنه الناظم بقوله
(المقصود بالحكم بلا* واسطة) ويكون فى بعض أحواله مطابقا للبدل منه ويسمى
بدل الكل ويكون فى بعض أحواله بعضا من كل ويوجد فى بعض أحواله بدل
اشتمال والى هذه المعانى يشير قوله

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعَطُوفٍ بِجَلِّ

البدل يأتي على أربعة أقسام قسم منها يسمى ببدل الكل ويمثله قولك زرع
خالدا نفالدا بدل من الضمير بدل كل ويمثل بدل البعض قولك قبله ألبس
والثالث يسمى بدل الاشتغال ويمثله نفع زيد علمه ولاشك أن زيدا مشغول
على العلم اشتغال الموصوف على الصفة فان العلم من الأوصاف التي تقوم بمحاطبة
فطورا ترسخ فتكون ملكات بالفعل وطورا يكون حالا وهناك قسم رابع
يسمى بدل الغلط فلا منشأ له الا الغلط فقوله

وَذَا لِالْأَضْرَابِ اعْزُ إِذْ قَصِدًا صَحِبٌ * وَدُونَ قَصِدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلِبٌ

(وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب) مما استدرك به عليه لأن هذا لا يدخل
تحت القصد أصلا لأن قصد الشيء فرع عن تصوّره ولا تقع صورة شيء أولا
ثم ينتقل منها الى صورة أخرى الا ان كان بينهما ما يجمعهما في الخيال أو عند
القوة المفكرة ولا جامع بين الكتاب والفرس في قول القائل خذ هذا
الكتاب الفرس فلامناص عن تسمية هذا القسم ببدل الغلط فقوله (ودون
قصد غلط به سلب) لا ينفي عنه الاستدراك لأن هذا القسم من البدل لا يتوجه
اليه القصد أصلا ولا يقع الا غلطا في جميع أطواره ثم بعد بيان الأقسام الأربعة
أراد أن يمثل لها فقال

كَزْرُهُ خَالِدًا وَقَبْلُهُ الْيَدَا * وَأَعْرِنُهُ حَقَّةً وَخَذُ نَبْلًا مَدَى

ولا يخفى عليك إرجاع كل مثال من هذه الامثلة للممثل له

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا * تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَا

أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا أَوْ أُشْتِمَالًا * كَمَا نَكَ أُنْتَهَا جَكَ أُسْتِمَالًا

لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا كان محيطا فان لم يكن محيطا فلا
يسوغ الابدال فن الاوّل قوله تعالى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا فقوله لأولنا بدل من الضمير وهو نا الكائن في
قوله تكون لنا عيدا ولا يخفى عليك أن البدل منه جلي الاحاطة ومن
الثاني قوله

ذُرْبِي إِنْ أَمْرِكَ لَنْ يَطَاعَا * وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلْمِي مَضَاعَا

فقوله حامي مضاعفا بدل اشتغال من الياء في ألفيتني

وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الهمزة يَلِي * هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْمَعِيدَ أُمَّ عَلِي
إذا أُبدل بماء وقع في حيز الاستفهام كان المبدل كذلك ويمثل هذا المعنى قول
الناظم (كمن ذا أسمعيد أم علي)

وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ * يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنُ
(و) ليس البدل خاصا بالأسماء بل هو عام للأفعال فد (يبدل الفعل من الفعل)
(ك) - قول الناظم (من * يصل إلينا يستعين بنا يعن) فقد أحرز قوله من يستعين
بنا يعن البدل والمبدل منه

(النِّدَاءُ)

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا * وَآئِي وَأَكْذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
أورد أدوات النداء على حسب مراتب المنادى في القرب والبعد فله منادى
للبيد من أدوات النداء ما ذكره الناظم في شطر بيته الأول ثم ذكر في الشطر
الثاني ما ينادى به القريب فقال

وَالهمزة لِلدَّانِي وَوَالِمِنْ نُدْبٌ * أَوْ يَا وَغَيْرُ وَالَّذِي اللَّبَسُ اجْتُنِبُ
أدوات النداء للقريب ولا يتصف بالقرب إلا إذا كان حاضرا بين يديك فتقول
في ندائه آسرا به أقبل، والقاتل أن يقول وأي فائدة في طلب اقبال من هو حاضر
بين يديك * الجواب أن طلب اقباله هو أن بوجه نفسه لما يلقى إليه هذا في
نداء غير المنتدوب وأما في نداء المنتدوب وهو المنفجع عليه فينادى بوا فيقال
واعلاماه وازيداه وا كرباه واحسرتاه وقد ينادى المنتدوب بيا فيقال يا كرباه
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا * جَا مُسْتَعَانًا قَدْ يَعْرِى فَأَعْلَمَا
وَذَلِكَ فِي أَسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِلَةِ * قَالَ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرْ عَاذِلَهُ
قد يعرى المنادى من حرف النداء فتقول في مثل يا زيد أقبل زيد أقبل
فتحذف حرف النداء ولكن هذا الحذف مع غير المنتدوب وأما المنادى

المدوب وهو المتفجع عليه فلا يحذف منه حرف النداء وكذا لا يحذف حرف
النداء مع الضمير ولا مع المستفاد نحو يا زيد عمرو ويقل حذف حرف النداء
مع اسم الجنس والمشار له بل منعه النحو يون فقال انه لا يحذف مع اسم الجنس
والمشار له والى هذا يشير قول الناظم ومن يمنعه فانصر عاذله ولكن هذا
المانع محجوج بقوله تعالى ثم اتم هؤلاء تقتلون انفسكم اى ياهؤلاء

وَأَبْنِ الْمُعْرِفِ الْمُنَادَى الْمُرْدَا * عَلَى نَسِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا
فالعهود في رفع مثل زيد قائم الضم فيبنى عليه في النداء فيقال يا زيد بالبناء
على الضم

وَأَنوِ أَنْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا * وَليُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدُّدَا
فينوى ضم مائت بنائه قبل النداء وليجر مجرى ذى بناء جددا وهو الذى
لم يثبت بناؤه قبل النداء بل حدث بناؤه بالنداء نحو يا زيد فانه لم يثبت
الابعد النداء وعرض الناظم بقوله وليجر مجرى ذى بناء جددا انه لو أتبع
بوصف جاز النصب مراعاة للمحصل وجاز الرفع مراعاة للفظ فتقول يا زيد
الظريف بالرفع والظريف بالنصب وكذا تقول يا هذا الظريف والظريف
بالنصب والرفع للمراعاة

وَالْمُفْرَدَ الْمُنْكَوْرَ وَالْمُضَافَا * وَشِبْهَهُ أَنْصِبُ عَادِمًا خِلَافَا
أى لا يوجد من يخاف في هذا الحكم وهو نصب الفكرة نحو يارجلأخذ
بيدى وكذا المضاف نحو يارسول الملك

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ * نَحْوِ أَزِيدٍ بِنِ سَعِيدٍ لَاتَهِنِ
من كل مفرد وصف بابن بعده علم فيجوز في مثل يا زيد بن عمرو الضم
والفتح فتقول يا زيد بن عمرو بضم المنادى ويازيد بن عمرو بفتح المنادى

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ عِلْمًا * أَوْ يَلِ الْإِبْنَ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا
الضم للمنادى متحتم في حاشى ما اذا لم يل الابن علما أو لم يل الابن علم ويمثل
الأول يا غلام ابن عمرو وياريد الظريف ابن عمرو ويمثل الثانى يا زيد

ابن أخينا

وَأَضْمَهُمْ أَوْ أَنْصِبْ مَا اضْطَرَّ أَنْوْنَا * مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّهِمْ بَيْنًا

إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى فيجوز له أن ينونه ويبنيه على الضم ويجوز له أن ينصبه فن بنائه على الضم قول الشاعر

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

ومن تنوينه مع النصب قوله

ضربت صدرها إلى وقالت * يا عديا لقد وقتك الأواق

وَبِأَضْطَرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ * إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجُمَلِ

أى لا يجوز الجمع بين يا وأل إلا فى الضرورة فلا تدخل أداة النداء على ما فيه

أل إلا فى الضرورة لآفى السعة ولكن الجواز فى الضرورة والحظر فى غير

الضرورة خاص بغير الجمل المحكية وبغير نداء الله وأما محكى الجمل ونداء الله

فيجوز فىهما الجمع بين يا وأل فى السعة فإذا سمينا انسانا بجملة الرجل منطلق

جازلنا فى السعة أن تقول يا الرجل منطلق وجاز لنا فى السعة الجمع بين يا وأل

فمقول يا الله بقطع الهمزة ويا الله بدون قطع الهمزة

وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ * وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

(و) لكن (الأكثر) من حيث الاستعمال (اللهم) بتشديد الميم

(بالتعويض) أى بتعويض الميم عن ياء النداء (وشد) الجمع بين يا والميم

فيقال (يا اللهم فى قريض)

(فَصَلِّ)

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ أَلْ * أَلْزِمَهُ نَصْبًا كَمَا زِيدُ دَا الْحَيْلِ

الكلام على تابع المنادى الذى حكمه البناء على الضم يجرى على التفصيل

فإن كان مضافا خاليا عن أل أُلزِمه نصبا فتقول يا زيد صاحب عمرو بنصب

التابع لاغير وإن كان مضافا ولكنه مصاحب لآل أو كان مفردا جاز فيه

الرفع والصب فتقول يا زيد الكريم الأب بنصب الكريم ورفع وفتقول فى حالة

ما اذا كان التابع مفردا يازيد الظريف بنصب الظريف ورفعه وقه- أفادهذا
التفصيل قول الناظم أولا (تابع ذى الضم المضاف دون أل * الزمه نصباً) وقوله ثانيا
وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ * كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلًا
فاذا اتبع المنادى المبني على الضم بعطف بيان أو بتوكيد كان حكم البيان
والتوكيد حكم الصفة من حيث اجراء النصب أو الرفع فتقول في البدل يارجل
زيد بالرفع أو زيدا بالنصب وتقول في التوكيد ياتميم أجمعون وأجمعين وأما
البدل وعطف النسق فيعطى كل منهما حكم المنادى المستقل وقد تقرر للمنادى
البناء على الضم في حال الافراد وتقرر له النصب في حال الاضافة فيجوز
البدل وعطف النسق على هذا المحور فتقول في البدل يارجل زيد بالبناء على
الضم لا غير لأنه لو انفرد عن المنادى ونودي على حاله لكان مبتدأ على الضم
وتقول في البدل المضاف يازيد أباعد الله بالنصب لأنه لو استقل بالنداء لكان
منصوبا وتقول في النسق اذا كان مفردا يارجل زيد بالبناء على الضم لأنه
لو انفرد بالنداء لقليل يازيد بالبناء على الضم وتقول في النسق المضاف يازيد
وأباعد الله بالنصب لأنه لو انفرد بالنداء لقليل فييه يا أباعد الله أقبل بنصب
المنادى وجعل المنسوق كالمنادى المستقل فيبنى على الضم محله اذا لم صحب أل
وأما ان صحبها فيجوز فيه الوجهان الرفع والنصب والمختار منهما الرفع واليه
يشير قوله

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلٍ مَانَسِقًا * فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعُهُ يَنْسِقُ

اتقاء الرفع لا ينافي جواز الوجهين فتقول يازيد والاعلام بالنصب والاعلام بالرفع
وأيها مصحوب أل بعد صفة * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفة
وانما قيل يا أيها الرجل برفع الرجل لأنه لو انفرد بالنداء بان قيل يا الرجل لكان
مبتدأ على الضم فليكن مع أى كذلك إذ هي وصلة لندائه فالقائل يا أيها
الرجل طالب إقبال الرجل وإنما ذكر يا وصلة لندائه وقوله يلزم بالرفع لدى
ذى المعرفة تعريض بمذهب المذنبى القائل ان المحلى بأل بعد أى يجوز
فيه النصب قياسا على الظريف في قول القائل يازيد الظريف وأشار بقوله

وَأَيُّ هَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ * وَوَصَفَ أَيَّ بَسْوَى هَذَا يُرَدُّ
 إلى أن أيا لا توصل إلا باسم جنس محلي بآل أو إشارة أو موصول محلي بآل
 ويمثل وصلها بما ذكر من اسم الجنس المحلي بآل واسم الإشارة والموصول المحلي
 بآل قولك يا أيها الرجل أقبل ويا أيها أقبل ويا أيها الذي فعل أقبل
 وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ * إِنْ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيَّتُ الْمَعْرِفَةَ
 لا يكون ولا يوجد ذو الإشارة مثل أي في الصفة فيرفع المحلي بآل الواقع بعد
 الإشارة إلا أن كان ذو الإشارة وصلة لنداء مافيه أل نحو يا هذا الرجل أقبل
 فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدًا أَوْ سَيِّدٌ يَدْتَسِيبُ * ثَانٍ وَضُمٌّ وَأَفْتَحَ أَوَّلًا تُصِيبُ
 التفصيل الذي ذكره الناظم وهو أنه ان نصب الثاني جاز في لأوّل الفتح والضم
 فإن ضم الأوّل وهو أحد الجائزين فيه كان الثاني منصوبا على ضمير فعل
 وإن نصب الأوّل وهو الجائز الثاني فذهب سببويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم
 الثاني وإن الاسم الثاني متعجم بن المضاف والمضاف إليه

(الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ)

وَأَجْعَلْ مُنَادَى صَحَّحَ إِنْ يُضَفَّ لِيَا * كَعَبْدِ عِبْدِي عِبْدًا عِبْدِيَا
 الكلام على المضاف إلى ياء المتكلم دائر بين كونه صحيحا أو معتلا فإن كان
 معتلا فحكمه حكم المنادى الغير المضاف إلى ياء وقد سبق الكلام عليه في باب
 المضاف إلى ياء المتكلم وإن كان صحيحا ففيه خمسة أوجه الوجه الأوّل إما أن
 تحذف منه الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها فتقول يا عبد في رسم موافقا لحالته
 في النطق الثاني اثبات الياء ساكنة وكسر ما قبلها فتقول يا عبدى فهذا الوجه
 لم يتصرف فيه بشئ الثالث قلب الياء ألفا وبالطبع قلب الكسرة التي كانت
 لمناسبة الياء فتحة ثم تحذف الألف المنقلبة عن ياء المتكلم وتبقى الفتحة التي
 قلبت عن الكسرة لمناسبة الألف دليلا على الألف المحذوفة فنطق به على هذا
 الوجه يا عبد بفتح الدال وحذف الألف طبقا لرسمه الرابع قلب الياء ألفا وتبعها
 قلب الكسرة فتحة وإبقاء الألف والفتحة فنطق به كرسمة فتقول يا عبدا

بإبقاء الألف وفتح الدال الخامس اثبات الياء محرّكة بالفتحة فلا عمل فيه.
 الابتحريك الياء بالفتحة فتنتطق به بتحريك الياء بالفتحة عوضا عن سكنونها
 الذي كان أصلا فيها فتقول يا عبدي بفتح الياء ففتح الياء لا يظهر في الرسم
 وإنما يظهر في النطق

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَدَفَ الْيَاءُ اسْتَمَرَّ * فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَامَفَّرَ
 المندى المضاف الى ما أضيف الى ياء المتكلم ينظر له من جهتين فالجهة التي
 لا يكثر فيها الاستعمال لا تحذف منها الياء نحو يا ابن أخي ويا خالي والجهة
 التي يكثر فيها الاستعمال تحذف فيها الياء ولا يعوض عنها شيء وإنما تكسر
 الميم أو تفتح فتنتطق في مثل يا ابن أمي ويا ابن عمي يا ابن أم بكسر الميم أو بفتحها
 وحذف الياء ومثله يا ابن عمي والجهة التي يكثر فيها الاستعمال وهي ما كان
 المندى فيها مضافا الى ياء المتكلم تحذف فيها الياء وتعوض عنها التاء فتنتطق
 في مثل يا أبي ويا أمي بحذف الياء وتعويض التاء عنها فتقول يا أبت ويا أمت
 والى هنا يشير قول الناظم

وَفِي النَّدَاءِ أَتَتْ عَرَضٌ * وَأُكْسِرُ أَوْ أُفْتَحُ مِنَ الْيَاءِ التَّعْوِضُ
 يشير بهذا البيت الى ما يعرض للمندى المضاف الى ياء المتكلم من حذف الياء
 وتعويض التاء عنها فتنتطق في مثل يا أبي ويا أمي بيا أبت ويا أمت بحذف الياء
 وتعويض التاء عنها ولا يجمع بين الياء والتاء فتنتطق بيا أبتى ويا أمتى لأنه من
 الجمع بين العوض والمعوض عنه وهو ممنوع

(أَسْمَاءٌ لَا زَمَّتِ النَّدَاءُ)

وَقُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَاءِ * لَوْ مَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأُطْرَدَا
 من الأسماء ما لا يستعمل الا في النداء فلا يستعمل في غيره وهو معنى قول الناظم
 (وقل بعض ما يخص بالنداء) يتمخصيصه بالنداء عبارة عن عدم استعماله في غير
 النداء ثم ان الغرض من النداء اما طلب اقبال المندى لغرض يقصده منه غير
 السب واللوم أو هو السب واللوم فالقائل يافل أي يارجل طالب اقبال الرجل
 لغرض مقصود منه والقائل بالومان غرضه سب المندى بانه كثير اللوم والقائل

ياثومان غرضه ذم المنادى بوصفه بأنه كثير النوم متقاعد عن الأمور الراقية
 في سبب الأثني ^١ وَزَنُّ يَا خَبَاثِ * وَالْأَمْرُ هَيْكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
 وهما كثير وشاع (في سبب الأثني وزن ياخبث) وياجباري (والأمر هيكذا
 من الثلاثي) وكثر

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلُ * وَلَا تَقْسِ وَجْرًا فِي الشَّعْرِ فُلُ
 مماشاع في سبب الذكور فعل فيقال يالكع يافسق وأشار بقوله وجرا في الشعر
 فل إلى قوله * في لجة أمسك فلانا عن فل *

(الِاسْتِغَاةُ)

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خَفِضًا * بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا أَلْمُرْتَضَى
 وقولك يا الله للسلمين ويا يزيد لعمر

وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أُغْتِيَا
 اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه الياء أو لا فان
 تكررت معه يا نحو يا يزيد ويا عمرو لبكر فتحت اللام في المعطوف والا
 كسرت نحو يا يزيد ويا عمرو لبكر بكسر اللام في المعطوف

وَاللَّامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ الْاِفِّ * وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ اِفِّ
 اللام في المستغاث قد تحذف ويعوض عنها الألف فتقول في مثل يا يزيد
 لبكر اذا حذف منه اللام يا زيدا لبكر ومثل المستغاث في هذا العمل المتعجب
 منه فتقول في مثل يا لاداهية ويا للعجب يا عجبا يزيد فتأتي بالألف في آخر
 المتعجب منه بدلا عن اللام

(النَّدْبَةُ)

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * نَكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْرِمَا
 معنى الندبة التفعُّع أو التوجُّع فالمندوب هو المتفجع عليه أو المتوجع منه لما لم

ونزل به من موت أو ألم من مرض ويمثل الأول قولك وازيداه ويمثل الثاني قولك واظهراه ولعادم وورودها في غير المعرفة لاستعمل في النكرة فلا يقال وارجلاه ولا يستعمل في المبهم كاسم الاشارة فلا يقال واهذاه

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اُسْتَهْرَ * كَبَسْرُ زَمَزَمٍ يَلِي وَامِنْ حَفَرَ
(ويندب الموصول بالذي اشتهر) اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام (كبير زمزم يلي وامن حفر) في قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد الطالبه فان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حفرها

وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلِفِ * مَشْتُوْهَا إِن كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
يلحق المنادى المندوب ألف فان كان ما قبل ألف الندبة ألفا حذف نحو واموساه
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ * مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَلَتْ الْأَمَلَ
مثل حذف الألف من المندوب حذف ما تكمل به المندوب من صلاة أو غيرها
نحو وامن حفر بئر زمزماه واغلام زيداه

وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوْ لِهٍ مُجَانِسًا * إِن يَكُنِ الْفَتْحُ بِيَوْمٍ لِأَبْسَا
اذا كان آخر المندوب مفتوحا فالأمر ظاهر لأن الألف يناسبها الفتح فتقول في مثل غلام أحمد اذا نديته وألحقت به ألف الندبة واغلام أحمداء واذا كان آخره غير مفتوح غيرته الى الفتح وألحقت به ألف الندبة فتقول في مثل غلام زيد واغلام زيداه بتغيير ما ألحقت به ألف الندبة من الكسر الى الفتح مالم يوقع التغيير الى الفتح في الابس فلا يغير آخر المندوب الى الفتح بل يبقى على حاله ويؤتى بما يجانسه ويحتب الفتح وهو معنى قوله (والشكل حتما أوله مجانسا) الى آخره هذا حكمه من حيث الحاق ألف الندبة به فانه يفتح ان لم يكن مفتوحا قبل الحاق والابق على فتحه وأما من حيث الحاق هاء السكت به اذا وقف عليه وحذفها في الدرج فهو ما أشار اليه بقوله

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ * وَإِنْ تَشَأْ فَالِدَّ وَالْهَاءَ لَا تَرُدْ

فهاء السكت لها حيثية في الوقف وحيثية في الارجح وللندوب المضاف الى ياء المتكلم حيثيات متعددة دائرة مع حاله اذا لم يكن مندوبا بقوله

* وَقَاتِلْهُ وَاَعْبُدِيَا وَاَعْبُدَا * مَنْ فِي النَّدَاءِ اَلْيَا ذَا سَكُونٍ اَبْدَى

(وقاتل واعبديا واعبدا) دائر على حاله في غير الندبة من تسكين الياء في حال البناء وهو ما أشار اليه بقوله (من في النداء الياء ذا سكون أبدى) فالقاتل في حال النداء يا عبدي بسكون الياء هو الذي يقول في حال الندبة واعبديا واعبدا

(الترخيم)

تَرْخِيماً أُحْذِفُ آخِرَ الْمُنَادَى * كَيَّاسِعاً فَيَمِينُ دَعَا سَعَادَا

الترخيم في اللغة ترفيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر
أى رقيق الحواشي وفي العرف حذف آخر الكلمة في حال النداء ويمثل المعنى العرفي قولك في سعاد اذا ناديت به ياسعا ولما كان الترخيم له مطلقان يقع فيها ومطلقان لا يقع فيها وليس عام الوقوع في كل الأسماء بل بعضها يجوز ترخيمه بلا شرط وبعضها لا يجوز الا بشرط وبعضها لا يجوز ترخيمه أصلا نبه على جميع ذلك في سياق كلامه فقال

وَجَوِّزَنَّهُ مُطْلَقاً فِي كُلِّ مَا * أَنْتَ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

وحصل ترخيمه

بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظَالًا * تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ اَلْهَاءِ قَدْ خَلَا
(بحذفها) أى هاء التانيث (وفره بعد) أى بعد الترخيم فلا تحذف منه شيئاً سوى ما حذف للتخيم فما أنت بالهاء يجوز ترخيمه مطلقاً وأشار بقوله (واحظالا) الى منع ترخيم ما لم يوث بالهاء الا اذا أحرز ثلاثة شروط الأول أن يكون رباعياً فأكبر الثاني أن يكون عاملاً الثالث أن لا يكون مركباً تركيب إضافة أو اسناد لتركيب مزج فمثال ما استتجمع الشروط نعمان وجهنر

فصيغتهما في الترخيم يانعم وياجعف ومثال ما فقد الشرط الأول وهو أن لا يكون
رباعيا فأكثر زيد وعجرو فلا يرخان ومثال ما فقد الشرط الثاني وهو أن
لا يكون علما فلا يرخم مثل قائم وقاعد ولو كان رباعيا ومثال ما فقد الشرط
الثالث وهو أن يكون مركبا تركيب إضافة أو تركيب اسناد كعبد شمس وبرق
محوره فلا يرخان وأما مركب تركيب مزج كعمدى كرب فيرخم بحذف الهجز
فيقال يامعدى وامنع (ترخيم ما من هذه الهاء تدخل) في كل حال

إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعِلْمِ * دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَّتَمَّ

(الا رباعي فما فوق العلم) أي الابهدين الشرطين وهو أن يكون ما خلا من
هاء التأنيث رباعيا علما فان أحرز ما خلا من هاء التأنيث هذين الشرطين بان
كان رباعيا علما جاز ترخيمه وقد تقدم التمثيل لذلك بنعمان وجعفر فلا
تغفل ويزاد على هذين الشرطين وهو أن يكون رباعيا علما أن يكون
(دون إضافة واسناد متم) فمجموع الشروط ثلاثة أن يكون رباعيا فأكثر
وأن يكون خاليا من الإضافة والمركب الاسنادي لا المزجي لما علمت أن المركب
تركيب مزج يجوز ترخيمه بحذف الهجز فيقال في معدى كرب يامعدى

وَمَعَ الْآخِرِ أَحَدِ الْذِي تَلَا * إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكْمَلًا

(ومع الآخر احدف الذي تلا) أي تلاه الآخر بشروط أربعة الأول (ان زيد)
أي ان كان زائدا الثاني ان كان (لينًا) أي ان كان حرف لين الثالث ان
كان ساكنا الرابع ان كان (مكملا)

أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا وَالْخَلْفُ فِي * وَآوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتَّحُّ قُنِي

(أربعة فصاعدا) فالحرف الذي تلاه الآخر ان لم يستكمل هذه الشروط فلا
يحذف فان كان ما قبل الآخر زائدا وجب حذفه ويمثله قولك في عثمان ياعثم
وفي منصور يامنص وفي مسكين يامسك وان كان غير زائد لا يحذف فلا
يحذف في نحو مختار وان لم يكن ساكنا لا يحذف فلا يحذف في نحو قنور
فتقول يا مختا ويا قنور وان كان غير مكمل أربعة فصاعدا لا يحذف فلا يحذف
في نحو مجيد فتقول يا مجيى بعدم حذف ما قبل الآخر لأنه لم يكمل أربعة

وأشار بقوله (واختلف في * واروياء بهما فتوح قفي) الى الخلاف الواقع في كل اسم قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة وذلك كـفرعون وفرنيق فيجريان على المذهبين من حذف ما قبل الآخر وعدم الحذف فتقول على أحد المذهبين يافرع ويأغرني وتقول على المذهب الآخر يافرعو ويأغرني

وَالْعَجْزُ أَحْدَفٌ مِنْ مَرَكَبٍ وَقَلٌ * تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَا عَمْرُو نَقْلٌ
(والعجز أحدف من مركب) خاص بالمركب تركيب مزج إذ هو الذي يرخم فإذا حذف مجزؤه لأجل الترقيم قيل يامعسى (وقل ترخيم) الـ(جملة) اذا كان التركيب اسناديا (وذا عمرو نقل) فالسند والعمدة في النقل هو سيبويه فتقول في مثل تأبط شرا يأتأبط بحذف العجز

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفَ * فَالْبَاقِي أَسْتَعْمَلُ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ
بان يبقى الساكن على ساكنه والمحرك على تحريكه هذا على أحد المذهبين ويسمى هذا في عرفهم بلغة من ينتظر المحذوف بأن يجعل الباقي بعد الحذف متأهلا لرد ما حذف منه بدون تغيير في حركة ما قبل المحذوف وذلك أن الاسم الماحذف منه ما حذف للترخيم لسرعة الاقبال كما تحذف منه أداة النداء لذلك أى لسرعة الاقبال كما في قوله تعالى يوسف أى يا يوسف أجب الداعى وقد يعرض للاسم المرخم استعماله في غير الترخيم فيستعمل مستكملا لجميع مادته وجميع حركاته فكان هذا هو الداعى الى ابقاء ما قبل الترخيم على حاله بدون تغيير في الحركة لاني حال الترخيم ولا في حال غير الترخيم

وَأَجْمَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْدُوفًا كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَامًا
(واجمله ان لم تنو محذوفا) وتسمى هذه اللمعة بلغة من لا ينتظر ويحصل الجمل المذكور بجعل ما قبل المحذوف بحالة ماتم وقت الوضع بآخر حرف منه وهو معنى قوله (كما لو كان بالآخر وضعا تاما) وتظهر ثمرة اختلافهم في ترخيم ثمود فقل على الأول في ثمود يا * ثمو ويأثمى على الثاني بيا *
(فل على الأول في ثمود يا * ثموو) قل (يأثمى على الثاني بيا) فالنتيجة القولية مظهرة لكل من التولين

وَأَلْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمْسِهِ * وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمْسِهِ
 (والتزم الأول) أي المذهب الأول (في كسسه) فلا يجرى الأعلى الطريقة
 الأولى وقوله (وجوز الوجهين في كسسه) فتجزيه على كل من الطريقتين
 وَلَا اضْطِرَّكَ رُخْوَا دُونَ نِدَاءٍ * مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا
 قد علمت أن الترخيم حذف آخر المنادى واعلم الآن أنه قد يحذف آخر الاسم
 للتأخير بل للضرورة بشرط أن يكون ما حذف آخره للضرورة صالحا للنداء
 وقد أحرز هذا المعنى قول الشاعر
 لنسم الفتى تعثو إلى ضوء ناره * طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر
 أي طريف ابن مالك

(الْإِخْتِصَاصُ)

الِإِخْتِصَاصُ كَنِدَاءِ دُونَ يَا * كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرٍ أَرْجُونِيَا
 الاختصاص بمائل النداء من حيث ان المنادى مختص بطالب الاقبال وهذا
 مختص بالمزية التي تؤخذ من غوى الكلام ويزيدك بيانا قوله صلى الله عليه
 وسلم نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة فهذه المزية مختصة بهم عليهم
 الصلاة والسلام وقولهم نحن العرب أسخى من بذل لبيان اختصاصهم بالمزية
 وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّأَلٍ * كَمَثَلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مِنْ بَدَلِ
 (و) يخالف المنادى بانه (قد يرى ذا دون أي تلوأل * كمثل نحن العرب
 أسخى من بدل) فبؤخذ من قولهم نحن العرب الخ جهة المزية وجهة المخالفة
 للنداء وهي استعماله بدون أي وتلوأل

(التَّحْذِيرُ وَالْإِعْرَافُ)

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ * مُحْذَرٌ بِمَا اسْتِتَارَهُ وَجَبَّ
 اياك والشمر وياك والأسد منصوبان بعامل مقدر استتاره واجب مأخوذ من
 مادة التحذير فاذا اتظم مع المنصوب كانت صورة الكلام احذر تلاقيك

والاسد هندا مع العطف

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّائِنَا نَسْبٌ وَمَا * سِرْوَاهُ سَتَرٌ فِعْلِيهِ لَنْ يَلْزَمَا

فاذا نزل عن درجة الازوم كان في درجة الجوار وذلك قوله يماز رأسك
والسيف أى يمازنى قى رأسك واحذر السيف والحكم بعدم لزوم استتار
العامل المستلزم لجواز الاستتار يستقر فى كل حال

إِئْتَمَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ * كَالضَّيْعَمِ الضَّيْعَمِ يَا ذَا السَّارِي

أى احذر الضيغم ياهندا السارى فى مواطن الاسد فلاستتار اذا واجب
مع التكرار

وَشَدَّ إِيَّائِي وَإِيَّاهُ أَشَدُّ * وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَدُ

أصل وضع التحذير أن يكون للمخاطب لانه الذى يلقى اليه الكلام مزوجا
بالمعنى الذى يتقيه وهى ثمرة التحذير فاذا ورد على غير المخاطب بان ورد
للمتكلم كان شاذا فيحكم بشذوذ قوله اياى وأن يحذف أحدكم الارنب وأشد
منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فايها وايا الشواب فلا يقاس
على شئ من ذلك

وَكَمُّ مَحْذَرٍ بِلَا إِيَّائِيَا أُجْعَلَا * مَعْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ نُصَلَا

الاغراء تنبيهه المخاطب على الامر الذى يحمد فاعله عليه ان وقع منه ويمثل
هنا قولك أخاك أخاك أى الزم أخاك هندا مثاله فى التكرار مع عدم العطف
ومثاله مع العطف أخاك والاحسان اليه وفى كلا المثالين اضرار العامل واجب
فان انفرد عن التكرار أو العطف فلا يجب الاضرار وذلك قولك أخاك بدون
تكرار ولا عطف

(أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ)

مَانَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ * هُوَ أَنْتُمْ فِعْلٌ وَكَدَا أَوْهَ وَمَاهُ
نيابة اسم الفعل عن الفعل اقامته مقامه فى تأدية المعنى الذى وضع له الفعل

فشتان أدى معنى افترق وصه أدى معنى اسكت ومه أدى معنى أنوجع ومه
أدى معنى اكشف من هذا

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَأَمِينَ كَثْرَةً * وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزْرُ

ورود اسم الفعل بمعنى افعال كثير وذلك كأمين بمعنى استجب ووروده بمعنى
المضارع كوى بمعنى أعجب ووروده بمعنى الماضي كهيئات بمعنى بعد نادر وقليل

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ * وَذَلِكَ دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ

قد يرد عليك اسم فعل بمعنى لزم كذا ويمثله قوله تعالى عليكم أنفسكم أى
الزموا أنفسكم ويرد دونك كذا واليك كذا ويمثله قولك دونك زيدا واليك
زيدا بمعنى خذ وقد يرد مصدرا واليه يشير قوله

كَذَرُوا يَدَ بَلَهَ نَاصِبِينَ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ

ثبت لأسماء الافعال من العمل ما ثبت لما تنوب عنه فان كان الفعل يعمل
النصب كان اسم الفعل النائب عنه كذلك وقد يستعمل اسم الفعل مصدرا
كرويد وبه فتقول رويد زيد بمعنى ارواده وامهاله وبه زيد بمعنى تركه

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ * لَهَا وَأَنْخَرُ مَا لَذِي فِيهِ الْعَمَلُ

فان كان الفعل يعمل الرفع كان اسم الفعل كذلك كهيئات زيد بمعنى بعد وصه
بمعنى اسكت فاسكت متحمل ضمير مرفوع وان كان الفعل يرفع وينصب
كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا بمعنى أدركه

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ * مِنْهَا وَتَعْرِيْبُ سِوَاهُ بَيْنُ

ما ينون من أسماء الافعال وقت الاستعمال فهو نكرة بمعنى أنه لا يخص فردا
بعينه من أفراد الجنس فاذا قلت صه بالتنوين كان المعنى اسكت عن أى فرد
من أفراد هذا الجنس لغرض يدعو الأمر لذلك وان قلت صه بدون تنوين
كان الغرض السكوت عن الكلام المتداول بين الأمر والمخاطب

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ * مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

كل ما يزجر به الحيوان أو الطائر فهو اسم صوت بجميع الزواجر تسمى اسم صوت وإن اختلفت في المعنى فغاق زجر للغراب ويسمى اسم صوت وعدس زجر للبغل ويسمى اسم صوت أيضا

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَب * وَأُلْزِمَ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ
قد تكذبت اللغة بوضع الألفاظ لمداواتها وقد تكون مداواتها أصواتا لزجر
الحيوانات فعُدس اسم للصوت الذي يزجر به البغل وبعد كونه اسما للصوت
نفظه البناء كأسماء الأفعال

(نُونا التَّوْكِيدِ)

لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا * كَنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا
أشار بقوله للفعل توكيد إلى أن التوكيد من خواص الفعل فلا يؤول كد الحرف
ولا الاسم والتوكيد الواقع في إن زيدا قائم للنسبة للاسم فاللام في الفعل
لام الاختصاص ثم لما كان التوكيد مشتركا بين النون الثقيلة والخفيفة وليس
مخصوصا بأحدهما نص عليهما في ضمن الفعل فأشار إلى الثقيلة في قوله اذهب
وأشار إلى الخفيفة في قوله واقصدهما

يُوءُ كَدَانٍ أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ آتِيَا * ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَا تَالِيَا
أشار بقوله (يؤ كدان أفعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطًا أما تاليا
وقوعهما فيقعان في الأمر نحو اضربن واضربا ويقعان في المضارع المقيد
للطلب بواسطة وقوعه في حيز لام الأمر نحو لتضربن ويقعان في المضارع
الواقع شرطا لأن المؤكدة بما نحو قوله تعالى فاما تنقظهم في الحرب فشرط
بهم من خلفهم وأشار إلى شرط وقوعها في جواب القسم أن يكون مثبتا
ومستقبلا بقوله

أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا * وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
(أو مثبتا في قسم مستقبلا) نحو والله لتضربن فان كان الجواب منفيًا فلا يؤول
تحو والله لاتعمل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد (وقل بعد

ما ولم وبعد لا) توكيد المضارع الواقع بعد ما التي لم تسبق بان الشرطية قليل
ويمثل هذا قولك لمن تبغض ما أرينك ههنا وكذا يقل توكيد المضارع الواقع
بعد لم كقوله

يخصبه الجاهل ما لم يمالها * شيخا على كرسية مهمما
وكذا يقل توكيد المضارع الواقع بعد لا كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاة وأشار بقوله

وغير إما من طوالب الجزأ * وآخر المؤكد أفتح كما برزا

(وغير إما من طوالب الجزأ) الى أنه يقل توكيد المضارع الواقع بعد أداة من
أدوات الشرط غير اما وذلك كقوله * من تفقن منهم فليس بأيب * وأشار بقوله
(آخر المؤكد أفتح كما برزا) الى أن آخر المضارع المؤكد بالنون يلزم فتحه
وكان عليه أن يقيده اطلاقه ان الفتح مقيد بعدم اتصال ألف الاثنين أو واو
الجماعة أو ياء المخاطبة

وأشكله قبل مضمّر لين بما * جانس من تحرك قد علما

الفعل المؤكد بالنون اذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة
يجب تحريكه بما يجانس ما اتصل به من الضمائر فيحرك بالفتحة اذا اتصل به
ألف الاثنين ويحرك بالضمه اذا اتصل به واو الجماعة ويحرك بالكسرة اذا
اتصل بياء المخاطبة ولما كان ظاهر قوله * وأشكله قبل مضمّر لين بما * جانس الخ
صادق ببقاء الضمير مع المجانس له وليس كذلك بل يحذف الضمير ويبقى
المجانس دليلا عليه وهو مفاد قوله

والمضمّر أ حذفته إلا الألف * وإن يكن في آخر الفعل ألف

(والمضمّر أ حذفته) والذي أوجب حذف الضمير العلل التصريفية وذلك اننا
اذا نظرنا الى تضر بن بضم الباء أو تضر بن بكسر الباء وجدنا أن أصله
تضر بنون وأصل تضر بن تضر بنين بثلاث نونات حذفت نون الرفع لتوالي
الأمثال فالتقى سا كان الواو مع نون التوكيد والياء مع نون التوكيد حذفت
الواو وبقيت الضمة دليلا عليها وحذفت الياء وبقيت الكسرة دليلا عليها

وإنما حذف الضمير إذا كان واوا أو ياء ولم يحذف إذا كان ألفا لعدم الحذف
 للشار إليه بقوله (إلا الألف) فلا تحذف لمركب خفي وهو أن الألف إذا حذف
 لم يوجد ما يدل عليها فإن قيل الفتححة تدل عليها قلنا في الجواب الفتححة
 لا تتعين دليلا على الألف لما عانت مما سبقت في قوله * وآخر المضارع افتتح كابرزا *
 فالاحتمال دائر بين كون الفعل مسندا للمفرد وفتح لأجل اتصاله بنون التوكيد
 أو الفتححة دليلا على ألف الضمير المحذوفة ولا توجد الدلالة مع الاحتمال هذا
 الذي تواتره عليك وعلمته خاص بالفعل الصحيح إذا أسند لضمير الجمع أو ياء
 الخطابية أو ألف الاثنين وأكده بالنون وأما الفعل المعتل المسند لضمير الجمع أو ياء
 الخطابية أو ألف الاثنين فاما أن يؤكد بالنون أولا فيؤخذ من قول الناظم
 (وان يكن في آخر الفعل ألف) التفصيل الآتي في قوله

فاجعله منه رافعا غير الياء * والواو ياء كسعين سعيًا

وذلك أن الفعل المعتل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فإن كان آخره
 واوا أو ياء حذفنا لأجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقى قبل واو الضمير وكسر
 ما بقى قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون ويأهند هل
 تفرزين وهل ترمين وان أسند الفعل الذي آخره ألف إلى الألف لم تحذف ألف
 للضمير وقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وحركت بحركة تجانس الألف
 فتقول اسعيان واخشيان يازيدان هذا تفصيل ما أفاده قوله

واحذفه من رافع هاتين وفي * واو ويا شكلا مجانس في

وصوره بقوله

نحو أخشين يأهند بالكسر ويا * قوم أخشون وأضمم وقس مسويا

ومن الأحكام المقررة لنون التوكيد ما أفاده قوله

ولم تقع خفيفة بعد الألف * لكن شديدة وكسرها ألف

وإنما لم تفتح لماعهد وثبت لها من حيث وقوعها بعد ضمير المثني فالكسر
 ثابت لها من هذه الحيثية لامن حيث أنها نون التوكيد

وَأَنَّ زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا * فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاءِ أُسْنِدًا

الفعل المسند الى نون النسوة اذا أكد بالنون وجب الفصل بين نون النسوة وبين نون التوكيد بالألف فتقول اضربن بنون مشددة قبلها ألف

وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٌ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ

محذف نون التوكيد الخفيفة اذا وليها ساكن وعلة ذلك التقاء الساكنين ومنه قوله لاتمهين الفقير والأصل لاتمهين وتحذف أيضا في الوقف اذا وقعت بعد غير الفتح بان وقعت بعد الضم أو الكسر واذا حذف نون التوكيد الخفيفة عند وقوعها بعد ضمة أو كسرة فاردد ما كان حذف لأجلها وهو ما أفاده قوله

وَأُرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا

فتقول في اضربن يازيدون اذا وقفت عليه اضربوا وتقول اضربن ياهند اذا وقفت عليه اضربي هذا اذا وقعت بعد غير الفتح وهو الضم أو الكسر وأما اذا وقعت بعد الفتح فلها من الأحكام ما أفاده الناظم بقوله

وَأَبْدَلْتَهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلْفًا * وَقَفْنَا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْرِ قِفَا

فأفاد الحكم بالمثل فنته دره عالمنا

(مَا لَا يَنْصَرِفُ)

بدا بتعريف الصرف ليسكون الحكم على الاسم الذي لا ينصرف بمعاوم فقوله

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَوْ مُبَيِّنٌ * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا

میان حقیقة الصرف والغرض منه الدلالة على تمكن الاسم في باب والاسمية وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف ولما بين الصرف بانه تنوين الخ شرع في بيان عاله فقال

فَأَلْفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ * صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

من موانع الصرف ألف التأنيث سواء كان مقصورا أو ممدودا وهو معنى

الاطلاق في كلام الناظم فالناظم ذكر العلل مع الأسماء التي تمنع من الصرف
هذه العال ولكن الأضبط لجمعها في الحافظة وتوريدها في مواردنا عند مقتضىها
ما أشار إليه بعضهم فقال

عدل ووصف وتأنيت ومعرفة * وعجمة جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقرب

وَزَائِدًا فَعْلَانًا فِي وَصْفٍ سَلِيمٍ * مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمَ
مما يمنع الاسم من الصرف الوصفية مع زيادة الألف والنون بشرط أن
لا يكون مؤنث هذا الاسم محتوما ببناء التأنيت ويمثل هذا المعنى قولك صررت
بسكران مجرورا بالفتحة لمنعه من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون
وجود الشرط وهو أن مؤنثه لا يختم ببناء التأنيت فلا يقال سكرانة وإنما
يقال سكرى

وَوَصْفٍ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلًا * مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَاءِ كَأَشْهَلًا
يمنع من الصرف أمران بشرطين الأمر الأول الوصف والشرط أن يكون
أصليا الأمر الثاني وزن افعال والشرط أن لا يكون مؤنثه بالتاء فالجامع لما
يمنع من الصرف أحر وأخضر والجامع لما يجوز الصرف أرمل أى فقير
يقال رجل أرمل أى فقير فالوصف عارض والمؤنث أرملة

وَالْغَيْبِ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْأَسْمِيَّةِ
لا يعتبر عروض الوصفية لوزن افعال كأربع بل يمنع من الصرف ويأبى هذا
العارض وكذا اذا عرضت الاسمية لاتعتبر بل يمنع من الصرف ويأبى هذا
العارض فالأدهم بكونه وصفا في الأصل يمنع من الصرف ويأبى ما عرض له
من استعماله استعمال الأسماء وهو معنى قوله

فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضَعٌ * فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصِرَافُهُ مُنْعٌ
لاعتبار الأصل والغاء العارض وأشار بقوله

وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى * مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْمَنْعُ

الى أن صرف هذه الثلاثة لعدم تحقق الوصفية فيها عند من يقول بأنها بصروفة
وأما من يقول بمنعها من الصرف فله مدرك آخر استند إليه فمنعها من الصرف
وذلك أن معنى أجدل هو الصقر ويتخيل منه القوة ومعنى أخيل التخيل
فيتخيل منه هذا الوصف ومعنى أنعى الحية ويتخيل منه الخبث هذا استند من
منعها من الصرف وأشار إليه الناظم بقوله وقد يغلن المنعها

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ * فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَأُخْرٍ

سبقت أن الوصفية تمنع مع زيادة الألف والنون وتمنع مع وزن الفعل وتمنع
مع هذه الثلاثة وهي مثنى وثلاث وأخر فهي أوسع دائرة من غيرها وإنما
اعتبرنا في مثنى وثلاث العدل لوجود السماع يقال جاء القوم مثنى وثلاث اذا
سجاوا اثنين اثنين أو جاؤا ثلاثة ثلاثة ومن المحقق أن آخر معدول عن آخر فجأة
كل واحد من الثلاث السماع

وَوَزْنٌ مَثْنِيٌّ وَثَلَاثٌ كُهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِارْتِبَاعٍ فَلْيُعْلَمَا

قد سمع آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع

وَكُنْ جَمْعٌ مُشَبَّهٌ مَفَاعِلًا * أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلًا

كل جمع على وزن مفاعل أو مفاعيل وهو ما كان بعد ألف تكسيره حرفان
أو ثلاثة أوسطها ساكن فلا تكون صيغة الجمع مستقلة بالمنع من الصرف إلا بهذا
الشرط ويوجد هذا الشرط في نحو مساجد ومصاييح فان تخلف هذا الشرط
في نحو صياقل صرف

وَإِذَا أُعْتَلَّالٌ مِنْهُ كَالجَوَارِي * رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

الجمع الصحيح يجرى اعرابه على آخره والجمع المعتل يجرى اعرابه كالمعتل
وهو ما حذف منه حرف العلة فمثل جوارى وغواشى يجرى اعرابه في حالتى
الرفع والجر على ما قبل حرف العلة لحذف حرف العلة وتعويض التنوين عنه
فتقول جوار وغواش منونين في حالة الرفع والجر والاعراب مقدر على الياء
المحذوفة وتظهر الفتحة على الياء في حالة النصب بغير تنوين

وَلِسَرَ اَوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ * شَبَهَهُ اُقْتَضَى عَمُومَ الْمَنَعِ
 اذا شبه الاسم الجموع المتناهية بان كانت صيغته على وزن صيغة منتهى الجموع
 اقتضى هذا الشبه المنع من الصرف فنع سراويل من الصرف لهذا الشبه لا
 لأنه من الجموع المتناهية

وَإِنِ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ * بِهِ فَإِلَّا نَصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ
 اذا سمى بالجموع المتناهية أو سمى بما لحق بها كشراحيل ثبت لما سمى بها
 المنع من الصرف للعامة وشبه الهمزة لأنه لم يوجد في الأحاد العربية اسم
 على زنته

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا * تَرْكِيْبَ مَرْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا
 والعلة في منع الصرف العامة والتركيب فتجربى إعرابه إعراب ما لا ينصرف
 على الجزء الأخير فنقول هذا معديكرب ورأيت معديكرب ومررت بمعديكرب
 كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا * كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبِهَانَا *

مما يمنع الاسم من الصرف زيادة الألف والنون أى الألف والنون الزائدتان
 ويمثل هذا قولك غطفان وأصبهان فعلة المنع اذن العامة وزيادة الألف والنون
 كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا * وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أُرْتَقَى
 (كذا مؤنث بهاء مطلقا) مما يمنع من الصرف هاء التأنيث ومنعها من
 الصرف عام للذكر والمؤنث كطلحة وفاطمة ولا يشترط معها زيادة الاسم على
 ثلاثة أحرف وهذا معنى الاطلاق في كلام الناظم وإنما تشترط الزيادة على
 الثلاث اذا عرأ الاسم عن هاء التأنيث وهو ما أشار اليه بقوله (وشرط
 منع العار كونه ارتقى)

فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ * أَوْ زَيْدٍ أَسْمِ امْرَأَةٍ لِأَنَّ مَدَّ ذَكَرَ
 (فوق الثلاث) كزئب (أو) لم يرتق عن الثلاث ولكن كان أعجميا (كجور
 أو سقر * أوزيد اسم امرأة لا اسم ذكر) هذه الثلاثة ممنوعة من الصرف
 (١٠ - الكواكب الدرية)

فمنع جورا للعلمية والحجوة وكذلك سقر ومنع زيد من الصرف لأنه علم على مؤنث بعد نقله من المذكر فان لم يرتق عن الثلاث أولم يكن أعجميا أولم يسبق استعماله في المذكر قبل استعماله في المؤنث ففيه

وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْ كَبِيرًا سَبَقَ * وَعَجْمَةٌ كَهْنَدٌ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ
(وجهان) يجريان (في العادم تذ كير اسبق * وعجمة كهند والمنع أحق) من
الصرف في مثل هند من كل مؤنث عار عن تاء التأنيث سا كن الوسط

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَع * زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أُمْتَنَعُ
الاسم اذا كان أعجميا أى بوضع الحجم ووضع على أزيد من ثلاثة أحرف
فلا يصرف بل يمنع من الصرف للعلمية والحجوة وذلك كإبراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب صاوات الله وسلامه عليهم أجمعين

كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يُخْصُّ الْفِعْلًا * أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
أى مثل ما تقدم من العال المستلزمة لمنع صرف الاسم اذا حاول شيئا منها فلبس
به فان تلبس بالحجوة كانت مانعة له من الصرف مع علة أخرى كالعلمية وان
تلبس وصدر على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه كان من موانع صرفه مع علة
أخرى وهى العلمية ويفيد مجموع هاتين العلتين مثال الناظم بأحمد ويعلى
فكل من هذين الاسمين حاول وزن الفعل وحاول للعلمية

وَمَا يَصِيرُ. عَامًّا مِنْ ذِي أَلْفٍ * زَيْدَاتٌ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
كل اسم زيدت فيه الألف للإلحاق لا ينصرف بشرط أن يكون عالما وأن
تكون ألف الإلحاق مقصورة كالألف في حبلى وذلك كعلقى وأرطى اذا جعل
علمين والافلامنع من الصرف اذا كانت ألف الإلحاق ممدودة كعلاء ولا يمنع
من الصرف أيضا اذا لم يجعل ما فيه ألف الإلحاق عالما

وَالْعِلْمُ أُمْتَنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا * كَفَعَلِ التَّوَكِيدِ أَوْ كَشُعْلَا
العلم المعدول من أفعال التوكيد كجمع في قول القائل جاء النساء جمع فانه
معدول عن جمعوات وقد حاز العلمية بالاضافة المقدرة أى جمعهن فهو علم

على جماعة النسوة فقد حاز العلمية والعدل فنعاه من الصرف لأنهما من
علل المنع من الصرف وكذا يمنع من الصرف العلمية والعدل إذا كان المعدول
على وزن فعل كعمر وزفر المعدولين عن عامر وزافر

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سِحْرٍ * إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ
الأمر العام الشامل لعدة من الأفراد إذا أريد منه فرد بعينه صار اللفظ الدال
على ذلك المراد بعينه علما فسححر الموضوع للزمن الواقع قبيل الفجر لا يخص
سحر يوم بعينه الا اذا تعين بالتصديق والارادة مثل ما لو سئل القادم من سفره
عن وقت قدومه فقال قدمت سحر ليلة الجمعة فقد حارل التعيين بالقصد
والتعريف بالمعدول عن السحر المعروف بأل فأحرز العلمية والعدل فنعاه
من الصرف

وَأَبْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالٍ نَامًا * هُوَ نَشَاً وَهُوَ نَظِيرُ جُشْمَا
(وابن على الكسر فعال علما) ما كان على وزن فعال كحذام وقطام فالعرب
فيه طريقتان طريقة أهل الحجاز بناؤه على الكسر في الأحوال الثلاثة إذا كان
(مؤننا) وطريقة تميم إعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل فهو (نظير
جشما)

عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفْنِ مَا نُكْرًا * مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثْرًا
(عند تميم) فهو معدول عن جاشم فكذلك حذام معدول عن حاذمة ولا
شك أن هاتين العلتين من موانع الصرف أعني العلمية والعدل فالمنع من
الصرف دائر مع وجودهما والصرف دائر على فقدهما أو فقد أحدهما وهو
مفاد قوله (وأصرفن ما نكرا) نصرفه لفقده أحد العلتين وهو التعريف
(من كل ما) أي اسم حارله (التعريف) فأدرك أمما (فيه أثر) أي أثره
الذي حارل التعريف الاسم المنكر لأجله

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فَنِي * إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَسِفِي
الاسم إذا كان منقوصا يتبع جوار في إعرابه فينون في كل من طائي الرفع والجر
وتظهر الفتحة على الياء في حالة النصب فنقول جاء قاض بالتونين وصمرت

بقاض بالتنوين أيضا ورأيت قاضي فقطهر الفتحة على الياء
 وَلَا ضَطْرَ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ * ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ
 يجوز لأجل الضرورة صرف ما يمنع من الصرف لوجود علة منع الصرف وذلك
 كقوله * تبصر خليلي هل ترى من ظمائن * وهو كثير قد اعترف بجوازه أهل
 البصرة وأهل الكوفة وقد ورد صرف ما لا ينصرف للتناسب وذلك قوله
 تعالى سلاسل وأغلالا في قراءة من قرأ بالتنوين وهناك قراءة أخرى ببقائه
 على المنع من الصرف وأما الشق الآخر وهو منع المصروف من الصرف
 فأجازه قوم ومنعه آخرون وحجة من قال بمنع المصروف من الصرف قوله
 ومن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض
 فمنعه من الصرف وليس فيه سوى العاصية

(إِعْرَابُ الْفِعْلِ)

إِزْفَعٌ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
 يرفع المضارع عند مقتضيه وهو التجرد من الناصب والجازم فاذا لم يتجرد
 من الناصب بان اقترن بعامل من عوامل النصب كان حكمه ما أشار إليه
 الناظم بقوله

وَبَلَنٍ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَانَ * لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ
 شرط نصب المضارع بأن أن تكون مصدرية وهي التي لم تسبق بعلم ولا بظن
 فان سبقت بعلم أو ظن لم تكن المصدرية بل تكون المخففة من الثقيلة وهي
 التي تنصب الاسم وترفع الخبر نحو علم أن سيكون منكم مرضى أي انه
 سيكون منكم مرضى فقوله

فَانصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحًا وَاعْتَقِدْ * تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنْ فَهَوَ مُطَرِّدٌ
 (فانصب بها) تفرغ على ما ينهم من قوله لا بعد علم ففهموه أن الواقعة بعد
 علم لا تنصب المضارع بل تنصب الاسم وهو أحد معموليها ومعمولها الآخر
 الرفع وهو ما أشار إليه الناظم بقوله (والرفع صحيح واعتقد) حيث أثبت لها

هذا العمل وهو نصب الاسم ورفع الخبر (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) أى كثير فى التراكيب العربية

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ سَهْمًا عَلَى * مَا أُخْتِهَا حَيْثُ أُسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

(وبعضهم أهمل أن) المصدرية أى من العرب من أهمل أن المصدرية فلم تعمل النصب بل يرفع الفعل بعدها وكانت داعية الإهمال (جلا على * ما أختها حيث استحققت عملاً) فهما مشتركان فى أن كلا منهما يسبك مع ما بعده بمصدر فهما مشتركان فى هذا العمل

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ * إِنْ صَدَّرْتُ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا

(وانصبوا باذن المستقبل) بالشروط التى أشار إليها بقوله (إن صدرت والفعل بعد موصلا) فشرط النصب باذن أن يكون الفعل مستقبلا وأن تقع فى صدر الكلام وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل ويجمع هذه الشروط قولك لمن قال لك آتيتك فتقول فى جوابه اذن أكرمك بنصب الفعل ولما كان من شرط النصب باذن أن تقع فى صدر الكلام وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل فكل ماخالف هذا الشرط يمنع من عملها النصب ولو كان المتقدم عليها حرف عطف أو كان الفاصل بينها وبين الفعل القسم نبه على عدم منافاة كل منهما لعملها النصب فقال

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأُنْصِبْ وَأَرْفَعَا * إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

(أو قبله اليمين) أى توسط القسم بين إذن والتعل فقد كره قبل الفعل (وانصب وارفعاً) أى لك أن تنصب الفعل ولك أن ترفعه (إذا إذن من بعد عطف وقعا) فلا يصادر تصديرها وتوقع حرف عطف قبلها ولذا جاز الوجهان النصب

والرفع

وَيَيْنَ لَا وَلَا مِ جَرِّ التُّزْمِ * إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ

(وبين لا ولا مِ جَرِّ التُّزْمِ * إظهار أن ناصبة) مما تتازبه أن المصدرية من بين النواصب أنها تعمل ظاهرة ومضمرة فتعمل ظاهرة اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتكم لأن لا تضرب زيدا وان وقعت بعد لام الجر ولم تقع

بعدها لا النافية فحكمها في العمل دأثر بين كونها مظهرة أو مضمرة فلم تعق عن العمل في كلا الحالتين وهو مفاد قوله (وان عدم)

لَا فَاَنْ أَعْمَلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا * وَبَعْدَ نَفْيِ كَانٍ حَتَّى أَضْمِرًا
(لا فان اععمل مظهرا أو مضمرا) فتقول جئتكم لأقرأ أولاً لأن أقرأ (و)
يتحتم إضمار أن اذا وقعت (بعد نفي كان) أي كان المنفية فقوله (حتماً
أضمر) بيان لما استحققه أن المصدرية من وجوب الإضمار اذا وقعت بعد كان
المنفية نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ أَلَّا أَنْ خَفِيَ
(كذلك) يجب إضمار أن (بعد أو إذا يصلح في * موضعها حتى أو الأ
أن خفي) صلاحية حتى أو الأ في موضع أو عبارة عن حلولهما في محل أو فتحل
حتى في محل أو اذا كان الفعل الذي قبلها ينقض شيئاً فشيئاً كقوله
لأستسهان الصعب أو أدرك المني * فما انقادت الآمال الاصابر
المعنى لأستسهان الصعب حتى أدرك المني وتكون بمعنى الا اذا وقعت بعد
ما يفيد معالجة الشيء ومزاوئته شيئاً فشيئاً حتى يتم نحو قوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم
أي الا أن تستقيم أي اذا سمعت في الإصلاح بين قوم فلا أترك سبيلهم حتى
أجمع بينهم بحيث يكونون على مكارم الأخلاق ويزول ما وقع بينهم من العداوة
والبغضاء

وَبَعْدَ حَتَّى هُكَذَا إِضْمَارُ أَنْ * حَتْمٌ كَجِدِّ حَتَّى تَسُرُّ ذَا حَزَنٍ
يجب إضمار أن بعد حتى اذا وقع بعدها المستقبل نحو سرت حتى أدخل البلد
فان كان ما بعدها حالا أو مؤولاً به فالحكم ما أشار اليه بقوله

وَرَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا * بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأُنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا
فالرفع واجب في تلك الحالة نحو سرت حتى أدخل البلد بالرفع ان قلت ذلك
وأنت داخل فيها

وَبَعْدَ فَاجْوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ * مُحْضَيْنِ أَنْ وَسْتَرْهَاتِمُ نَصَبٍ
 ينصب الفعل الواقع في جواب الطلب المحض والنفي المحض بأن المذكرة وجوبا
 وذلك كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا والطلب يتحقق مع الأمر والنهي
 والدعاء والاستفهام والمرض والتحضيض والنفي فالأمر نحو انتنى فأكرمك
 والنهي نحو قوله تعالى لا تطعوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب
 انصرني فلا أخذل والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومثله قوله
 تعالى فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا ومثال التحضيض لولا أخرتني أي أجل
 قريب فأصدق وأكن من الصالحين ومثال التمني ليت لي مالا فأصدق منه
 ومنه قوله تعالى ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ * كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزْعَ
 مفاده أن الواو مثل الفاء في نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بشرط أن تفيد
 المعية نظير قوله لا تكن جلدًا وتظهر الجزع في إفادة المعية لأن معنى المثال
 لا تكن متصفا بالثبات مع إظهار الجزع وعدم الثبات على نواب الدهر التي
 تكدر صفو الفكر

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَعْتَمِدُ * إِنْ تَسْقُطِ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدُ
 لا يضر سقوط الفاء من الجواب اذا تعين بالتصديق نحو زرنى أزرى وهل هو
 مجزوم على أنه جواب للأمر أو هو جواب لشرط مقدر فيتنظام الكلام هكذا
 زرنى إن زرنى أزرى محل بحث ثم ينهم من قوله وبعده غير النفي أنه لا يجوز
 الجزم بعد النفي فلا تقول ما نأيدنا تحذرتنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ * إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالَفٍ يَقَعُ
 شرط الجزم بعد النهي مع سقوط الفاء أن يصح حلول ان الشرطية قبل لا مع
 صحة المعنى فالتركيب الذي يصح فيه المعنى قبل حلول ان الشرطية قبل لا وبعده
 حاولها يجوز فيه الجزم بعد النهي ويمثل هذا قولك لا تدن من الأسد تسلم
 فان أدخلت ان الشرطية على لا فقلت ان لا تدن من الأسد تسلم لم يتغير
 المعنى والتركيب الذي يتغير فيه المعنى بعد دخول ان الشرطية على لا لا يجوز

فيه الجزم ويمثل هذا قولك لاتدن من الأسد يأكلك كان المعنى صحيحا
فان أدخلت إن الشرطية على لا فقلت إن لاتدن من الأسد يأكلك كان
المعنى فاسدا فجواز الجزم وعدم الجواز دائر على المحور الذي وضعه لك علامه
هذا الفن

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا * تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا
الدال على الطاب إن ورد بغير صيغة أفعال بل ورد بصيغة اسم الفعل كصه
فلا تنصب جوابه بل اجزمه ويمثل هذا المعنى قولك صه أحسن إليك
وحسبك الحديث يتم التاس

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِصِ * كَنْصِبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ
لما كانت أداة التمني والترجي قريبي الشبهه من حيث المعنى وهو الطلب
سرى ذلك الشبهه الى جوابيهما فنصب جواب الترجي الواقع بعد الفاء للشبهه
الواقعة بين التمني والترجي ويمثل هنا قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب
السموات فأطلع بنصب أطلع

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ * تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَدِفٌ
ينصب الفعل الواقع بعد عاطف بأن في كلا حالتي الثبوت والحدف ان عطفه
على اسم خالص عن شائبة الفعل وذلك قوله
ولبس عباءة وتقرت عيني * أحب الي من ابس الشفوف

فنصب وتقرت عيني بان المحذوفة لعطفه على الاسم الخالص

وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصِبٌ فِي سِوَى * مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُّ رَوَى
مفاده أن النصب بأن محذوفة أو مذكورة في جميع مانق-تم وارد على القياس
وأما النصب بأن في غير ماتنتم فهو وارد على الشذوذ يحفظ ماورد منه ولا
يقاس عليه ومنه قولهم خذ الماص قبل يأخذك أي قبل أن يأخذك

(عَوَامِلُ الْجَزْمِ)

بَلَا وَلَامٍ طَالِبًا صَنَعَ جَزْمًا * فِي الْفِعْلِ هُكَّذَا بِلَمْ وَكَمَا

إذا وقع الطاب باللام أو بلا جزم الفعل الذي تعاق به الطاب مثال ذلك في الطاب ليقم زيد ومثاله في الدعاء ليقض علينا ربك ومثال ذلك في النهي لا تحزن إن الله معنا ومثاله في الدعاء لا تؤاخذنا وكذا يجزم الفعل بلما ولم نحو لما يقيم عمرو ولم يقيم زيد فكل من لم ولما يجزم المضارع فهما مشتركان في عمل الجزم مختلفان في المعنى لأن لم تجزم المضارع وتدل به إلى الماضي ولما تجزم المضارع المتصل بالحال ففي مثل قوله تعالى ولما يدخل الإيمان في قلوبكم إخبار من الله بأنهم لم يؤمنوا إلى وقت التكلم هنا ما ذكر من لم ولما ولا واللام معدود من الأدوات التي تجزم فعلا واحدا وأما الأدوات التي تجزم فعليين فأشار إليها بقوله

وَأَجْزِمُ بِإِنِّ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا مَا
 مثال إن المعدودة فيما يجزم فعلين إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومثال من قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به ومثال ما وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومثال مهما قولهم مهما تأتانا به من آية لتسحرنا بها فأنقنا لك بمؤمنين ومثال أي أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومثال متى قوله متى تأتاه تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير نار عند ما خير موقد ومثال أيان قوله

أيان أو منك تأمن غيرنا * واذ لم تدرك الأمن من الم نزل حذرا
 ومثال أينما قوله * أينما الريح تهبها تهب * ومثال إذا ما قوله
 وانك إذ ماتت ما أنت أمر * به تلف من إياه تأمر آتيا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذَا مَا * كَيْفَ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءُ
 (وحيثما) في كلام الناظم وما ذكر بعده من قوله (أنى وحرف إذا ما * كان وبقية الأدوات أسماء) تنبيه على ما يكون من هذه الأدوات موسوما بالحرفية وما يكون موسوما بالاسمية بعد بيان أن كلا منها يجزم فعلين فقوله وحرف إذا ما كان وبقية الأدوات أسماء بيان ما توسم به كل أداة ومثال حيث قوله * حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان * ومثال أنى قوله خليلي أنى تأتاني تأتيا * أخافقة غير ما يرضيك كما لا يحاول

وقوله

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنِ شَرْطًا قُدِّمًا * يَتَلَوُ الْجُزْأَهُ وَجَوَابًا وَسِمًا

(فعلين يقتضين) بيان لما استلزمه الأدوات فتستلزم (شرطا قديما) أى يتقدم
وضعا وطبعاً و (يتلو) هـ (الجزء) وضعا وطبعاً وقوله (وجواباً وسماً) إشارة
الى أن ما يوسم بالجزء يوسم أيضاً بالجواب ولعدم اشتراط أن يكون الشرط
والجزء على صورتى المضارع أو على صورتى الماضى بل يجوز أن يكونا على
صورة الماضى ويجوز أن يكونا على صورة المضارع ويجوز أن يكون أحدهما
على صورة الماضى والآخر على صورة المضارع والى هذا يشير قوله

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ * تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ *

فوجودهما على أى صورة من هذه الصور الثلاث مستند الى جوار ذلك
صناعة

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعْتَ الْجُزْأَ حَسَنًا * وَرَفَعْتَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنًا

(وبعد ماض) أى وبعد شرط ماض وانما وصف الشرط بالماضى ليرتب عليه
قوله (رفعك الجزأ حسن) لأن رفعك الجزأ لا يحسن الا بعد الماضى وأما
رفعه بعد المضارع وهو ما أشار اليه بقوله (ورفعه بعد مضارع وهن) فليس
يحسن فضلا عن ضعفه

وَأَقْرُنْ بِفَاحْتِمَاءِ جَوَابًا لَوْ جُعِلَ * شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

كل جواب لا يصلح أن يقع شرطا يجب اقترانه بالفاء فمن ذلك الجملة الاسمية
نحو إن جاء زيد فهو مكرم ومن ذلك أيضا فعل الأمر نحو إن جاء زيد
فأضربه ومن ذلك أيضا الجملة الفعلية المنفية نحو إن جاء زيد فأضربه

وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأُ * كَمَا تَجِدُ إِذَا لَنَا هُكَا فَاءُ

تقدم أن كل جواب لا يصلح للشرطية يجب اقترانه بالفاء وتقدمت الأمثلة التى
يجب اقتران الجواب فيها بالفاء تنمياً للفائدة وأشار فى هذا البيت أعنى قوله
وتخلف الفاء إذا المفاجأ الخ الى أن كل ما يجب اقترانه بالفاء تخلف الفاء فى هذا

الاقتران إذا الفجائية فن ذلك قوله تعالى وان تصبهم سيمة بما قدمت أيديهم
اذا هم يقنطون

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَائِنُ يَقْتَرِنُ * بِالْفَاءِ أَوْ الْوَائِ بِتَثْلِيثِ قَرْنٍ

الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط اذا قرن بالفاء جاز رفعه ونصبه وجزمه
بوجهها قرئ قوله تعالى وان تبدوا ماى أنفسكم أو تخنوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء فقرئ يغفر بالوجه الثلاث الرفع والنصب والجزم

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلِ إِثْرًا * أَوْ وَائٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أُكْتِنَفَا

اذا اكتنف مضارعا جملتا الشرط والجزاء بان توسط بينهما واقترن بالفاء أو الواو
جاز فيه الجزم والنصب فيجوز في قولك إن قام زيد ويخرج خالد أو
فيخرج خالد أكرمك نصب يخرج وجزمه

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهُمُ

قد يأتي الحذف على جواب الشرط والاستغناء عنه بالشرط وقد يأتي حذف
الشرط والاستغناء عنه بالجواب وان كان الأول كثيرا وهو حذف الجواب
والاستغناء عنه بالشرط وأما حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب فقليل
ولكن لا بد الحذف كل منهما من دليل ويمثل حذف الجواب والاستغناء عنه
بالشرط قولك لمن تصفه بالظلم أنت ظالم إن فعلت التقدير إن فعلت كذا
فأنت ظالم ويمثل حذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب قوله

فطلقها فليست لها بكفء * والايعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها حذف الشرط واستغنى بالجواب عنه للدليل الذى سبق في
قوله طلقها

وَأُحْدِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ * جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ

اذا اجتمع الشرط والقسم وتأخر أحدهما عن الآخر يحذف جواب المتأخر
منهما للدلالة ما سبق جوابا للمتقدم منهما فى مثل قولك إن قام زيد والله
يقم عمرو يحذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه وفى مثل

قولك والله إن قام زيد ليقوهن عمرو يحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ * فَالْشَّرْطُ رَجِيحٌ مُطْلَقًا بِلا حَذَرٍ
التوالي صادق بتقدم الشرط وتأخر القسم وصادق بتقدم القسم وتأخر الشرط
وفي كل من هاتين الصورتين سبقتهما ذو خبر بأن يسبقهما مبتدأ إذ هو الذي
يوسم بانه صاحب خبر فالذي يترجح إجابة الشرط بذكر جوابه تقدم الشرط
أوتأخر وحذف جواب القسم تقدم أوتأخر ويمثل الحالتين قولك زيد إن
قام والله أكرمه وزيد والله إن قام أكرمه فالمدكور في كل من الصورتين
هو جواب الشرط والمحذوف فيهما هو جواب القسم

* وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ * شَرْطٌ بِلا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٍ
تقدم أنه إذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما ويذكر جواب
المتقدم فيعول على هذا الاجتماع فيعمل بالتقدم والتأخر إذا لم يسبقهما ذو خبر
وذكر في هذا البيت أنه ربما يترجح جانب الشرط ولو تأخر ولو لم يتقدمهما
ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل
فأجيب الشرط وحذف جواب القسم والدليل على أن المذكور في البيت هو
جواب الشرط حذف الياء من لاننا

(فَصْلُ لَوْ)

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَضِيٍّ وَيَقِلُّ * إِيْبِلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ
(لو حرف شرط) أي تفيد ربط الجواب بالشرط ويفسر هذا المعنى ويمثله
قولك لو قام زيد لقمتم ولما كان الكثير في الجواب بناءه على متحقق
الوقوع ولا يدل على متحقق الوقوع إلا الماضي كان الغالب أن لو لا يلها إلا
الماضي ولذا تسم الناظم قوله (لو حرف شرط في مضي ويقل * إيْبِلَاؤُهُ
مستقبلا لكن قبل) لافائدة في قوله لكن قبل بعد قوله ويقل إيْبِلَاؤُهُ

مستقبلا لأن معناه أن وروده قليل وهو معنى قوله لكن قبل فتوافقا على
قوله الورود فأحدهما يغنى عن الآخر

وهي في الاختصاص بالفعل كإن * لكن لو أن بها قد تقترن
لما كان اختصاص ان الشرطية بالفعل دائمي وقد شبهوا لو بها في هذا
الاختصاص فيقتضى الشبه بدوام الاختصاص في لو أتى بما ينفي الدوام فقال
لكن لو أن بها قد تقترن * ولا شك أن اقتران أن واسمها وخبرها باو ينفي
دوام الاختصاص ويمثل هنا قوله تعالى - ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام
والبحر يمد من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله - فان قلت انتظام المعنى
في الآية لا يتم الا بتقدير الفعل أى لو ثبت أن ما في الأرض الآية قلنا هذا أمر
فرضي أى على فرض الثبوت والفعل الذي اختصت به ان الشرطية وأشبهتها
في ذلك الاختصاص لو الشرطية الفعل الثابت المحقق الذي منشؤه التحقق
والثبوت لا الفرض والتقدير

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا * إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَنْبِي كَفِي
في غالب التركيب أن لو الشرطية لا يليها الا الماضي ويقبل أن يليها المستقبل
ومنه قوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبيكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لهزة ركعها وسجودا

أى لوسمعوها

(أَمَّا وَلَوْلَا (وَلَوْ مَا)

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لَتَلَوَّا تَلَوَّهَا وَجُوبًا أَلْفَا

التشبيه الواقع في قول الناظم أما كهُمَا لاشتراكهما في إفادة التعليق وربط
الجواب بالشرط الذي تضمنته أما وقد فسرها سيويو بهما فالتقابل أما فزيد
منطلق مفسر بهما يكن من شئ فزيد منطلق وأشار بقوله * لتلوتلوهما وجوبا
ألفا * الى وجوب اقتران الجواب بالفاء والوجوب يستلزم السكثرة فليكن

الحذف قليلا واليه يشير قوله

وَحَدَفُ ذِي الْفَأَقْلِ فِي نَثْرِ إِذَا * لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَ
فالحذف قليل والذكر كثير اذا لم يصحب حذف الفاء حذف القول أما اذا
صحبها حذف القول فليس بتلليل ومنه قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم
أ كُفِرْتُمْ بِهِمْ إِيمَانِكُمْ أَي فَيَقَال لَّهُمْ أَ كُفِرْتُمْ بِهِمْ إِيمَانِكُمْ

لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءُ * إِذَا أُمْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا
لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا ربطا امتناع الجواب لوجود غيره فالربط معنى
وضعي وأما لزوم الابتداء واقتران الجواب باللام اذا كان مثبتا وحذف الخبر
وجوبا فن الخواص ويجمع هذه المعاني قولك لولا زيد هلاك عمرو أى لولا
زيد موجود فقد تضمن هذا المثال حذف الخبر واقتران الجواب باللام
ولزوم المبتدأ

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِنْ وَهَلًا * أَلَّا أَوْ لِيْنَهَا الْفِعْلًا *

أشار بقوله وبهما التحضيض الخ الى أن اللوما ولولا استعمالا آخر وهو
التحضيض ويشير الى هذا المعنى قوله تعالى - فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين - فالآية على طبق قول الناظم وبهما التحضيض الخ
الى أن قال وأوليتها الفعل فقد أحرزت لولا في الآية الشريفة التحضيض
وولاية الفعل يشهد هذا كل من نظري سياق الآية

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ * عَاقٌّ أَوْ بَظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

(وقد يليها اسم) حكم على جميع أدوات التحضيض بأنها قد يليها الاسم بعد
الحكم عليها بأنها انما يليها الفعل ولما كانت ولاية الاسم لأدوات التحضيض
لاتنافية اختصاصها بولاية الفعل ضرورة أن الاسم لا بد له من عامل إما متقدم
عليه أو متأخر عنه فيعتبر هو الوالى لأدوات التحضيض قال (بفعل مضمر)
أى معمول لفعل مضمر (عاق أو بظاهر مؤخر) فالاسم الذى ولى هذه الأدوات
لا بد له من عامل مذكور أو محذوف فلم يفت الأدوات استحقاقها من ولاية الفعل
فغمال الاسم معمول للفعل المضمر قوله هلا التقدّم والقاب صحاح التقدير

هلا وجد التقدّم والقابض صحاح فالتقدّم معمول لهذا الفعل المقدر ومثال
العامل المتأخر لولا زيدا ضربت فزيدا معمول لضربت التقدير لولا
ضربت زيدا

(الإخْبَارُ بِالذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ)

ما قيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالذِي خَبَرٌ * عَنِ الذِي مُبْتَدَأٌ قَبْلُ أُسْتَقَرَّ
ظاهر هذا الكلام لا يفيد الطالب ولا يتنفع منه بشئ وليس كل طالب متقن
من المعلم الذي يبين له معنى هذا التركيب فيصل الى المراد فلا سبيل له الا اذا
وقف على كلام يبين له المراد فيتوهم على من تصدى للبيان أن يبين المراد
بعبارة سهلة تفيد من لم يعثر على المعلم بان يفهم الكلام بحسب ظاهره ويطويه
بحسب المراد وذلك أنه إن قيل لك أخبر عن اسم من الأسماء بالذي فظاهر
هذا الكلام أنك تجعل الذي خبرا عن هذا الاسم وليس كذلك بل الأمر
بعكس هذا وهو أنك تجعل الذي مبتداً وتخبر عنه بهذا الاسم فالباء في قوله
بالذي بمعنى عن أي أخبر عن الذي فاذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك
ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فوقع الذي مبتداً وزيد خبر عنه
وهو مخالف لظاهر النظم في قوله * أخبر بالذي * فان ظاهره ان الذي
يخبر به عن الاسم والاسم يقع مبتداً فيترك ظاهره ويبين بهذا البيان وهو
أن تجعل الاسم الواقع في جملة ضربت زيدا خبرا عن الذي وتجعل ما توسط
بين المبتدا والخبر صلة الذي وقد أشار الى هذا بقوله

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسَّطُهُ صِلَةٌ * عَائِدُهَا خَلْفُ مَعْطَى التَّوَكُّلِ

عائد الصلة الضمير الذي أخلف زيدا الواقع خبرا عن الذي فالضمير الذي في
جملة الذي ضربته زيد خلفنا عن زيد الواقع خبرا عن الذي وفي قوله

نَحْوِ الذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا * ضَرَيْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخِذَا

(نحو الذي ضربته زيد فذا) إشارة الى أن ما وقع خبرا عن الذي أصله
(ضربت زيدا) فالإشارة الى ما (كان) عليه ما جعل خبرا عن الذي وهو
أنه كان منصوبا على المفعولية ثم أخذ من جملة وجعل خبرا وجعلت الجملة صلة

فَقَوْلُهُ (فَادِرُ الْمَأْخُذِ) أَيْ وَالْمَسَالِ فَالْمَدْرَايَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ
 وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي * أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفِاقَ الْمُثَبِّتِ
 مِرَاعَاةُ التَّطَابُقِ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِفْرَادًا وَتَنْنِيَةً وَجَعًا وَتَذْكِيرًا وَتَأْنِيَةً أَمْرًا
 وَاجِبًا فَلَا يَحْمَلُ الْمَفْرُودَ عَلَى الْمُثْنِيِّ وَلَا الْمَذْكَرَ عَلَى الْمُؤنَّثِ فَلَا يَخَالِفُ الْخَبَرَ فِي
 شَيْءٍ ثَبَتَ لِلْمَبْتَدَأِ فَيُنْبِئُ عَلَى مِرَاعَاةِ التَّطَابُقِ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَكَ
 أَخْبِرْ عَنِ الزَّيْدِينَ مِنْ ضَرَبَتِ الزَّيْدِينَ قُلْتَ الْإِذَانِ ضَرَبْتَهُمَا الزَّيْدَانِ
 فَتَجْرِي عَلَى هَذَا الْمَحْوَرِ فِي الْمَفْرُودِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ فَذَا قِيلَ لَكَ أَخْبِرْ
 عَنِ هِنْدٍ مِنْ ضَرَبَتِ هِنْدًا قُلْتَ الَّتِي ضَرَبْتَهَا هِنْدٌ

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ مَا * أَخْبِرَ عَنْهُ هُنَا قَدْ حَتْمًا
 يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِ النَّازِمِ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ أَنَّهُ يَشْتَرَطُ لِمَا يَخْبُرُ عَنْهُ بِالَّذِي أَنْ
 يَكُونُ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ وَالتَّعْرِيفِ فَلَا يَخْبُرُ بِالَّذِي عَمَّا يَسْتَحِقُّ الصَّدَاةَ كَأَدْوَاتِ
 الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَلَا يَخْبُرُ عَمَّا لَا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ كَالْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ * بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعٌ مَارَعَوْا
 وَ (كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ * بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ) وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ شَرْوَطًا
 وَالشَّرْوُطُ يَجِبُ مِرَاعَاتُهَا (فَرَاعٌ) أَنْتَ (مَارَعَوْا) بَانَ تَنْسِجٌ عَلَى الْمَنَوَالِ الَّتِي
 نَسَجُوا عَلَيْهِ فَتَخْبُرُ بِالْوَصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ وَتَخْبُرُ بِالْمُضَافِ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَذَا
 قِيلَ لَكَ أَخْبِرْ عَنِ غَلَامِ زَيْدٍ مِنْ ضَرَبَتِ غَلَامِ زَيْدٍ قُلْتَ الَّذِي ضَرَبْتَهُ غَلَامِ
 زَيْدٍ وَإِذَا قِيلَ لَكَ أَخْبِرْ عَنِ رَجُلٍ ظَرِيفٍ مِنْ ضَرَبَتِ رَجُلٍ ظَرِيفًا قُلْتَ
 الَّذِي ضَرَبْتَهُ رَجُلٍ ظَرِيفٍ

وَإِذَا خَبَرُوا هُنَا بِالْأَنَّ عَنْ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
 الْأَسْمَاءُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ وَقَعًا فِي جَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ أَوْ فِي جَمَلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَفِي كُلِّ مِنْ هَاتَيْنِ
 الْحَالَتَيْنِ يَصِحُّ الْأَخْبَارُ فَتَقُولُ فِي زَيْدٍ قَائِمٍ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ زَيْدٌ وَتَقُولُ فِي
 ضَرَبَتِ زَيْدًا الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ وَلَا يَصِحُّ الْأَخْبَارُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ إِذَا أُسْنَدَ
 إِلَى فِعْلٍ

إِنْ صَحَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ * كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَانَ
 فلا يصح على ما اشترطه الناظم الاخبار بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية بالألف
 واللام وكذا لا يصح الاخبار بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة فعلية
 فعلها غير متصرف نحو نعم الرجل وبصح الاخبار في مثل قول الناظم وقى
 الله البطل فنقول الذي وقاه الله البطل

وَإِنْ يَكُنْ مَارَفَعَتْ صِلَةٌ أَلْ * ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ
 الضمير الذي رفعته صلة أل لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون عائدا على
 أل أولا فإن كان عائدا على غير أل فهو ما أفاده الناظم بقوله أبين وانفصل
 والا كان واجب الاستتار فإن قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة
 فإن أخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ عن الزيدين الى العمرين رسالة أنا
 ففي المبلغ ضمير عائدا على الألف واللام واجب الاستتار وإن أخبرت عن الزيدين
 في المثال المذكور قلت المبلغ أنا عنهما الى العمرين رسالة الزيدان فأنا مرفوع
 بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا المثني المنجهر
 عنه فيجب اذا اراد الضمير

(الْعَدَدُ)

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ * فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
 تثبت التاء في ثلاثة رجال وأربعة رجال الى غاية العشرة ويجرد اسم العدد من
 التاء اذا كان المعرود مؤنثا وهو المعنى بقول الناظم

فِي الضِّدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزَ أُجْرٌ * جَمْعًا بِلِفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ
 (في الضد جرد) اسم العدد من التاء اذا كان المعرود مؤنثا الى العشرة
 ويمثل الأول قولك عندي ثلاثة رجال أو أربعة رجال حتى تنتهي الى قولك
 عندي عشرة رجال ويمثل الثاني قولك عندي ثلاث نسوة وتنظم الكلام
 هكذا حتى تنتهي الى قولك عندي عشر نسوة هذا حكم اسم العددين مجرد
 من التاء مع المؤنث والتحق به التاء مع المذكور وأما حكم المعرود مذكرا كان أو
 (١١ - الكواكب الدرية)

مؤنثا فيجبر على أنه مميز ومبين لما وقع عليه اسم العدد وقد أفاد هذا الحكم
الناظم فقال (والمميز اجزور * جمعا بلنظرة في الأكثر)

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضْفُ * وَهَيْئَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رَدِفُ
(ومائة والألف للفرد أضف) إذا تكون العدد من المائة أو الألف فلا يضاف
إلى المفرد فتقول عندي مائة دينار أو عندي ألف دينار هذا هو الكثير في
إضافة المائة إلى المفرد والفليل إضافة إلى الجمع واليه يشير قوله (ومائة بالجمع نورا
قد ردف) وما ورد منه قوله تعالى وابشروا في كهفهم ثلاث مائة سنين بالضافة
أي إضافة مائة إلى سنين وهي قراءة حمزة والكسائي

وَأَحَدٌ أَذْكَرُ وَصَلْنَهُ بِعَشْرٍ * مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ
فتذكر الواحد والاثنتين والثلاث وتركبه مع عشر إذا كان المعدود مذكرا
فتقول أحده عشر اثني عشر ثلاثة عشر أربعة عشر فتركب مادون العشرة
مع العشرة إلى تسعة عشر وتركب مادون العشرة مع العشرة إلى تسع عشرة
إذا كان المعدود مؤنثا فتقول إحدى عشرة اثنتا عشرة ثلاث عشرة إلى
تسع عشرة وقد أفاد هذا بقوله

وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ * وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهُ
وهي كثيرة ثقيلة مثل ثقل الكسرة الواقعة في الحروف

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى * مَا مَعَهُمَا فَعَلْتِ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
فتجرد العشرة من التاء مع الذكر فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وتقول
عندي ثلاث عشرة امرأة

* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَاقَدِّمًا
(و) مائت (لثلاثة وتسعة وما * بينهما إن ركبنا ماقدما) والذي تقدم هو
إلحاق التاء بعشر في المؤنث فتقول عندي أربع عشرة امرأة وعدم إلحاق
التاء بعشر في الذكر فتقول عندي أربعة عشر رجلا

وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ أُتَتْ * إِثْنِي إِذَا أُتِيَ تَشَاءُ أَوْ ذَكَرًا

لف ونشر صرتب فقوله اذا أتى راجع لقوله وأول عشرة اثنتى وقوله أوز كرا
راجع لقوله وعشرا إثنى

وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِالْأَلْفِ * وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَي سِوَاكُمَا أَلْفٌ
المركب من اسم العدد والمعدود له في حالة الرفع الألف وفي حالتى النصب والجر
الياء المنكر والمؤنث سواء في هذا الحكم والمميز للذكر من المؤنث التاء في
اثنتا عشرة للمؤنث وعدم التاء في اثنا عشر للذكر فتقول في حالة الاسناد
لأن ذكر في الرفع جاء اثنا عشر رجلا وفي حالتى النصب والجر رأيت اثنى عشر
رجلا وصهرت باثنى عشر رجلا وتقول في حالة الاسناد للمؤنث رفعا جاءتنى
اثنتا عشرة امرأة وفي حالتى النصب والجر رأيت اثنتى عشرة امرأة وصهرت
باثنتى عشرة امرأة

وَمَيِّزُ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ * بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينًا *
مثل الناظم بما يصدق عليه الضابط الذى وضعه في صدر البيت وأشار اليه بقوله
وميز العشرين للتسعين بواحد فان الأربعين من مراتب الأعداد الداخلة تحت
قوله وميز العشرين الى التسعين فتطابق البيان والمثال ولنعم ماصع

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا * مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا
تقدم أن مراتب الأعداد من عشرين الى التسعين تميز بواحد فتقول مضى
على هذا الرجل أربعون سنة واشترت عشرين جارية وماكنت تسعين عبدا
وقد أشبه هذا العدد البسيط العدد المركب في التمييز بواحد فتقول انى رأيت
أحد عشر كوكبا وعندى إحدى عشرة جارية هذا حكمه من حيث التمييز
ومن حيث البناء على فتح الجزأين

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ * يَبْقَى الْبِنَاءُ مُعْجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ
(وان) خرج عن هذا الوضع بان (أضيف) هذا (العدد) (المركب)
فهل يبقى على فتح الجزأين فتقول أحد عشر كوكبا أو (يبقى البناء) للصهر
(وعجز قد يعرب) فتقول أحد عشر كوكبا بفتح أحد على البناء وكسر عشر على
الأعراب محل نزاع

وَصُغُ مِنْ اِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى * عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا

يصاغ اسم على وزن فاعل بالنسبة للمذكر أو على وزن فاعلة بالنسبة للمؤنث من الأعداد التي تقومت من اثنين أو ثلاثة أو أربعة الى عشرة فيصاغ للمذكر ثمان وثلاث الى العشرة ويصاغ للمؤنث ثمانية وثلاثة الى العشرة وهو مفاد قوله وَأُخْتِمُهُ فِي التَّائِيَةِ بِالتَّائِيَةِ وَمَتَّى * ذَكَرْتُ فَادُّ كُرُ فَاعِلًا بغيرِ تَا أشار بقوله ومتى ذكرت الخ الى ما يحصل به الفرق بين المذكر والمؤنث وأشار بقوله

وَإِنْ تُرِدُ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي * تُضَيِّفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ

الى أن لما يصاغ على وزن فاعل من اسم العدد استعمالا آخر غير ما سبق في قوله واختمه في التائيب بالياء الخ وهو أنه يستعمل مع ما اشتق منه بمعنى أنه واحد مما اشتق منه ففي قولك تائي اثنين أنه واحد من اثنين بمعنى أنه مكمل الواحد اثنين والى هذا يشير قوله تعالى إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين أي مكمل الواحد اثنين هذا انتظامه في المذكر وينتظم في المؤنث بهذا الانتظام ففي قولك إحدى اثنتين أي واحدة من اثنتين أي مكملة الواحدة اثنتين وهكذا العمل في المذكر والمؤنث الى العشرة ففي قولك عاشر عشرة أي مكمل التسعة عشرة وتقول في المؤنث عشرة عشر وأشار بقوله

وَإِنْ تُرِدُ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا * فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

الى استعمال آخر لما صيغ على وزن فاعل من اسم العدد وهو إضافته الى ما يليه أو تنوينه ونصب ما يليه به نظير قولك ضارب زيد بالإضافة أو ضارب زيدا بالتنوين ونصب ما يليه به فتضيفه الى ما بعده أو تنوينه وتنصب ما بعده به فتقول ثالث اثنين بالإضافة أو ثالث اثنين بتنوين ثالث ونصب اثنين وعلى كل تقدير المعنى واحد لأن المراد بقولك ثالث اثنين أي مصير الاثنين ثلاثة

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اِثْنَيْنِ * مُرَكَّبًا فَجَبِي بَرَكِيَيْنِ

صدر أولهما بعض ما فوقه من اسم العدد وعجزه عشر في المذكر وعشرة في

المؤنث وصفة العمل أنك تجيء بفاعل في المذكر وفاعلة في المؤنث وتركبه مع غيره من اسم العدد فتقول ثلاث عشر ثلاثة عشر في المذكر وتقول في المؤنث ثلاثة عشرة ثلاث عشرة وهكذا الى تسع عشرة فاذا عملت هذا العمل فقد أتيت بتركيبين وأشار الناظم الى طريق آخر فقال

أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتِيهِ أَضِفْ * إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وطريق ذلك أن يقتصر على صدر المركب الأول ويضاف الى المركب الثاني فتقول هذا ثلاث ثلاثة عشر في المذكر وهذه ثلاثة ثلاث عشرة في المؤنث وهناك طريقة ثالثة أشار اليها الناظم بقوله

وَشَاعَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا * وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا
فينتصر على أحد المركبين فيقال هذا ثلاث عشر في المذكر وهذه ثلاثة عشرة في المؤنث وأشار بقوله وقبل عشرين الخ الى أن المصاغ من اسم العدد يذكر قبل العقود ويعطف عاينه العقود فيقال حادي وعشرون وتسع وعشرون الى التسعين واليه يشير قوله

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ * بِحَالَتِيهِ قَبْلَ وَאוٍ يُعْتَمَدُ *
ومعناه أنه يستعمل فاعل قبل العقود بحالتيه فيقال فاعل في الذكر وفاعلة في الأنث

(كَمْ وَكَيْفٍ وَكَيْدًا)

مَيِّزٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمَثَلِ مَا * مَيِّزَتْ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
لكم الواقعة في نظم الكلام استعمالان أحدهما الاستفهام فاذا تميز بمثل تمييز عشرين فاذا وقع الاستفهام عما سما وعلا من أفراد الرجال قلت كم شخصًا سما فوقع تمييزها منصوبًا كتمييز عشرين الواقع في قولك عندي عشرون رجلًا ولتمييز كم الاستفهامية حكم آخر وهو ما أشار اليه الناظم بقوله

وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا * إِنَّ وَايَتِ كَمْ حَرْفٌ جَرِّ مظهرًا

(واجزان تجره) أى التمييز (من مضمرا) بالشرط الذى أشار اليه الناظم بقوله (إن وليت كم حرف جر مظهرا) فاذا وقع الاستفهام عن كمية الدراهم التى قسومت بها ما نسوّمته فقلت بكم درهم اشتريت هذا كان المعنى بكم من درهم اشتريت هذا الاستعمال الثانى وهو ما أشار اليه بقوله

وَأَسْتَعْمَلِنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ * أَوْ مِئَةٍ كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ
تشبيه كم الخبرية بالعشرة والمائة من حيث التمييز فكما أن تمييز العشرة والمائة يكون مجرورا فكنا تمييز كم الخبرية ويمثل هذا قولك بكم درهم اشتريت
كَكَمِّ كَأَيِّ وَكَذَا وَيُنْتَصَبُ * تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تُصِيبُ

(كم كأين وكذا) التشبيه من حيث كثرة ما وقع الاخبار عنه فالتشبيه من هذه الجهة نام وأما من حيث التمييز فلا لأن تمييز كم مجرور باطراد وتميز كأين وكذا منصوب ولا يقع مجرورا الا بمن كقولك تعاك وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير وهذا هو الكثير فى تمييز كأين وأما تمييز كذا فلا يقع الا منصوبا ويمثله قولك ملكت كذا درهما والى هذا البيان الذى تلاوته عليك يشير قوله (وينصب * تمييز ذين أو به صل من نصب) جر التمييز بمن مخصوص بتمييز كأين كما علمت

(الْحِكَايَةُ)

إِحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ * عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
(إحك بأى ما) ثبت (لمنكور) من الاعراب رفعها ونصبا وجرا اذا سئل عنه فيقال فى الوقف لمن قال جاءنى رجل أى بالرفع ولمن قال رأيت رجلا أى بالنصب ولمن قال مررت برجل أى بالجر ويقال فى الوصل أى يافتى وأيا يافتى وأى يافتى وتقول فى التأنيث أية رفعا وفى الثنية أيتان رفعا وأيتين نصبا وجرا وفى الجمع أيون رفعا وأيين نصبا وجرا وأشار الى صفة الحكاية بمن فى حالة الوقف فقال

وَوَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ * وَالنُّونَ أَحْرَكَ مُطَابِقًا وَأَشْبَعَنُ

فإذا حركت النون وأشبهت تولد عنها حرف مجانس لحركتها فإذا سئل عن المنكور المذكور بمن وذلك إذا قيل جاءني رجل قيل في السؤال منو في حالة الرفع وإذا قيل رأيت رجلا قيل منا وإذا قيل مررت برجل قيل مني وأشار بقوله

وَقُلْ مَنْكَ وَمَنْيْنِ بَعْدَ لِي * إِيْلَانِ كَمَا بَيْنِي وَسَكَنْ تَعْدِلِ

إلى صفة السؤال بمن المنكور المذكور إذا كان مثنى فيرد السؤال بمن بماله من الاعراب رفعا ونصبا وجرا فتقول لمن قال جاءني رجلان منان وتقول لمن قال رأيت رجلين منين وتقول لمن قال مررت برجلين منين وأشار بقوله

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَّهُ * وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثْنَى مُسَكَّنَةٌ

إلى صفة ورود السؤال لمن قال أتت بنت وأشار بقوله منه إلى صفة ورود السؤال لمن قال أتت بنت وأشار بقوله * والنون قبل تاء المثنى مسكته * إلى أنه ينقاس تسكين النون في منه إذا ألحقت بها ألف التثنية وذلك إذا كان السؤال واردا على مثنى وذلك إذا قيل جاءني ابنتان قيل في السؤال منتان وإذا قيل رأيت ابنتين قيل في السؤال منتين وإذا قيل مررت بابنتين قيل في السؤال منتين بتسكين النون رفعا ونصبا وجرا على القياس

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّاءُ وَالْأَلْفُ * بَيْنَ بَأْثِرِ ذَا بِنْسُوَةٍ كَلْفُ

(والفتح نزر) أى قليل وأشار بقوله (وصل التاء والألف * بمن بأثر ذا بنسوة كلف) إلى أنه إذا وقع السؤال بمن عن مثنى مؤنث ألحقت بهن الألف والتاء فإذا قيل جاءني ابنتان كان السؤال الوارد على هذا منتان بزيادة الألف والتاء على من وأشار بقوله

وَقُلْ مَثُونٌ وَمَنْيْنٍ مُسَكَّنًا * إِنْ قِيلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُحَطْنَا

إلى صفة السؤال الوارد على قول القائل جاء قوم لقوم فحطنا ومين نصبا وجرا هذا في حالة الوقف وأشار إلى حالة الوصل بقوله

وَإِنْ تَصِيلَ فَلَفْظٌ مَنِ لَا يَخْتَلِفُ * وَنَادِرٌ مَنُوتٌ فِي نَظْمٍ عُرِفَ
الى أن وقوع منون في الشعر غير معروف لأنه لم يهتر على وروده في أشعار
العرب

وَالْعِلْمَ أَحْكَمِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ * إِنَّ عَرِيَّتَ مَنْ عَاطَفَ بِهَا أُفْتَرَنَ
تطابق السؤال في الاعراب لاعراب العلم المحكي بعد من خاص بان لا يقع السؤال
بعد عاطف فان وقع بعد عاطف وجب رفعه في الأحوال الثلاث ويمثل تطابق
السؤال الذي نجرد عن العاطف في إعراب العلم المحكي قولك في الحكاية لمن
قال جاءني زيد من زيد وتقول لمن قال رأيت زيدا من زيدا وتقول لمن
قال مررت بزيد من زيد فاذا تقدم لسؤال عاطف وجب رفع السؤال سواء
كان المحكي مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا فاذا قيل في المحكي جاءني زيد أو
رأيت زيدا أو مررت بزيد كان السؤال ومن زيد بالرفع لا غير

(التَّأْنِيثُ)

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَالْكَتْفِ
التأنيث وصف من الأوصاف ومعنى من المعاني كالتذكير فيحتاج كل منهما
الى ما يقومه كي ندرك قيامه بالوصوف وان الموصوف الصبغ به فالذي يقوم
التأنيث العلامة التي تحتف بالواؤ من التاء أو الألف بنوعيهما متصورة أو
مدودة فان وجدت علامة التأنيث في ظاهر اللفظ فالأمر ظاهر والا كانت
مقترة

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ * وَنَحْوَهُ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
فيستدل على تأنيث الاسم بأمر منها عود الضمير عليه مؤنثا ومنها رد التاء
اليه اذا صغر فيستدل على تأنيث الكتف بعود الضمير عليها مؤنثا فيقال
الكتف نهشتمها ويستدل على تأنيث اليد برد التاء اليها اذا صغرت فيقال يديته
وَلَا تَلِيٌّ فَارِقَةٌ فَعُولًا * أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلُ

التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث لاتلى من الأوصاف الامثل قائمة مؤنث قائم وقاعدة مؤنث قاعد ولاتلى من الأوصاف ما كان على فعول الا اذا كان بمعنى فاعل نحو صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر فلاحقه التاء كثيرا وقد تحذف نحو قوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم وقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين هذا ان كان فعول بمعنى فاعل فان كان بمعنى مفعول كان جارياً على ما يتلى عليك من التفصيل وذلك انه ان استعمل استعمال الأسماء أى لم يتبع موصوفاً لحقته التاء نحو هذه ذبيحة بمعنى مذبوحة ونظيحة بمعنى منطوحة وان لم يستعمل استعمال الأسماء بان أجرى على موصوف حذف منه التاء غالباً نحو امرأة جريح وعين كميل بمعنى مجروحة وماكحولة ولاتلى تاء الفرق ما كان على مفعول نحو امرأة مهزار أى كثيرة الهزر ولاتلى أيضاً مفعيل نحو امرأة معطير اذا كثرت من استعمال الطيب

* كَذَلِكَ مَفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ * تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ

(كذلك مفعول) لاتليه تاء الفرق بين المذكر والمؤنث فيقول رجل منضم لمن لا يشنيه شئ عمما يهواه من إظهار الشجاعة وحيث لاتلى تاء الفرق شيئاً مما ذكر جريا على القياس (و) أما (ماتليه * تاء الفرق من ذى) أى من هذه المذكورات (فشدوذ فيه) أى فليس جارياً على القياس

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ * مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَاءً تَمْتَنِعُ
الغالب عدم لحوق التاء لفعيل اذا كان بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول اذا كان جارياً على موصوف نحو رجل قنيل بمعنى مقتول

وَأَلْفٌ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرِ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَهْنَى الْغُرِّ
(وألف التائيث) المجهولة علامة للمؤنث إما (ذات قصر) إما (ذات مد) نحو أهنى الغر) فذات القصر لها أوزان والممدودة لها أوزان

وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى * يُبْدِيهِ وَزَنْ أَرْبَى وَالطَوْلَى
كجلى وبهوى

وَمَرَطَى وَوَزَنٌ فَعَلَى جَمْعًا * أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبِي
(ومرطى ووزن فعلى) يكون (جمعا) كبردى نهر (أومصدرا) كرجى (أو
صفة) كالطولى و (كشبهى)

وَكَجُبَارَى سَمَّي سِبَطْرَى * ذِكْرَى وَحِثْنَى مَعَ الْكُفْرَى
ومن الصفة جبارى لطائر يتبع على الذكر والمؤنث ومن الصفة بهمى للباطل
ومنها فعلى كسبطرى ضرب من السير ومنها مصدر كذكرى ومنها فاعلى
كحِثْنَى بهمى الحث ومنها فعلى نحو ككفرى لوعاء الطلاع

كَذَاكَ خَلِيطَى مَعَ الشُّقَارَى * وَأَعَزُّ لِعَيْرٍ هَذِهِ أُسْتِنْدَارَا
ومنها فاعلى نحو خليطى للاختلاط ومنها فعلى نحو شقارى لبنت

* لَمَدَّهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ * مَثَلَتِ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءَ *

(لمدّها) أى لما جعلت ألف التأنيث الممدودة علامة على تأنيثه أوزان منها
(فعلاء) اسما كصحراء أو صفة كحمراء مؤنث أجر (أفعلاء) كأرباء اسم
لليوم الذى فى وسط الاسبوع مثلث العين فيجوز فتحها وضمها وكسرهما
والى هذا يشير قوله (مثلث العين وفعلاء) نحو عقرباء لأنثى العقارب

* ثُمَّ فِعَالًا فُعُلَاءَ فَاعُولًا * وَفَاعِلَاءَ فِعْلِيًا مَفْعُولًا *

(ثم فعالا) نحو قصاصا، للقصاص و (فعلاء) نحو قرصاء اسم هيئة من هيمات
العتود و (فاعولا) نحو عاشوراء و (فاعلاء) نحو قاصعاء اسم لجزر البربوع
و (فعليا) نحو كبرياء، وهى العظاءة و (مفعولا) نحو مشيوخاء

وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فِعَالًا وَكَذَا * مُطَلَقَ فَاءِ فَعَلَاءَ أُخِذَا

(ومطلق العين فعالا وكذا) إطلاق العين عبارة عن ضبطها بالحركات الثلاث
الفتحة والكسرة والضمة ويوجد هذا الوزن فى براساء لغة فى براساء وهو
وهم الناس (مطلق فاء فعلاء أخذنا) إطلاق الفاء عبارة عن ضبطها بالحركات
الثلاث وأخذها عبارة عن استعمالها فيما وضعت له من المعانى فتستعمل فى
التكبر فيقال خيلاء لهذا المعنى

(الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ)

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ * فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
إذا اسم صحيح استحق بحسب القواعد من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير
من المعتل وقوله كالأسف هنا مثل الصحيح

* فَلِنَظِيرِهِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرِ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ

(ف) الجواب أن (لنظيره المعتل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر) مفاد كلام
الناظم أن الاسم المعتل الآخر إذا كان له نظير من الصحيح مفتوح الآخر وجب قصره
فقصر جوى لأن له نظير من الصحيح مفتوح الآخر كالأسف من أسف أسفا

كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا * كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوِ الدُّمَى

(كفعل وفعل) يردان ويستعملان (في جمع ما) أى الاسم الذى جاء على
وزان (كفعلة) بكسر الفاء (وفعلة) بضم الفاء، وذلك نحو قربة وقرب
ودمية ودمي للصورة التى تكون من العاج ونحوه

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ * فَلَمَّا فِي نَظِيرِهِ حَتَّى عُرِفَ

(وما استحق قبل آخر ألف) من الأسماء أى الاسم الذى استحق ألفا قبل
آخره أى كان مبناه على وضع الألف قبل الآخر (ف) الجواب أن (المد فى
نظيره حتما عرف) وذلك

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ * بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَارِعَوَى وَكَارَتَاى

مفاد كلامه أن كل اسم صحيح ملتزم فيه ألف قبل آخره نحو انطلاقالمتصرف من
انطلق واقتدارا من اقتدر اقتدارا فالمد فى نظيره المعتل الآخر متجهم وذلك كصدر
الفعل المبدوء بهمز لوصل كارعوى فيقال فى مصدره ارعوا بالمسوار تاء، بالمد أيضا

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا * مَدٍّ بِنَقْلِ كَالْحِجَابِ وَكَالْحِنْدَا

(والعادم النظير) أى والاسم العادم النظير من الصحيح يكون (ذا قصر)
فى طور (وذا مد) فى طور آخر (بنقل) كل من الاستعمالين فقوله (كالجبا)

مثال للقصر وقوله (وكالهاء) مثال للمد فقد أورد المثال على طبق البيان
فله دره علما

وَقَصَّرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعٌ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ
قصر الممدود للضرورة ثابت بلا نزاع وأما عكسه وهو مد المقصور للضرورة أيضا
فهو محل نزاع قيل بالجواز وقيل بعدم الجواز واستدل القائل بالجواز
بقول الشاعر

يا ناك من تمر ومن شيشاء * ينشب في الخلق وفي الالهاء

فقد الالهاء للضرورة لأنه في وضعه مقصور

(كَيْفِيَّةٌ تَنْثِيَّةٌ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا)

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي أَجْعَلُهُ يَا * إِنْ كَانَ عَن ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيًا
للتثني أوضاع وهيأت تجري على هيأت ما المفردة من الوضع فإن كان مفردة
صحيحا فله هيئة مخصوصة وإن كان منقوصا لانه هيئة مخصوصة وإن كان مقصورا
فله هيئة مخصوصة وإلى هذا الأخير أشار الناظم بقوله * آخر مقصور تثني
اجعله ياء * بشرط أن يزيد بناؤه على ثلاثة أحرف فتقول في تثنية ملهى
ملهيان وفي تثنية مستقصى مستقصيان وإن كان المنقوص ثلاثي الحروف
فإن كانت الألف منقابة عن ياء واليه أشار بقوله

كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى * وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
ف(كذا الذي ياء أصله نحو الفتى) فتقول فتيمان بقلب الألف ياء في التثنية
(و) كذا تقلب الألف ياء في (الجامد الذي أميل كمتى) فتقول متيمان وإن
كان ثلاثيا وكانت الألف منقابة عن واو وهو ما أشار إليه بقوله

فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ وَاوًا الْأَلْفُ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفُ

لتعلق العلم به من كونه علامة التثنية وذلك الألف فألف التثنية تلي الياء
المنقابة عن الألف في نحو فتيمان وتلي الواو أيضا في نحو عصوان وهو
ما أشار إليه بقوله * في غير ذا تقلب واو الألف وأشار بقوله

وَمَا كَصَحْرَاءٍ يَوَاوِي تَنْدِيًا * وَنَحْوُ عَلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحِيَا *
 (وما كصحراء يواو تانيا) الى كيفية تثنية الممدود مع التفصيل الذي أشار اليه
 الناظم في همزة المفرد وهي انها تقلب واوا في نحو صحراء وحراء فتقول
 صحراوان وحراوان وأشار بقوله (ونحو علباء كساء وحيا) الى جواز قلبها
 واوا وابقائها فيخرج على جواز قلبها واوا أن تقول علباوان وكساوان
 وحيواوان ويتخرج على إبقائها وعدم تغييرها أن تقول علباآن وكساآن
 وحياآن وقد أشار الى هذا بقوله

يَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذَكَرٍ * صَحَّحْ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرِ
 (يواو اوهمز) وأشار بقوله (وغير ما ذكر صحح) الى أن غير كساء وعلباء
 وحياء مما يجوز فيه الوجهان صحح الهمزة فيه واحفظها من التغيير فتقول
 في قراء قرآن وأشار بقوله (وما شد على نقل قصر) الى أنه يقتصر فيه على
 السماع فيحفظ ما سمع منه كقوله في الخوزل الخوزلان والقياس الخوزليان
 وكقوله في حراء حرايان والقياس حراوان

وَأُحْدِفُ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى * حَدِّ الْمُشْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا
 اذا جمع المقصور جمع سلامة بان جمع بالواو والنون حذفت منه الألف وأبقيت
 الفتحة دليلا عليها فتجمع مصطفى على مصطفىون بحذف الألف وابقاء الفتحة
 دليلا عليها وهو معنى قوله

وَالْفَتْحَ أَبَقِ مُشْعِرًا بِمَا حُدِفَ * وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَالْفِ
 (والفتح أبق مشعرا بما حذف) هذا ان جمعه بالواو والنون (و) أما (ان)
 جمعه ببناء وألف) فالحكم ما أشار اليه بقوله

فَالْأَلْفَ أَقْلِبْ قَائِبَهَا فِي التَّنْذِيَةِ * وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَنْحِيَةَ
 (فالألف اقلب قلبها في التثنية) وقد علمت مما سبق أنها تقلب ياء في بعض
 الأسماء وتقلب واوا في بعضها وحيث أحال القلب ههنا على القلب في التثنية
 فتقلب ياء في مثل فتاة فتقول فتيات وتقلب واوا في مثل عصي فتقول

عصوات وأشار بقوله (وتاء ذى التاء الزمن تنجيته) الى حذف التاء التي في
المفرد فتحذف تاء فناة اذا جمعته بالتاء والألف فتقول فتيات وفي فناة
قنوات

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أَنْبَلُ * اِتِّبَاعَ عَيْنٍ فَاءُهُ بِمَا شُكِّلَ
اذا سلمت عين الاسم الثلاثي بان لم تعمل كانت في حال جمع الاسم تابعة لحركة
الفاء غير مشروط في ذلك الاسم اختتامه بالتاء انما يشترط سكون العين وقد
أشار الى ما يشترط وهو السكون وتأنيث الاسم والى ما لا يشترط وهو ختم الاسم
بالتاء فقال

إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُوْتَشًّا بَدَأَ * مُخْتَمًّا بِالتَّاءِ أَوْ مُجْرَدًا *

فتقول في ذعد دعوات وفي جفنة جفنات وفي هند هندات ويطردها تسكين
التالي غير الفتح وهو تالي الضم والكسر فلا يطردها تسكينه بل يجوز تسكينه
ويجوز أن يخفف بالفتح والى هذا يشير قول الناظم

وَسَكِنِ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
والعمل تابع للورود

وَمَنْعُوا اِتِّبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزُبَيْةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ

كل اسم مكسور الفاء ولامه واو لا يجوز فيه اتباع العين للفاء فتكسر تبعاً
للفاء لثقل النطق بلواو بعد الكسر فاذا كانت علة المنع ما ذكر فلا يجوز
الا لتخفيف بالفتح أو بالسكون ويمثل هذا ذروة وذروات فتنتطق في الجمع إما
بفتح العين أو بسكونها ومنعوا أيضاً اتباع العين للفاء اذا كانت الفاء مضمومة
لما يلزم على ذلك من ثقل النطق بالياء بعد الضم واذا كانت علة المنع ما ذكر
وجب تخفيفه إما بالسكون أو بالفتح ويمثل هذا زبية وزبيات ومنعوا كسر
عين جروة تبعاً لكسر الفاء فلا يقال جروات بكسر العين تبعاً لكسر الفاء
لثقل النطق بلواو بعد الكسر لعدم المناسبة إذ الكسرة لا تناسبها الا الياء فما
وافق هذا كان قياساً وما خالف هذا فعلمته الاضطرار أو يحكم عليه بالتدوير
يؤخذ هذا من قول الناظم

وَنَادِرُهُ أَوْ ذُو أُضْطِرَّارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمَتُهُ أَوْ لِإِنْسِي أُشْيِي
 أى انتسب لقبيلة من العرب وهو معنى النذور الذى قدمه فى صدر البيت فحجز
 البيت وصدره واردان على معنى واحد

(جَمْعُ التَّكْسِيرِ)

* أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ * نَمَتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ *

يجمع جموع القلة الأوزان التى ذكرها الناظم وهى أفعلة كأسلحة ثم أفعال
 كأفلس ثم فعلة كفتية ثم أفعال كأفراس فما خالف هذه الأوزان الأربعة
 كان من جموع الكثرة وإن شاركه بعض ما تقدم فى الدلالة على الكثرة كما أن
 بعض ما أتى من الأوزان الموضوعه لجموع الكثرة يشارك ما وضع لجموع القلة
 فيستعمل فى جمع القلة ولكن الحكم بان هذا الوزن لجمع القلة وهذا الوزن
 موضوع لجمع الكثرة حكم على الكثير والغالب والى هذا يشير قول الناظم

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعَايِنِي * كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِي
 فان أرجل من أوزن جموع القلة وقد استعمل فى الكثرة وكذا الصفي من جموع
 الكثرة وقد استعمل فى القلة فقد ورد كل منهما فى موضع الآخر

لِفَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ * وَلِلرَّبَاعِي أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
 لكل اسم على وزن فعل صحيح العين أفعال أى يكون وزن جمعه على أفعال
 نحو كلب وأكلب ويستعمل وزن أفعال أيضا جمعا لاسم رباعى

إِنْ كَانَ كَالعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي * مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الأَحْرَفِ
 (إن كان) الرباعى (كالعناق والذراع) ثم بين وجه المماثلة فقال (فى) مَدٍّ
 وتأنيث وعدد الأحرف) فكل اسم كان كالعناق فى المد والتأنيث وعدد الأحرف
 يجمع على أفعال جمع كثرة وذلك يمين وأيمن

وغير ما أفعال فيه مطرد * مِنَ الثَّلَاثِ أُنْمَا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
 مفاد كلامه أن كل اسم ثلاثى لا يطرد فيه أفعال أى لا يطرد فيه صيغة أفعال أى

لا يكون جمعه على أفعل مطردا فإنه يجمع على أفعال وذلك ثوب وأثواب
وبيت وأبيات ورجل وأرجال

* وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ * فِي فُعَلٍ كَقَوَّ لَهُمْ صِرْدَانُ
جمعا لصرد فقد أغنى فعلان عن أفعال في جمع فعل كصرد وصردان
ونهر ونهران

فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ * ثَالِثٍ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ أُطْرَدُ
يطرد جمع الاسم المذكر الرباعي الذي ثامته حرف مد على أفعلة ويمثله قذال
وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة

وَالزَّيْمَةُ فِي فُعَالٍ أَوْ فِعَالٍ * مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ
(والزيمه) أي أفعلة (في فعال) مضعفا نحو بتات وأبته وزمام وأزيمه (أو
فعال) معتل اللام كقباء وأقبية وفناء وأقنية وإنما يطرد أفعلة في فعال
أو فعال إذا كانا (مصاحبي تضعيف أو إعلال) وقد مثل للمضاعف بتات وأبته
وزمام وأزيمه ومثل لمعتل اللام بقباء وأقبية وفناء وأقنية

* فَعُلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا * وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرِي

من صيغ جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف يكون المذكر منه على
أفعل والمؤنث على فعلاء نحو أحمر وحمراء وأشار بقوله وفعلة الى ما يكون
جمع قلة على غير القياس وإنما طريقته النقل فن الحفوظ منه فني وقنية
وشيوخ وشيخة وغلالم وغلامة وصبي وصبية

وَفُعُلٌ لِأَسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ * قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالًا فَقَدْ

من جوع الكثرة فعل ويطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل لامة مد بشرط
أن تسلم لامة من الاعلال

عَالِمٌ يُضَاعَفُ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ * وَفَعْلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفَ

ويجمع امثلة الرباعي قذال وقذال وكراع وكراع وذراع وذراع وأما المضاعف

فان كانت مدته ألفا فلا يطرده في جمعه فعل نحو عنان وعين وحجاج وحجج
وأما ان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول
وذلال ومن أمثلة جمع السكثرة فعل لفعلة نحو قربة وقرب وغرفة وغرف

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ * وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ
(ونحو كبرى) وكبر وأشار بقوله (ولفعلة فعل) الى اطراد جمع السكثرة على
فعل لفعلة نحو كسرة وكسر وأشار الى عدم اطراد فعلة على فعل نحو لحية
ولحي ففال (وقد يجيء جمعه على فعل) أى جمع فعلة على فعل ويمثل بلحية
ولحي وحاية وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أُطْرَادٍ فِعْلَةٌ * وَشَاعَ نَحْوُ كَابِلٍ وَكَمَلَةٌ
أشار الى اطراد فعلة في كل اسم على وزن فاعل نحو رام وراماة وكامل وكاملة
وساحر وسحرة

فَعَلَى لَوْصِفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٌ * وَهَالِكٌ وَهَيْتٌ بِهِ قِرْنٌ
من جموع السكثرة فعلى وينقاس في وصف على فويل بمعنى مفعول كقتيل
بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح فيجمع قتيل على قتلى وجريح على جرحى
وزمن على زمنى وميت على موتى وهالك على هلكى وأحق على حقى

الْفِعْلُ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ * وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِيلٌ
يجمع جمع كثرة فعل على فعلة نحو قرط وقرطة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم
على فعل نحو قرد وقردة ويحفظ أيضا في فعل نحو غرد وغردة

* وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ * وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
ونحو ضارب وضرب وعائم وصوم وفعل جمع أيضا لفاعلة نحو ضاربة وضرب
ومثله الفعائل فيما ذكرا * وَذَانِ فِي الْمُعْلِ لَأَمَّا نَدْرًا
فيجمع فاعل على الفعال كصائم وصوام وقائم وقوام ونذر فعائل وفعال في
معنى اللام نحو غار وغزى

فَعَلَّ وَفَعَّلَ فِعَالٌ لَّهُمَا * وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْبَا مِنْهُمَا

يجمع فعل وفعلة على فعال نحو كعب وكعب وثوب وثياب وقصعة وقصاع
وصعب وصعاب وصعبة وصعاب ويقل فيما عينه الياء منهما نحو ضيف وضيف
وضيعة وضياع

* وَفَعَلَّ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أُعْتَلَالٌ

يجمع أيضا فعل وفعلة على فعال باطراد نحو جبل وجبال وجمل وجمال
ورقبة ورقاب وثمره وثمار واطراد جمع فعل وفعلة على فعال الالم يوضع على
اعتلال اللام

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ * ذُو النَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعَلٍ فَاقْبَلْ

فلا يطرده في معتل اللام كغنتي أو المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَّ * كَذَلِكَ فِي أَثْنَاهُ أَيْضًا أُطْرَدَ

يطرد فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل اقترنت بالتاء أو تجردت عنها نحو
كريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومریضة ومراض

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا * أَوْ أَنْثِيئِهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَةُ فِي * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَنِي

الشيوع في كلامه بمعنى الاطراد أي اطرده بجيء نعال جمعا انفعلان أو
فعلانة أو فاعلي ويمثل الثلاثة عطاش عطشان وعطاش عطشانه وعطاش
عطشى (والزمة) أي نعال (في نحو طويل وطويلة تني) فطوال جمع
لطويل وطويلة

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبَدٍ * يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرَدُ

يجمع على فعول كل اسم على فعل فكبود جمع كبد ويجمع فعل بفتح الفاء
على فعول نحو فاس وفلاس ويجمع فعل بكسر الفاء على فعول نحو جمل وجول
وقد أشار الى استعمال فعول

فِي فَعْلٍ أَسْمَاءٌ مُطْلَقَ الْفَاءِ وَفَعَلٌ * لَهُ وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ

(في فعل اسماء مطاق الفاء الى أن فعل الذي يجمع على فعول لا ياتزم فيه فتح الفاء نحو فلس وفلس بل يكون مفتوح الفاء كهذا المثال ويكون مكسورها نحو حمل وحول ويون مضمومها نحو جنـد وجنود فالإطلاق في كلام الناظم عبارة عن توارد الحركات الثلاث عايبها وأشار بقوله (وفعل له) الى أن فعول لا يطرد في فعل محرك الفاء والعين نحو أسد وأسود بل هو من المحفوظ وأشار بقوله (ولفعال فعلان حصل) الى أن فعال يجمع على فعلان فيجمع غلام على غلمان وغراب على غرابان ويطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه حرف علة نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وهو معنى قوله

وَسَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(وساع في حوت وقاع مع ما * ضاهاهما) فالذي يضاهاى حوت وحيتان عود وعيدان والذي يضاهاى قاع وقيعان تاج وتيجان وأشار بقوله (وقل في غيرهما) الى أنه لا يطرد في نحو غزال وغزلان وأخ وإخوان بل هما من المحفوظ

وَفَعَلًا أَسْمَاءٌ وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ * غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلٌ

يجمع على فعلان من الأسماء التي لم تعمل عينها ثلاث ما كان على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وما كان على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان وما كان على فعل نحو جبل وجبلان وأشار بقوله

* وَكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعْلًا * كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

الى أن فعلاء جمع لما كان من الأوصاف الغريزية وجمع أيضا لما شابه الأوصاف الغريزية فيجمع كريم على كرما، وبخيل على بخلاء وعاقل على عقلاء وصلح على صلحاء

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي الْمَعْلِّ * لَامًا وَمُضَنَّفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌّ

(وناب عنه أفعلاء) أى ناب عن فعلاء أفعلاء ولكن (في) جمع (المعل * لاما

ومضعف وغير ذلك قل) فنيابة أفعلاء عن فعلاء مطرد في معتل اللام والمضعف وأما غير معتل اللام والمضعف فنيابة أفعلاء عن فعلاء من المحفوظ لامن المطرد ويمثل المطرد نحو شديد وأشداء وولى وأولياء ويمثل المحفوظ نحو نصيب وأنصباء

* فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلٍ * وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ *

يجمع فوعل وفاعل وفاعلاء على فواعل فن أمثلة فوعل الذي يجمع على فواعل جوهر وجواهر ومن أمثلة فاعل الذي يجمع على فواعل طابع وطوابع ومن أمثلة فاعلاء الذي يجمع على فواعل قاصعاء وقواصع

وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ * وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَثَلَتْهُ

(وحائض وصاهل وفاعله) مما يطرد فيه فواعل نحو حائض وحوائض وصاهل وصواهل (وشذ) فواعل (في الفارس مع ما مثله) فجمع فارس على فوارس وكذا جمع صاحبة على صواحب شاذ

* وَبِفَعَائِلٍ أُجْمَعْنَ فَعَالَةٌ * وَشَبَّهَهُ ذَاتَاءٌ أَوْ مَزَالَةٌ *

يجمع فعالة مقترنا بالهاء أو مزالة عنه على فعائل فن أمثلة ذلك سبحانه وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف ومن أمثلة المجرد من التاء شمال وشمائل وعجوز وعجائز

* وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمُعًا * صَحْرَاءُ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسُ اتِّبَعًا

مما يجمع على فعالي وفعالي صحراء وعدراء فيجمع صحراء على صحارى وصحارى ويجمع عدراء على عدارى وعدارى

وَأَجْعَلُ فَعَالِي لِعَيْرِ ذِي نَسَبٍ * جَدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ

مما يجمع على فعالي جمع تكسير الاسم الثلاثي الذي آخره ياء مشددة لم توضع للنسب ويمثل هذا كرسي وكراسي وبردى وبرادى هذا ما التزم فيه استعمال العرب وأما ما خالف استعمالهم فلا فبصرى لا يقال فيه بصارى

* وَبِفَعَائِلٍ وَشَبَّهَهُ أَنْطِقًا * فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أُرْتَقَى

يجمع على فعال كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعفر ومثل
الرباعي بغير الزيادة الرباعي بالزيادة نحو جوهر وجواهر وهو المهني بقول
الناظم وشبهه وأشار بقوله

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خَماسِي * جُرِّدَ الْآخِرَ أَنْفِ بِالْقِيَّاسِ
الى أن الخماسي المزيد فيه ينقاس فيه هذا الجمع ولكن بعد تجریده من الزيادة
فيقال في سفر رجل سفارج

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
يومي بهذا البيت الى أن الحرف من الخماسي اذا كان غير مزيد ولكنه يشبه
المزيد بان كان من حروف الزيادة كمنون خدرنق يجوز حذفه من الخماسي
ويبقى الحرف الخامس الذي به تم العدد فيجمع خدرنق على خدارق
وأشار بقوله

وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْدَفُهُ مَا * لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرُهُ أَلَّذِ خَتَمًا
الى أن الاسم اذا تعدى أربعة أحرف بالزيادة فلا يحل الحرف المزيد من أن
يكون حرف لين قبل الآخر أولاً فان كان حرف لين قبل الآخر لم يحذف
والاحذف فيجمع سبطرى على سباطر بحذف الحرف الزائد ويقال في قناديل
قناديل وفي عصفور عصفير بانبات حرف اللين

وَالسِّينَ وَالتَّاءَ مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَرْزَلِ * إِذْ بَيْنَنَا أُجْلَعُ بِقَاهُمَا مُخْلِ
قنحذف السين والتاء في مستدع وتقول في جمعه مداع

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا * وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
مفاد كلام الناظم أنك اذا أردت جمع اسم تنظر في مادته وحروفه فان وجدته
مشتملاً على حروف تدل على معنى في أصل وضعها كالهزمة والياء ووجدت
فيه ما لا يدل على معنى في أصل وضعه حذف منه ما لا يدل وأبقيت ما يدل
فتبقى الهزمة في الندد والياء في يلندد وتحذف النون في الندد لأن الهزمة والياء
قد وضعتا لغرض في أقوم وية قوم والنون لم توضع لغرض اذا علمت ذلك

فتجتمع الندد على الاد ويلندد على يلااد ومعناه الملك في الخصومة واليه يشير
قوله تعالى وهو ألد الخصام

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أُحْدَفُ أَنْ جُمِعَتْ مَا * كَحَيَزَبُونَ فَهَوَ حُكْمُهُ حَتْمًا
إذا اشتمل الاسم على زيادتين إحداهما مفتوحة لصيغة منتهى الجموع والأخرى
لا حذف ما لا يفوت حذفه وأبقيت ما يفوت حذفه وقد اجتمعتا في مثل
حيزبون فإذا جمعه حذف منه الياء وأبقيت الواو فتجمعه على خزائن
فتحذف الياء وتبقى الواو وتقلها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والحيزبون
المحجوز

وَحَيْرُوا فِي زَائِدَيَّ سَرَنْدَى * وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى
قد اشتمل هذان الاسمان على زيادتين النون والألف لامزية لاحداهما فتؤثر
بالبقاء ولذا حيروا في الحذف فإذا جمعهما بانيا صيغة الجمع على حذف الألف
قلت سراند وعلاند وإذا جمعهما بانيا صيغة الجمع على حذف النون قلت
سراد وعلاد هـ هنا من حيث الجمع وأما من حيث المعنى فعنى الأول الشديد
ومعنى الثاني الغليظ من كل شئ

(التَّصْغِيرُ)

فُعَيْلًا أُجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَغُرَتْهُ نَحْوُ قُدَيٍّْ فِي قُدَى
ونحورجيل في رجل

فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا * فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا
وفي عصفور عصفير فأمثلة التصغير التي تمثل صيغته ثلاثة فُعَيْلٌ وفُعَيْعِيلٌ
وفُعَيْعِيلٌ فإن خلا الاسم الذي حاولت تصغيره عن الزيادة صغرته على الحالة التي
استقر عليها قبل التصغير فلا تحذف منه شيئاً وأما ان اشتمل على الزيادة فحكمه
ما أشار إليه الناظم بقوله

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ * بِهِ إِلَى أَمْتَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ
(وما به لمتتهى الجمع وصل) من حذف الحرف الزائد (به الى أمثلة التصغير وصل)

فما توصلت به لمنتهى الجمع من حذف الحرف الزائد توصل به الى أمثلة التصغير
 فإذا صغرت سفرجل قلت سفيرج نظير ما تقول في الجمع سفارج وإذا صغرت
 مستدع قلت مديع نظير ما تقول في الجمع مداع فتحذف في الصغير ما حذفته
 في الجمع فتقول في علندي علند وان شئت قلت علند نظير ما تقول في الجمع
 علاند وعلاد

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَأْتِي قَبْلَ الطَّرْفِ * إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهِمَا أُحْدِثَ
 قِيَاسَ التَّصْغِيرِ عَلَى الْجَمْعِ فِي الْحَذْفِ يَقْضَى بِالْقِيَاسِ فِي التَّعْوِيضِ فَإِذَا جَازَى
 الْجَمْعُ تَعْوِيضَ يَاءِ قَبْلِ الطَّرْفِ عَوْضًا عَنِ الْمَحذُوفِ جَازَ هَذَا التَّعْوِيضَ بِعَيْنِهِ
 فِي التَّصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي سَفْرَجَلٍ سَفِيرِجٍ وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ سَفَارِجٍ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا * خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُبَّمَا
 كُلُّ مَا وَرَدَ مِنَ التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ عَلَى الْخَطِّ الَّتِي رَسَمْتَ لَهُ مِنْ حَذْفِ الزَّائِدِ وَمَنْ
 جَوَّازٌ تَعْوِيضَ يَاءِ قَبْلِ الطَّرْفِ عَوْضًا عَنِ الْمَحذُوفِ كَانَ مُوَافِقًا لِلْقِيَاسِ وَالْأَنَّ
 كَانَ حَائِدًا وَمَثَلًا عَنِ الْقِيَاسِ يَحْفَظُ مَا وَرَدَ مِنْهُ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ

لِتَلْمُوْا يَاءَ التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ * تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ الْفَتْحُ الْمُحْتَمُّ
 يَتَحْتَمُّ الْفَتْحُ لِلْحَرْفِ الَّذِي وَجَدَ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَوَقَعَ قَبْلَ عِلْمَةٍ التَّأْنِيثِ سِوَاهُ
 كَانَتِ التَّاءُ أَوْ الْأَلْفُ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً فَتَقُولُ فِي تَمْرَةٍ إِذَا صَغَرْتَهَا تَمْرَةٌ وَفِي
 حَبْلَةٍ حَبِيْلَةٌ وَفِي حِرَاءٍ حَبْرَاءٌ بِفَتْحٍ مَقْبَلِ عِلْمَةٍ التَّأْنِيثِ فِي الْجَمْعِ

كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ أَفْعَالٍ سَبَقُ * أَوْ مَدَّةٌ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ
 (كذلك) يتحتم فتح (ما) أي الحرف الذي سبق (مدّة أفعال) فقول
 الناظم (سبق) مؤخر من تقديم (أو) سبق (مدّة سكران وما به التحقق)
 فعلى هذا البيان إذا صغرت ما فيه مدّة أفعال أو مدّة سكران قلت في تصغير أفعال
 أفعال بفتح ما قبل المدّة وفي تصغير سكران سكران بفتح ما قبل المدّة فإن كان
 فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الألف بل يكسر وإذا كسر قلبت
 الألف ياء فعلى هذا إذا صغرت سرحان قلت سرحان نظير ما تقول في الجمع
 سرحان ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر فتقول في درهم درهم

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا * وَتَاوُهُ مُتَّفَصِّلَيْنِ عُدًّا *
لا يعتد بكل ما فصل بينهما وبين ياء التصغير حرفان أصليان فمن ذلك ألف
التأنيث الممدودة وتاء التأنيث فإذا صغرت جحدباء قلت جحيدباء وإذا صغرت
حنظلة قلت حنمظلة

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ * وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
(كذا المزيد آخر للنسب) لا يعتد به في التصغير فتقول في عبقرى حبيبة قرى
(و) كذا لا يعتد به (عجز المضاف والمركب) فتقول في عبد الله حبيد الله
وتقول في بملك بملك

وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا * مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا
ما لا يعتد به في التصغير زيادتي فعلان فتقول في تصغير زعفران زعفراننا

* وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَادَلٍّ عَلَى * تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا
فإذا صغرت المثني قلت في مسامين مسيامين وإذا صغرت الجمع قلت في مسامين
مسيامين وإذا صغرت جمع التأنيث الصحيح قلت في مسامات مسيامات

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَّى * زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَ
حكم ألف التأنيث المقصورة إذا زادت على أربعة أحرف فصاعدا أنها تحذف
في التصغير لأن في بقائها إخلالا بصيغة فعيعل أو فعيعل فإذا صغرت قرقري
قلت قريقر وإذا صغرت لغيزي قلت لغيزي * قد علمت من البيت الذي سلف
أن ألف التأنيث المقصورة يتحتم حذفها إذا زادت على أربعة أحرف فصاعدا
لأن في بقائها إخلالا بصيغة فعيعل أو فعيعل ولتعلم من البيت الذي أشار
إليه بقوله

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ * بَيْنَ الْحُبَيْرِيِّ فَادِرٍ وَالْحُبَيْرِ
أنه لا يتحتم الحذف إذا وقعت بعد مدة بل يجوز حذفها أو حذف المدة التي
قبلها فلئلا الجارى على هذا البيان أن تقول في تصغير حبارى حبيرى
أو حبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ * فَقِيمَةٌ صَيْرٌ قُوْمَةٌ تُصِبُ

يرد ثاني الحروف الأصلية في التصغير الى أصله فقيمة اذا صغرته قلت قوومة برد
ثاني الحروف لأصله أي الواو لأنها الأصل وشدوذ عبيد الذي أشار اليه بقوله

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ وَحْتَمٌ * لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٌ

(وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ) لأنه خلاف ما تقرر من رد ثاني الحروف لأصله فعملاً
بهذا الأصل يكون تصغير عيد على عويد برد الحرف لأصله وهو الواو وإنما
كان أصله الواو لأنه من العود لأنه يعود في السنة مرتين وأشار بقوله (وَحْتَمٌ)
إلى أنه يتحتم رد الحرف لأصله اذا وقع (للجمع من ذا) أي اذا وقع في الجمع
حرف له أصل ثابت غير حاله في بنية المفرد تحتم رده الى أصله اذا أردت تصغيره
بصورة الجمع (ما لتصغير علم) فتقول في ضارب ضويرب برد الواو في التصغير
لأنها الأصل

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ * وَآوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

تقلب الألف واوا سواء كانت معاومة الزيادة أو مجهولة الزيادة فتقول في
تصغير عاج عويج وفي تصغير باب بويب

وَكَمَلِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا * لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

فعلى هذا البيان اذا صغرت دم قات في تصغيره دمى برد ما نقص منه واذا صغرت
شفة قلت في تصغيرها شبهة برد ما نقص منها واذا صغرت عدة قلت في تصغيرها
وعيدة برد ما نقص منها

وَمَنْ بَتَرَ خِيمٍ يُصَغَّرُ أَكْتَفَى * بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ يَعْنِي الْمَعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وصفة العمل أن تجرده من الزيادة ثم
تجرى عليه التمهين فان احتوى على ثلاثة أحرف أصول فأمره دائر بين
كونه مذكراً وكونه مؤنثاً فان كان مذكراً صغرته على فعيل وحذفت
منه التاء وان كان مؤنثاً أبقيت معه التاء فتقول في تصغير المعطف عطيف
وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت أصوله أربعة صغر على فعيل

فتقول في تصغير قرطاس قر يطس وفي تصغير عصفور عصفير

وَأَخْتِمُ بِتَالْتَأُ نَيْثٌ مَا صَغَرْتُ مِنْهُ * مُؤَنَّثٌ عَارٍ ثَلَاثِيٌّ كَسِينٌ

إذا صغرت الثلاثي المؤنث الماري عن علامة التأنيث ألحقت به علامة التأنيث
فإذا صغرت سن قلت في تصغيره سنيته وإذا صغرت دار قلت في تصغيره دويرة
وإذا صغرت يد قلت في تصغيره يديه ويستقر الحاقه بعلامة التأنيث

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيْرِى ذَا لَبْسٍ * كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ

فالحاق التاء بهذه الأمثلة يوقع في اللبس فيجب إذا تجر يدها من التاء في
التصغير فإذا صغرت شجر قلت في تصغيره شجير إذ لو ألحقت به التاء
للا لبس بالمفرد وهو اسم جمع وكذا إلقاء التاء بما ذكره الناظم من الأمثلة
يوقع في اللبس المذكور آنفاً فإذا يجب تجريد بقرة من التاء إذا صغرته فتقول
في تصغير بقرة بقير وفي تصغير خمس خميس

وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ أَلْبَسٍ وَنَدَرَ * لِحَاقٍ تَأْفِيماً ثَلَاثِيًّا كَثُرَ *

الشذوذ مساو للدور فالواضع التي ذكر فيها الشذوذ مساوية للمواضع التي ذكر
فيها الدور إذ المعنى في كل منهما أنه مخالف للقياس فيما تلحقه التاء في
التصغير وشد حذفها الثلاثي المؤنث إذا كان مأمون اللبس فتقول في تصغير
سن سنيته وفي تصغير دار دويرة وفي تصغير يد يديه ومما يشذ فيه الإلقاء
بوينقاس الحذف تصغير ذود وقوس وحرب ونعل على ذوبد وحريب
وقويس ولعيل

وَصَغَّرُوا شُدُّوْذًا الَّذِي آتَى * وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَأْوِي

وإنما شد إذا المستعمل في الإشارة وفروعه والذي المستعمل موصولاً وفروعه
لأن التصغير الذي سببها القياس خاص بالأسماء المتكئة وهذه مبنيات فإذا
وقع فيها تصغير فهو على طريقة الشذوذ وليس طريقه القياس فإذا أجزيت
التصغير على اسم الإشارة أو الموصول قلت في تصغير ذا ذيا وفي تصغير تانيا
وفي تصغير الذي اللذيا وفي تصغير التي التيا

(النَّسَبُ)

يَاءٌ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
 إذا أريد إلحاق شئ بشئ بحيث يهد مما لحق به إن كان الملحق به شمل كثيرا
 من الأناسي كقريش فنقول في المنسوب الى هذا قريشي فاذا كان الملحق
 به بلدا من البلدان قلت في المنسوب الى دمشق دمشقي وفي المنسوب الى مصر
 مصري فتزيد ياء مشددة مكسورا ما قبلها فاذا كان في المنسوب اليه مثل ما زيد
 أو علامة تأنيث حذف ما كان في الأصل ووضع ما زيد للنسب موضعه والى
 هذا يشير قوله

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفُ وَتَا * تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ لَا تُثَبِّتَانِ
 فاذا نسبت الى مرمى قلت مرمي واذا نسبت الى مافية تاء التأنيث حذفت منه
 تاء التأنيث وألحقت به ياء النسب فتقول في المنسوب الى مكة مكي

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعٌ ذَا ثَانٍ سَكَنُ * فَحَقْلِبَهَا وَآوَا وَحَدَفُهَا حَسَنٌ
 قد علمت أن الاسم الذي يزيد أن تنسب اليه اذا كان مختوما بتاء التأنيث حذفت
 منه تاء التأنيث وتوضع مكانها ياء النسب فسكنا اذا كان فيه مدّة التأنيث حذفت
 منه ووضع في مكانها ياء النسب إن كانت خامسة فصاعدت تقول في النسبة الى
 حباري حباري وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيسه جاز فيها وجهان
 أحدهما الحذف وعليه فتقول في حبلي حبلي والثاني الاثبات ولكنها نقلت
 واوا فتقول في حبلي حباوي

لِشِبْهِهَا الْمُحِقِّ وَالْأَصْلِيُّ مَا * لَهَا وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
 مفاد كلامه أن ألف الإلحاق أسوة ألف التأنيث فالتفصيل الذي وقع في ألف
 التأنيث يقع فيها فان كانت رابعة وسكن ثاني ما هي فيه جاز حذفها وجزا اثباتها
 بل كتبها قلب واوا فعلى هذا التفصيل يجوز أن تقول في ماهي ماهي ويجوز
 أن تقول ماهوي وكذلك اذا كانت منقابة عن أصل لكن المختار في هذه القلب
 وَالْأَلِفَ الْجَاءَ أَرْبَعًا أَرْبَعًا * كَذَلِكَ بِالْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلُ

حكم بأن ألف الالحاق اذا تجاوزت أربعة أحرف وجب حذفها فهلى هذا تقول
 فى حبرى حبرى وأشار بقوله * كذاك يا المنقوص خامسا عزل * الى
 وجوب حذف ياء المنقوص إن وقعت خامسة فتقول فى معتمد معتمدى

وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ * قَلْبٍ وَحَتْمٍ قَابُ ثَالِثٌ يَعْنِي
 التفصيل الواقع فى ياء المنقوص من جواز الحذف والقلب واوا وتحتم الحذف
 جار على وقوع مركزها فى المنقوص خامسة فصاعدا فان وقعت رابعة جاز حذفها
 فتقول فى قاض قاضى وجاز قلبها واوا فتقول فى قاضى قاضوى وان كان
 مركز ياء المنقوص منه ثالثا تحتم القلب فتقول فى شح شحوى

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعْلٌ * وَفَعِلٌ بَيْنَهُمَا أَفْتَحُ وَفَعِلٌ
 الغرض من هذا بيان ما يكون عليه المنقوص من الحركات والسكنات بعد قلب
 يائه واوا وهو فتوح ما قبل الواو كشبحوى وقاضوى فان وقع مكسورا وسبقه
 حرف واحد خفض بالفتح فتقول فى نمر نمرى وفى دئيل دؤلى وفى ابل ابلى
 وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوْى * وَأَخْتِيرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ مَرْمِىُّ
 اذا وقع فى الاسم يا آن إحداهما أصلية والأخرى زائدة حذف لزاندة وقلبت
 الأصلية واوا فيقال فى مرمى مرموى ومن العرب من اختار الحذف فيقول
 مرمى ويقول فى شافعى شافعى

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ * وَأَرْدُدُهُ وَاوًّا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ
 يشير هذا البيت الى أن الاسم الذى تضاف اليه ياء النسبة لا يخلو حاله من أن
 يكون ثانيه بدلا من الواو أولا فان لم يكن بدلا من الواو لم يغير وان كان بدلا
 من الواو قلب واوا فيقال فى حى حىوى وفى طى طوى

وَعَلِمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفُ لِلنَّسَبِ * وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبُ
 اذا سميت رجلا يزيدان أو يزيدون وأردت أن تضيف اليه ياء النسب حذف
 منه علامة التنثية وعلامة الجمع فتقول فى زيدان زيدى وفى زيدون زيدى

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ * وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ
 قد علم أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب فان وقع قبل الحرف الذي يجب كسره
 ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المسكورة وعلى هذا تقول في طيب طيبي
 وفي طيبي على قياسه طيبي ولاكنهم عدلوا عن القياس وقالوا طائي وهو ما أشار
 اليه الناظم فقال وشد طائي مقولا بالالف

* وَفُعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ أَلْتَرِمُ * وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حَتْمٌ *
 يقال في النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه فتقول في حنيفة حنفي
 وتقول في فعيلة فعلى بحذف الياء فتقول في جهينة جهني

* وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا * مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّأُولِيًّا
 اذا أردت النسبة الى فعيل أو فعيل الخالي من التاء ولاكنه معتل الملام فكلمه
 حكم ما كان فيه التاء من حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدى عدوي النير
 ماتقول في أمية أموي

وَتَمَّوُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ * وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ
 كل ما كان على فعيلة وكان معتل العين أو كان مضعفا لم تحذف يائه في النسب
 فتقول في طويلة طويلى وفي جليلة جليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبِ * مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ أَنْتَسَبُ
 يثبت للهمزة المزيدة للتأنيث أنها تنقلب واوا في النسب فيقال في حمراء حمراوى
 فان كانت مزيدة للإخاق كهمزة علمباء أو بدلا من أصل كهمزة كساء جاز
 تصحيحها فتقول علمبائى وكسائى وجار قلبها واوا فتقول علمباوى وكساوى

وَأَنْسَبُ لِصَدْرٍ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا * رُكَّبَ مَزْجًا وَثَلَاثٌ تَمَّامًا
 لا يخلو الاسم المركب من أن يكون مركبا تركيب الجمل أو مركبا تركيب مزج
 فان كان مركبا تركيب الجمل نسب الى صدره بعد حذف العجز فتقول في تأبط
 شبر تأبطى وكذا ينسب لصدره بعد حذف عجزه إن كان مركبا تركيب مزج

فيقال في بعابك بعلى وان كان المبين للاسم هو الهجز حذف الصدر ونسب
الى الهجز ففي مثل ابن الزبير يحذف الصدر وينسب للهجز فيقال زبيرى
وهو معنى قوله ولثان تما

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ * أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَّهُ
فتقول في غلام زيد زيدى فابن الزبير من الأول وغلام زيد من الثاني

فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفَّ لِمَنْ كَعَبْدِ الأشْهَلِ
(فما سوى هذا) أى المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثاني من المركب الاضافى
(انسب للأول) منهما نحو امرئ القيس فتقول امرؤى (مالم يخف) بالنسب
الى الأول (ابس) فان خيف ابس نسب للثانى (كعبد الأشهل) وعبد مناف
فتقولوا شهلى ومنافى وشذ بناء فعلل فى نحو عبدرى وعبةسى وعبشمى فى
النسب لعبد الدار وعبد القيس وعبد شمس

وَأَجْبُرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ * جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ
رد اللام الى المنسوب اليه جبرا لما حذف منه جائز ان لم يكن الرد بطريق
الاستحقاق كالرد

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحَقٌّ مَجْبُورٌ بِهِ ذِي تَوْفِيَةٍ
(فى جمعى التصحيح أوفى التثنية) والا كان الرد واجبا وهو ما أشار اليه بقوله
(وحق مجبور بهذى توفية) المنسوب اليه الذى حذف منه اللام دائر على محور
جمعى التصحيح والتثنية فان كانت اللام مستحقة للرد فى جمعى التصحيح
والتثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى أب وأخ أبوى وأخوى نظير ما تقول
فى التثنية أبوان وأخوان فان لم تكن مستحقة للرد فى جمعى التصحيح أوفى
التثنية جاز ردها فى النسب وعدم ردها فتقول فى يد يدوى وفى ابن بنوى
ويدى وابنى نظير قولهم فى التثنية يدان وابنان

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِأَبْنٍ بِنْتًا * أَلْحَقُ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ
إِلْحَاقُ الأُخْتِ بِالأَخِ وَالبِنْتِ بِالأَبْنِ عِبَارَةٌ عَنِ حَذْفِ عِلْمَةِ التَّائِيثِ وَرَدِّ المَحْزُوفِ

اليهما عند إرادة النسب فيردان على الصورة التي يرد عليهما المذكور فتقول
أخوى وبنوى هذا رأى من لم يكثر باللبس وأما من حازل الاكثر باللبس
فقد امتنع من حذف علامة التأنيث واليه أشار الناظم بقوله * ويونس أبى
حذف التا * فتقول على رد الياء في النسب اليهما أختى وبنى

وَصَافِي الثَّانِي مِنَ الثَّنَائِي * تَانِيهِ ذُولَيْنِ كَلَا وَلَا * *

إذا نسب إلى ما تركب من حرفين ثانيهما حرف علة وجب تضعيف الحرف الثاني
فإذا نسبت إلى لوقات لوى هذا إذا كان حرف العلة واوا كالمثال وإن كان
حرف العلة ألفا ضوعفت أيضا ولكن تبدل الثانية همزة فإنا سمى رجل بلا
وأردت النسبة إليه قلت لاني

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا الْفَاعِلِ * فَجَبْرُهُ وَفَتَحُ عَيْنِهِ التُّزِمُ

إذا أردت أن تنسب إلى محذوف الفاء رددت إليه ما حذف منه وفتحت عين
الكلمة فتقول في شية محذوف الناء وشوى

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِجَمْعٍ * إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

إذا نسبت إلى جمع أتيت بواحد منه وألحقت به ياء النسب فإذا نسبت إلى
الفرائض قلت في النسب فرضي هذا إن لم يكن الجمع على طور المفرد فإن كان
على طور المفرد كأنصار ألحقت ياء النسب به باقيا على طوره وحاله فتقول
في النسبة إلى أنصار أنصاري

* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ * فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا قَبْلُ

النسب له هيئة مخصوصة وهي إلحاق ياء النسب بالمذنوب اليه وقد ينتقل عن
هذه الهيئة إلى هيئة أخرى فيستغنى بفاعل بمعنى صاحب ما يضاف اليه فإذا
أردنا أن نفيد أن هذا صاحب كذا أتينا بصيغة فاعل فقلنا ناصر ولابن أي
صاحب تمر وصاحب ابن ومنه على طريقة النفي أي نفي الشيء عما يضاف
إليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذى ظلم أي لا ينسب إليه الظلم
وقد يستغنى أيضا عن ياء النسب بصيغة فعل فيقال رجل طم وأمس بمعنى
صاحب طعام وصاحب لباس

* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أُقْتَصِرًا
مفاده أن ما قرره وبينه من النسب فطريقه القياس وما أتى مخالفا لما قرره
فسبيله الشذوذ ومنه قولهم في النسب إلى البصرة بصري وإلى الدهر دهري
(الوَقْفُ)

تَنْوِينًا أَوْ فَتْحًا أَجْعَلُ أَلْفًا * وَقَفًا وَتَلَوًا غَيْرِ فَتَحٍ أَحْذِفَا
كل تنوين وقع بعد فتحة فإنه يقرب ألفا في الوقف فإذا وقفت على زيد من
رأيت زيدا فانك تقلبه ألفا ويحذف بعد الرفع والجر فإذا وقفت على زيد
من جاء زيد أو وقفت على زيد من صررت بزید حذفتم التنوين وسكنت
مائه فمقول جاء زيد بسكون الدال وكذا صررت بزید بسكون الدال

وَأَحْذِفِ لَوْ قَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَّارٍ * صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
هذه الضمير إما أن تكون مرفوعة أو مجرورة فإذا وقفت على المرفوعة أو
المجرورة وقفت عليها بالسكون وذلك في غير الضرورة وقد شبهوا إذن بالمنون
المنصوب فأبدلوا نونها ألفا في الوقف وهو معنى قوله

وَأَشْبَهَتْ إِذَا مَنْوَنًا نُصِبَ * فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبُ
فإذا وقفت على إذن قلت انا

وَأَحْذِفِ يَاءَ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا * لَمْ يُنْصَبِ أَوْلَى مِنْ ثَبُوتِ فاعِلِمَا
حذف ياء المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوتها وذلك في الرفع
والجر فقول هذا قاض ومررت بقاض بحذف الياء واثبات التنوين ويجوز
الوقف عليه باثبات الياء ويمثله قراءة ابن كثير ولكل قوم هادي باثبات الياء
في الوقف هذا حال المنقوص رفعا وجرا ما قد علمت وأما حاله في النصب
فيوقف عليه بالألف فمقول رأيت قاضيا

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي * نَحْوِ مِرِّ لَزُومٍ رَدِّ الْيَاءِ أُقْتَصِفِ
يشير إلى أن غير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مِرِّ لزومٍ ردِّ الياء اقتصيف

تَقِيلُ يَفِي بِأَثْبَاتِ الْيَاءِ وَإِذَا وَقَفَ عَلَى مِرَاسِمٍ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى قِيلَ هُنَا مَرَى
بِأَثْبَاتِ الْيَاءِ

وَوَغَيْرِهَا الشَّائِنِيثِ مِنْ مُحْرَكٍ * سَكَّنَهُ أَوْ قَفَ رَائِمَ التَّحْرُكِ
إذا أريد الوقف على الاسم المتحرك الآخر فأمره دائر بين أن يكون آخره
هاء التانيث أو غيرها فإن كان آخره تاء التانيث وقف بالسكون فتقول هذه
فاطمه بسكون الهاء في الوقف وإن كان آخره غير تاء التانيث فأشار إلى كيفية
الوقف عليه بقوله * أوقف رائم التحرك * وبقوله

أَوْ أَسْمِ الضَّمَّةِ أَوْ قَفَ مُضْعِفًا * مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَفَا
أى وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا إشمام فيهما والإشمام أن تشير
بالشفتين مع انفراج بعد التسين وقوله إن قفا أى تبع محركا كما فعل

* مُحْرَكًا وَحَرَكَاتٍ أَنْقَلًا * لِسَاكِينَ تَحْرِيكُهُ أَنْ يُحْظَلَ
أشار إلى صفة الوقف على الآخر المتحرك إذا كان غير تاء التانيث بخمسة
وجوه أحدها أن تقف بالروم وهو الإشارة إلى الحركة بصوت خفي ثانيها
الإشمام وهو عبارة عن ضم الشفتين بعد الوقف على الحرف الأخير ثالثها
الضعيف وهو أن تضعف الحرف الأخير رابعها النقل وهو تسكين الحرف
الأخير ونقل حركته إلى ما قبله وخامسها التسين

وَنَقْلَ مُتَّبَعٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا
مذهب الكوفيين يجوزون النقل في الوقف سواء كان آخر الاسم مفتوحا أو
مهموزا أولا وأما البصريون فلا يرونه في هذا النوع ومذهب الكوفيين
أعدل لأن حجتهم النقل عن العرب

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدَّمُ نَظِيرٌ مُتَّبَعٌ * وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنَعُ
متى أدى النقل إلى وجود الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم إمتنع
مالم يكن الآخر همزا ولا جاز هذا الرد لأن آخره همزة

فِي الْوَقْفِ تَأْتِي أَيْدِ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِينٍ دَسَّحَ وَوَصَلَ
(١٣ - الكواكب الدرية)

لا يخلو ما فيه تاء التانيث من أن يكون اسماً أو فعلاً ثم إن أحد الشقين وهو الاسم إما أن يكون مفرداً أو جمعاً وشبهها بالجمع فإن كان فعلاً وقف عليه بالتاء نحو قالت وإن كان اسماً فإما أن يكون مفرداً أولاً فإن كان مفرداً فلا يخلو أن يكون ما قبل تاء التانيث ساكناً أولاً فإن كان ساكناً وقف على الاسم بالتاء نحو أخت و بنت وإن كان متحركاً وقف عليه باهواء نحو فاطمه وإن كان جمعاً وقف عليه بالتاء نحو مسلمات وهنديات وكذا إن كان شبهها بالجمع كهيئات

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا * ضَاهِي وَخَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اُسْمِي
يؤخذ من كلام الناظم أن ورود الونف باهواء على جمع التصحيح وما شابهه قليل ومنه مسلمات وهنديات وهيئات ومن العكس فاطمت

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلِ * بِحَذْفِ آخِرٍ كَمَا عَطِ مَنْ سَأَلَ
إذا وقف على الفعل المعلى بحذف آخره وقف عليه بهاء السكت فتقول في لم يعط لم يعطه وفي أعط أعطه

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ * كَيْعِ مَجْرُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا
لا يتحتم الوقف بهاء السكت على الفعل المعلى إلا إذا كان الباقي منه حرفاً أو حرفين نحو قه وعه ولم يقه ولم يعه

وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ * الْفُهَاءُ وَأُولَئِكَ الْهَاءُ إِنْ تَقَفَ
صورة ما الاستفهامية ميم ألف فاذا دخل عليها حرف جر حذفت منها الألف وإذا وقف عليها وقف عليها بهاء السكت مثالها في الدرج عم تسأل وبم جئت ومثالها في الوقف عمه

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أُخْفِضَ * بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ أَقْتِضَاءَ مِ أَقْتَضَى
مهما كان العامل اسماً كان أو حرفاً يحدف ألف ما الاستفهامية غير أن العامل إذا كان حرفاً لا يتحتم الحذف وإذا كان اسماً كمثل الناظم تحتم الحذف فتقول عمه

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بَدَلًا مَا * حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
ويوجد ضابط هذا في كيف فتقول كيفه

وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ * أُدِيمَ شَدَّ فِي الْمُدَامِ أُسْتَحْسِنَا
شد الوقف بهاء السكت فيما حركته غير حركة بناء ولكنها غير دائمة ويستحسن
فيما حركته دائمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا
قد علمت أن بعض الألفاظ إذا وقف عليه وقف عليه بهاء السكت فهذا أمر
ثابت له في الوقف وقد ثبت له في الوصل ولكنه قليل في النثر كثير في النظم
ومن وروده في غير النظم قوله تعالى لم يتسنه وانظر الى حمارك الآية

(الإمالة)

الْأَلِفَ الْمُبْدَلِ مِنْ يَافِي طَرْفٍ * أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلْفَ
الإمالة عبارة عن اشراب الصوت بحركة غير الحركة التي يحاول النطق بها
أو الحرف بحرف غير الحرف الذي يحاول النطق به فتشرب الألف المبدلة من
الياء إذا وقعت في الطرف وكذا الألف التي تخلفها الياء

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَمَا * تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا هَا عَدِمَا
فقال ألف رمي ومرمى لأنها بدل من الياء وتمال ألف ملهى لأنها تؤول الى
الياء في التثنية فتقول ملهيان وكذا تمال الألف التي وجد فيها سبب الإمالة
ولو وليتها هاء التأنيث ويمثل ذلك فتاة

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ * يَوَّلُ إِلَى فِلْتٍ كَمَا ضِيَ خَفٌ وَدِنْ
التنظير الواقع في النظم بين الألف الواقعة في الطرف وبين الألف المبدلة من
عين الفعل سواء كانت عين الفعل واوا أو ياء ان كان الفعل عند إسناده الى تاء
الضمير يكون على وزن فات بكسر الفاء ثبتت الإمالة والامتنعت الإمالة ان
كان عند إسناده الى تاء الضمير يكون على وزن فلت بضم التاء فتحقق

الامالة في خفت وبعث وذنبت وتمنع في قلت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ * بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجِيْبَهَا أُدِرُّ

ثبتت الامالة للالف الواقعة بعد الياء متصلة بها كالف بيان او منفصلة عنها بحرف كالف يسار او بحرفين ثانيهما الهاء كما مثل لذلك الناظم بقوله كجيبها أدر

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ أَوْ يَلِي * تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وُلِيَ

ثبتت الامالة للالف التي تليها كسرة نحو عالم وكذا تمال الألف الواقعة بعد ساكن قد ولي

كَسْرًا أَوْ فَصْلًا هَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدُّ * فَدِرْ هَمَاكَ مِنْ يَمَلُهُ لَمْ يُصَدِّ

(كسرا وفصل هاء كالف فصل يعد) لا يمنع إمالة الألف الواقعة بعد كسر الفصل بالحرف الساكن وكذا لا يمنع الامالة الفصل بعد الساكن بحرفين ثانيهما الهاء وقد أتى على هذا البيان تفريع الناظم المشار اليه بقوله (فدرهماك من يمله لم يصد) ولا يمنع من الامالة في مثل هذا المثال

وَحَرْفُ الْأَسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا * مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكْفُ رَا

اذا وجد في الكلمة سبب الامالة وحرف من حروف الاستعلاء كف حرف الاستعلاء الكلمة عن الامالة

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ * أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ

سبب الامالة ودواعيها الألف والياء فاذا اتصل حرف الاستعلاء بالألف كساخط وحاصل منع الامالة وكذا يمنع الامالة ان وقع بعد الألف حرف ككافخ وناقق أو حرفين كمناشيط وأشار بقوله

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ * أَوْ يَسْكُنُ أَثْرَ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَاعِ مِرُّ

وَكْفُ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ * بِكَسْرِ رَا كَغَارِهِمَا لَا أَجْفُو

الى أن هذا الحكم وهو الكف عن الامالة يعطى لحرف الاستعلاء اذا قدم

وكان حاله غير الكسر أو السكون بعد الكسر فيتفرع على كلام الناظم مفهوماً
ومنطوقاً أنه لا يمال صالح وظالم وقاتل وبمال طلاب وغلاب ومطواع (أشار
بقوله وكذا تكف را إلى أنها تعطي هذا الحكم وهو الكف عن الإمالة

وَلَا تُقِلُّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ * وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

الفصل قد لا يضر مع موجب الإمالة ويضر مع مانع الإمالة

وَقَدْ أَمَلُوا لِنَتَاسُبِ بِلَا * دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادًا وَتَلَا

قد يكون داعي الإمالة التناسب ليس إلا فإمالة ألف عمادا وتلا للنسبة للدافع
الممالة قبلهما

وَلَا تُقِلُّ مَا لَمْ يَنْتَ تَمَكُّنَا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

الإمالة من خواص الأسماء المتكئة فلا ينالها من المبنيات غيرها وإنما فانهما
يمالان قياساً نحو يريد أن يضر بها ومربنا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرٍ رَأَى فِي طَرْفٍ * أَمِلَ كَلِمًا لَيْسَ مِنْ تَكْفِ الْكَافِ

قد يكون إمالة الفتحه لداعي وجود الراء المكسورة بعدها الواقعة في الطرف
فيمال الأيسر لوجود داعي الإمالة

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي * وَتَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ

نحو قيه ونعمه

(التَّصْرِيْفُ)

حَرْفٌ وَشَبِيهَةٌ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي * وَمَا سِوَاهُمَا بِتَّصْرِيْفٍ حَرِي

التصريف هو الحكم على بعض مواد الكلمة بالزيادة أو الاصله وأقل ما يقع
فيه الحكم ثلاث حروف فأكثر فما كانت بنيته لاتفى بهذا المقدار كان بريثاً
من الصرف وذلك الحروف وما أشبهها وإذا كان شرط التصريف أن تكون
الكلمة في وضعها على ثلاثة أحرف فأكثر

وَلَيْسَ أَذْنِي مِنْ ثَلَاثِي يَرِي * قَابِلَ تَّصْرِيْفٍ سِوَى مَا غَيْرَا

لما كان سابق كلامه يتضمن هذا الشرط كان على الناظم أن يأتي بقاء التفريع
فيقول فليس أدنى الخ

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ * وَأَنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
الاسم لا يخلو أما أن يكون مزيدا فيه وأما أن يكون مجردا منه ولكل واحد
منهما طور لا يتعداه فالزبد فيه لا يتعدى سبعة أحرف وذلك نحو احرنجام
واشميباب وأما المجرد من الزيادة فلا يتعدى خمسا نحو سفرجل

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم * وأكسر وزد تسكين ثانياه تعم
يعتبر الاسم الثلاثي في الوزن بغير الحرف الأخير فالحرف الأول إما أن يكون
مضموما أو مكسورا أو مفتوحا وكذلك الحرف الثاني وعلى هذا تجرى أوزان
الاسم الثلاثي نحو قتل وعنق ودئل وصرذ ونحو علم وحبك وابل وعذب
ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

وَفُلٌّ أَهْمِلٌ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ * لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
أشار بأعمال هذا الوزن وهذا البناء وهو بناء فعل بكسر الفاء وضم العين
تبعالاهماهم واسقاطهم هذا البناء من الاثنى عشر وأشار الى قلة وجود بناء
فعل بضم الفاء وكسر العين في الأسماء مثل دئل لتخصيصهم هذا الوزن بفعل
المالم يسم فاعله نحو ضرب

وَأَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسِرُ الثَّانِي مِنْ * فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِّنْ
تقسيم الاسم الى مجرد والى مزيد ينتهي الى الفعل فيقسم بهذا التقسيم فالمجرد
منه لا يجاوز الأربعة أحرف والمزيد لا يجاوز الخمسة أحرف ثم ان الثلاثي المجرد
إذا أسند الى الفاعل يكون على ثلاثة أوزان يقومها حركة العين وأما الفاء فلا
تخرج عن الفتح فيكون الثلاثي المجرد إذا أسند الى الفاعل على وزن فعل
بفتح العين نحو ضرب ويكون على وزن فعل بكسر العين نحو شرب
ويكون على وزن فعل بضم العين نحو شرف وإذا أسند الى المنعول لا يكون
الأعلى وزن فعل بضم الفاء وكسر العين نحو ضمن

وَمِنْهَا أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا * وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سَتَا عَدَا
الإشارة الواقعة في قوله ومِنْهَا إلى الفعل المجرد فلا يجاوز الفعل المجرد أربعة
أحرف وأشار بقوله * وان يزد فيه فاستأ هذا * إلى أن الفعل المزيد فيه
لا يجاوز بعد الزيادة ستة أحرف وأشار بقوله

* لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلْلٌ * وَفَعِلْلٌ وَفَعِلْلٌ وَفَعْلَلٌ *

إلى الأوزان الخاصة بالاسم الرباعي فمنها فَعَلْلٌ بفتح الأول والثالث وسكون الثاني نحو
جعفر ومنها فَعِلْلٌ بكسر أوله وثانيه وسكون ثانيه نحو زبرج ومنها فَعِلْلٌ بكسر أوله
وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم ومنها فَعِلْلٌ بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو
برثن ومنها فَعِلْلٌ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر واليه أشار بقوله

وَمَعَ فَعَلٌ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا * فَعَّ فَعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلًا

وأشار بفعل بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه إلى أن هذا الوزن يوجد في
نحو جعندب وأشار بقوله وان علا إلى أبنية الجاسي فمنها فَعْلَلٌ بفتح أوله
وثانيه ورابعه وسكون ثالثه نحو سفرجل ومنها فَعْلَلٌ بفتح أوله وسكون ثانيه
وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جعمرش ومنها فَعْلَلٌ بضم أوله وفتح ثانيه
وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قنعمل ومنها فَعْلَلٌ بكسر أوله وسكون ثانيه
وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واليه أشار بقوله

كَذَا فَعْلَلٌ وَفَعِلْلٌ وَمَا * غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

وأشار بقوله وما غاير الخ الحدبان ما جاء على خلاف ما ذكر نسب إما إلى الناقص
وإما إلى المزيد فيه فالأول كيدوم والثاني كاستخراج واقتدار

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمَ فَمَا صُلِّ وَالَّذِي * لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَأَحْتُنْدِي

تصرف الاصالة والزيادة للحروف بعدم سقوطها عند تصرف الكلمة وسقوطها
عند التصريف فالذي لا يسقط هو الأصل والذي يسقط هو الزائد

بِضْمِنِ فَعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي * وَزَنْ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى

يشير بقوله بضمن فعل الى أن ما تضمنه فعل وهو الفاء والعين واللام هو ما توزن به الكلمة بحيث تكون أصول الكلمة جارية على هذا الميزان فأول حرف من أصول الكلمة يقابل الفاء والثاني من الأصول يقابل العين والثالث من الأصول يقابل اللام ومزاد في الكلمة على هذا الميزان لا يعتبر من الأصول فلا يقابل بشئ من الميزان بل يكتفى بافظه فيعرف أنه خارج عن الميزان وزائد عن أصول الكلمة فتستعمل هذا الضابط إن كانت الكلمة في أصل وضعها لم تتجرد عن الزوائد في أصل الوضع بحيث يحكم على الزائد عن الميزان بأنه من الأصول لا بتمام الكلمة في أصل الوضع عليه وإن كانت الكلمة في أصل وضعها تتجرد عن الزوائد فالحكم ما أشار إليه بقوله

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ * كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقٍ

(وضاعف اللام إذا أصل بقى) بعد تقابلة الكلمة بفعل وذلك (كراء جعفر) فانها من الأصول (وقاف فستق) فانها أيضا من الأصول فان قيل ما وزن جعفر قيل فعلى بتضعيف اللام وان قيل ما وزن فستق قيل فعلى بتضعيف اللام أيضا

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ * فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فتقول في وزن اغردون افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت عن الأولى بالعين اذ الدال الثانية ضعف الدال الأولى واذا ثبت أن من الكلمات ما حروفه كلها أصول فالنزم هذا

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمْسِمٍ * وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلِمَةٍ

انما كان الحكم بتاعلي حروف سمسيم بأنها كلها أصول ولم يحكم بتاعلي حروف لمم بأنها كلها أصول لأن كل اسم رباعي تكرر فاءه وعينه ولم يكن أحد المتكررين آيلا للسقوط حكم بان حروفه كلها أصول واذا صلح أحد المتكررين للسقوط كان محلا لانزاع وذلك لمم أمر من لمم وكف فكف أمر من كف فكف لأن اللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط فيقال لمم وكف

فَأَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ * صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مَيْنِ *
 بلا افتراء وكذب لمن ينسب لها الزيادة عنده مصاحبتهما أكثر من حرفين
 أصليين بان صاحبت ثلاثة أصول فالحاكم بزيادتها لا ينسب اليه الافتراء
 والكذب لعدم خروجه عن طور القياس ويمثل هنا ضارب فان صحبت
 أصليين فقط فلا يحكم بزيادتها بل إما أصل أو نائبة عن أصل فهي أصل في
 إلى أو نائبة عن أصل في قال وباع

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا * كَمَا هُمَا فِي يُوْيُوءٍ وَوَعُوعَا
 مثل الألف في الحكم بالزيادة الياء والواو فيحكم بزيادة ياء يُوْيُوءٍ لأنها صحبت
 أكثر من أصليين ويحكم بزيادة واو وَعُوعَا لأنها صحبت أكثر من أصليين
 والأول علم على طائر ذي مخالب والثاني اسم صوت

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحَقُّقًا *
 لا يحكم على الهمز والميم بالزيادة الا اذا سبقا ثلاثة أحرف مختلفة الأصول فيحكم
 اذا بزيادة همزة أحمد وميم مكرم وينتفي الحكم بالزيادة على همزة إبل
 وميم مهد

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدِفَ
 لا يحكم على الهمزة الواقعة آخر الاسم بالزيادة الا اذا وقعت بعد ألف ردت أكثر من
 حرفين ويمثل هنا حراء وعاشوراء فان ردت الألف حرفان فقط فلا يحكم
 على الهمزة بالزيادة ويمثل هنا كساء ورداد

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي * نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كَفِي
 النون الواقعة في آخر الاسم تعطى حكم الهمزة فيحكم على النون بالزيادة اذا
 وقعت بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ويمثل هنا غفران وشكران فان
 وقعت بعد ألف لم يتقدمها أكثر من حرفين فلا يحكم عليها بالزيادة ويمثل
 هنا زمان ومكان وقد سرى الحكم بالزيادة لنون غضنفر وان لم يتقدمها
 أكثر من حرفين بل تقدمها حرفان وتأخر عنها حرفان لأن ما تأخر عنها

قد عضم ما تقدمها

والتاء في التأنيث والمضارعة * ونحو الاستفعال والمطاوعة
حكم التاء في هذه الأمثلة التي ذكرها الناظم الزيادة فهي زائدة في قائمة
وزائدة في المضارعة نحو تفعل وزائدة في الاستفعال نحو الاستخراج وزائدة
في المطاوعة نحو علمته فتعلم

والهاء وقفاً كلمة ولم تره * واللام في الإشارة المشتهرة
(و) تزداد (الهاء وقفاً) أي في الوقف وذلك (كلمه ولم تره و) تزداد (اللام
في الإشارة المشتهرة) الاسم الموضوع للإشارة إذا كان المشار إليه بعيداً
عن سمت النظر زيدت اللام فقليل ذلك بزيادة اللام في الإشارة

وأمنع زيادةً بلا قييدٍ ثبت * إن لم تبين حجةً كحظلت
لا يحكم على حرف من حروف الزيادة التي يجمعها قولك سألتونيها بأنه زائد
إلا إذا اقترن بما يثبت زيادته فالذي يثبت زيادة همزة شمال سقوطها في
قولهم شملت الريح شمولا إذا هب من جهة الشمال والذي يثبت زيادة
الألف في حظال سقوطها في قولهم حظلت الأبل إذا آذاها أكل الحظال
والذي يثبت زيادة التاء في ملكوت سقوطها في الملك

(فصل في زيادة همزة الوصل)

اللوصل همزة سابقة لا يثبت * إلا إذا ابتدئ به كاستثبتوا
الساكن يتعذر النطق به فإذا اتفق أن أول الكلمة ساكن حذف الحرف
الزائد منها عند بناء كلمة أخرى منها وذلك إذا أردت أن تبني أمراً من المضارع
كيضرب حذف منه حرف المضارعة فيصير أول الكلمة ساكناً وقد علمت أنه
يتعذر النطق به فتجتاب همزة الوصل توصلًا للنطق به فيقال اضرب

وهو لفعل ماضٍ أحتوى على * أكثر من أربعة نحو أنجلى
بمعنى الناظم الذي أشار إليه بقوله انجلى وقع في محل الحاجة إلى همزة الوصل

وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا * أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشٍ وَأَمْضٍ وَأَنْفُذًا
(و) كذا (الأمر والمصدر منه) أي المتصرفات منه وهو انجلى وانجلاء
(وكذا) يبتدأ بهمز الوصل (أمر) الماضي (الثلاثي) وذلك (كاخش)
وامض وانفذا) فإخش أمر متصرف من خشى وامض أمر متصرف من
مضى وانفذا أمر متصرف من نفذ

وَفِي أَسْمِ اسْتِ ابْنِ أَبِيهِمْ تُسْمِعُ * وَأَثْنَيْنِ وَأَمْرِيٍّ وَتَأْنِيثِ تَبِعُ
لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر افعال يزيد على أربعة أحرف
إلا في عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين واثنتين وامرئ وامرأة
وابنة وابنتين

وَأَيْمِنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبَدَلُ * مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ
(وأيمن) المستعمل في القسم (همز أَل كَذَا ويبدل * مدا في الاستفهام أو
يسهل) مفاده أن زيادة الهمزة لم تحفظ في الحروف الامع أَل ولما كانت
الهمزة مع أَل مفتوحة وهمزة الاستفهام كذلك لم يحذف همزة الاستفهام
لثلاثي لتبس الانشاء بالخبر كان هذا داعيا لابدال همزة الوصل أَلفا فيقال عند
إرادة الاستفهام عن قيام الأمير آل أمير قائم

(الإبدال)

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَّاتٌ مَوْطِيًا * فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ
أشار بقوله أحرف الإبدال هددات موطيا الى الحروف التي يقع فيها الإبدال
فإذا كان الحاصر لها لفظ (هدات موطيا) تم التفريع الذي أشار اليه بقوله
فأبدل الهمزة من واو ويا لأن الهمزة والواو مما دخل في الحصر ويصح الاخبار
عنهما بالمحصور فيقال الهمزة والواو من حروف هددات موطيا فتبدل الهمزة
من واو وياء انا ووقعا

* آخِرًا أَوْ أَلِفٍ زَيْدٍ وَفِي * فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أُقْتَفِي

ويمثل إبدال الهمزة من الواو والياء قائل وبائع إذ الأصل قاول و بايع فأبدلت الواو في قاول همزة فقييل قائل وأبدلت الياء في بايع همزة أيضا فقييل بايع
وَالْمَدُّ زَيْدًا ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ * هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَاءِ
تبدل الهمزة أيضا مما وقع بعد ألف الجمع إن كان أصله مدا زائدا في المفرد
ويمثله قلاده وصحيفه فالمد المزيد في المفرد يبدل همزا في الجمع فيقال قلاده
وصحائف فان المد غير مزيد في المفرد فلا يبدل همزا في الجمع ويمثله مفازه
فلا يقال في الجمع مفائز بل يقال مفاوز وكذا معيشة فلا يقال في الجمع معائش
بل يقال معائش

كَذَاكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ أُكْتَنَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفًا *
كذا إذا اكتنف ألف الجمع الذي بنى على صيغة منتهى الجوع لينان أبدل
فانهمما مدا فيقال في جمع نيف نيفانف بإبدال الثاني همزا ولا يقال نيفانف بابقاء
المد على حاله في المفرد ولا يعمل بعد هذا العمل حيث كان المفرد غير معتل اللام
فان كان معتل اللام نظريق العمل ما أشار إليه الناظم فقال

وَأُفْتَحَ وَرُدَّ الْهَمْزُ يَأْفِيماً أُعِلَّ * لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
فصفة العمل في مثل قضية مما هو معتل اللام ولنفرضه في قضية فيقال ان مدته
في الجمع تقاب همزا فيقال قضائي ثم تبدل الكسرة فتحة وحينئذ سوغ لنا
أن نقول تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار قضا آ ثم أبدلت الهمزة
ياء فصار قضايا وأشار بقوله في مثل هراوة جعل الواو إليه يسلك هذا الطريق
الذي سلك في قضايا فطريق العمل في هراوى أن يقال ان أصله هراؤو ثم
أبدلوا الكسرة فتحة فيسوغ لنا حينئذ أن نقول تحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت ألفا فصار هرا آ ثم تلبت الهمزة راء فصار هراوى واليه يشير قوله في
مثل هراوة جعل

وَأَوَّاهُ وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ * فِي بَدءٍ غَيْرِ شِبْهِهِ وَوَفِي الْأَشْدِّ
(واوا) فالمد الكائن في أصل الكلمة هو المجهول وارا عند تصريف الكلمة
وأشار بقوله (وهمزا أول الواوين رد) في بدء غير شبهه ووفي الأشد) الى أنه

يجب ردّ أول الواوين الواقعين في صدر الكلمة همزا إذا لم تكن الثانية منهما بدلا من ألف فاعل ويمثله قولك أوصل جمع واصله والأصل وواصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فأبدت الأولى همزة فتقبل أوصل فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل فلا تبدل ألفا نحو ووفى وورى أصله وافي ووارى فلما بنيما للفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فأبدت الألف واوا فقبل ووفى وورى

وَمَدًّا أَبْدِلُ تَائِيَّ الْهَمْزَيْنِ مِنْ * كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَثِيرًا وَأُتْمِنُ

لذا اجتمع في أول الكلمة همزتان وسكنت الثانية قلبت الثانية من جنس حركة الأولى فتقلب مدا في مثل آخر إذا أصله أ ثمر قلبت الثانية مده من جنس حركة الأولى وكان الداعي لقبها مده التخفيف إذ السكون ثقيل وإن كانت حركة الأولى ضمة قلبت الثانية واوا لتجانس حركة الأولى ويمثل هذا أوتمن هذا إن بسكن الثاني

إِنْ يُفْتَحَ أَثْرَضِمٌّ أَوْ فَتَحَ قَلْبٌ * وَأَوْأً وَيَاءٌ أَثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ

يؤخذ من تفصيل الناظم أن الألف الثانية إن كانت حركتها الفتح قلبت واوا فتحت الأولى أيضا أوضمت وإن كانت حركة الأولى كسرة قلبت ياء فتقلب واوا إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو أوادم وتقلب واوا إذا كان ما قبلها مضموما نحو أويدم تصغير آدم وتقلب ياء إذا كان ما قبلها مكسورا نحو إيم أصله أيم نقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة ثم أدمجت في الثانية فصارت أيم تخفف بإبدال الهمزة ياء فصارت إيم وهو معنى قوله وياء إثر كسر ينقلب وأشار بقوله

ذَوَالْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ * وَأَوْأً أَصِرُّ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ

إلى أن الهمزة الثانية إذا ثبت لها الكسر قلبت ياء مطلقا أي بدون شرط في الهمزة الأولى أي لم يشترط في الهمزة الأولى الكسر أو الفتح أو الضم فقد علمت من منطوق قوله ذوالكسر مطلقا كذا أن الهمزة الثانية تنقلب ياء متى ثبت لها الكسر بدون شرط في الأولى من كسر أو فتح أو ضم فمثال قلبها ياء إذا ثبتت الهمزة الأولى على الفتح أين مضارع أن أصله أن تخفف

بقلب الثانية من جنس حركتها ومثالها مع المكسورة إيم وأصله إيم
 نقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة ثم أدغمت الميم في الميم فصار إيم خفف
 بقلب الهمزة الثانية من جنس حركتها فصار إيم ومثالها مع المضمومة أين
 وأصله أن لأنه مضارع أنته أى جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم
 خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها هذا العمل الذي تلوته عليك اذا
 كانت الهمزة الثانية مكسورة وأما اذا كانت مضمومة فهو معنى أقوله (وما
 يضم) أى اذا كانت الهمزة الثانية بهيئة الضم صيرها (واوا) فقلوه (أصر)
 مؤخر من تقديم ويسمى لها هذا التحويل من همز الى واو (مالم تكن لفظاً
 أم) الكلمة وكان بهيئة الضم أيضاً

فَذَاكَ يَاءٌ مُّطْلَقًا جَا وَأَوْمٌ * وَنَحْوَهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌ

(فذاك) الاشارة الى الهمزة الثانية اذا كانت بهيئة الضم فانها تقلب (ياء
 مطلقاً) سواء كانت الأولى مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة و (جاء) فى همزة
 (أؤم ونحوه) التخفيف بقلب الهمزة الثانية ياء أو بقلبها واوا فان الوجهين
 اللذين ذكرهما الناظم بقوله (وجهين فى ثانيه أم) خاصين بهمزة أؤم ونحوه

وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا * أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا

كان من حق الصناعة أن يقول واقلب ألفا تلاكسرا ياء (أو) تلا الألف
 (ياء تصغير) فانه يقلب ياء ومثال قلب الألف ياء فى غير التصغير مصباح فانها
 تقلب ياء فى الجمع فتقول مصابيح ومثال قلبها ياء فى التصغير قولك فى غزال
 غزيرل وأشار بقوله (بواوذا فعلا) الى أن الواو اذا وقعت متطرفة إثر
 كسرة قلبت ياء فالقلب ياء مشترك بين الألف والواو غير أنه خاص بالواو
 المتطرفة ويمثل هذا قولك رضى وقوى فاذا نظرنا الى أصلهما من كونهما
 واو بين علمنا أن الياء فيهما منقلبة عن الواو إذ الأول من الرضوان والثانى
 من القوة فقلبت الواو ياء

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ * زِيَادَتِي فَعَلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوًا

تقييده بالآخر دليل على أن محل قلب الواو ياء ادا وقعت في الآخر ويمثل هذا
جوى تصغير جرو إذ أصله جريو اجتمعت الواو والياء سبقت إحداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء أو وقعت الواو قبل تاء التانيث نحو شجيرة
اسم فاعل للمؤن إذ أصله شجيرة من الشجوة وتقلب الواو ياء قبل زيادتي
فعلان نحو غزيان من الغزو وأشار بقوله (ذا أيضا رأوا)

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ * مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ
إلى أن الواو تقلب ياء بعد الكسرة في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو
صام صياما وقام قياما والأصل صوام وقوام فاعتلاها في المصدر جملا على
اعتلاها في الفعل ولذا وصحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ
لوذا وجار جوارا

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنَ * فَاحْكُمُ بِذَلِكَ الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنِ
الحكم بإعلال عين الجمع وقابها ياء مشروط بإعلاها في واحده أو سكونها فيه
أى في واحد الجمع ومشروط أيضا بانكسار ما قبلها في الجمع ومجىء ألف بعدها
والمثال الجامع للشروط ديار وثياب الأول لما أعلت العين في واحده وهو دار
والثاني لما أسكنت العين في واحده هو ثوب وانكسار ما قبل العين ومجىء
الألف بعدها محقق في كل من المثالين وأصل ديار دوار وأصل ثياب ثواب
فأعلت الواو بقلبها ياء لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ * وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالَ أَوْلَى كَالْحَلِيقِ
يعلم من شروط إعلال عين الجمع التي سبق تقررها وكان من جعلتها أن تقع بعد
عين الجمع ألف انها لاتعل في عودة وكوزة لعدم وقوع الألف بعدها
وشذ إعلاها في ثور وثيرة وجاز التصحيح والإعلال في نحو قيمة وقيم
ودية وديم

وَالْوَاوُ لَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَأْتِي أَنْ تَقْلَبَ * كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضِيَانِ وَوَجَبُ
إذا وقعت الواو لام الكلمة وكانت بعد فتح كان الحكم عليها بالتقلب ياء

جهته الجواز نحو أعطيت إذ أصله أعطوت لأنه من أعطى يمتطو فقلبت الواو
ياء وكذا قلب الواو ياء في يرضيان إذ أصله يرضوان لأنه من الرضوان هذا إذا
وقعت بعد فتح (ووجب)

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِן أَلِفٍ * وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا أُعْتَرِفُ
الحكم بإبدال الواو بدلا عن الألف إذا وقعت بعد ضم جهته الوجوب ويمثل
هذا قولك في بائع بويح وفي ضارب ضويرب وكذا تبدل الياء واوا إذا وقعت
بعد ضم وكانت بهيئة السكون ويمثل هذا قولك موقن وموسر إذ أصله
ميقن وميسر من أيقن وأيسر

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمًا
قد علم من الضابط المتقدم في صيغ الجوع أن فعلاء وأفعل يجمعان على فعل
بضم الفاء وسكون العين فجمع على جر وأجر يجمع على جر فإذا
أغلت عين هذا النوع من الجوع بالياء قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من
الاعلال فيقال هيم بكسر الهمزة في جمع أهيم

وَوَاوًا أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَاءَ مَتَى * أُنْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
يشير في هذا البيت إلى أن الياء قلبت واوا في ثلاثة مواضع الأول إذا وقعت
لام فعل نحو تضو الرجل الثاني إذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدره
فتقول مرموة الثالث إذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فتقول رموان
فعلة قلب الياء واوا في المواضع الثلاثة انضمام ما قبلها وأشار بقوله

كَتَابَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرِهِ * كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيْرَهُ
إلى وقوعها قبل تاء التانيث الذي أسلته في البيت السابق وأشار بقوله
(كذا إذا كسبعان صيره) إلى ما بيني من رمى على وزن سبعان فانك
تقول فيه رموان

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصِفًا * فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يَأْفَى
إذا وقعت الياء عينا لوصف على فعلى وكان ما قبلها مضموما جاز تغيير الضمة

بكمسرة فتسلم الياء من الاعلال وجاء بقاء الضم على حاله فتقلب الياء واوا
ويمثل الوجهين الضمى والكسبى والضوق والكوسى وهما تأنيث
الأضيق والأكيس

(فَصْلٌ)

مِنْ لَامٍ فَعَلَىٰ أَسْمَاءِ الْوَاوِ بَدَلٌ * يَاءٌ كَتَقَوَىٰ غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ
إذا كان الاسم على فعلى وكان ياءى اللام قلبت ياءؤه واوا ويمثل الاسم الذى
على فعلى تقوى وإنما كان ياءى اللام ثم أبدلت الياء واوا لأنه من أنقبت
بالعكس جاء لَامٌ فُعَلَىٰ وَصَفًا * وَكَوْنُ قُصْوَىٰ نَادِرًا لَا يَخْفَىٰ
لما كان وضع الأول على الاسمى ووضع هنا على الوصفية جاء العكس ففى
هنا تقلب الواو ياء وفى ذلك تقلب الياء واوا والذى يمثل قلب الواو ياء دنيا
وعليا وشذ قصوى والقياس تصيا

(فَصْلٌ)

إِنَّ يَسْكُنَ السَّائِقُ مِنَ وَاوٍ وَيَا * وَأَتَصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
الجواب ما أشار اليه بقوله

فِيَاءِ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا * وَشَذَّ مُعْطَىٰ غَيْرَ مَا قَدَّرُ سِمَا
إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء ثم أذغمت
فى الياء وهو من القوازين السكابة الصادقة على كثير من الأفراد فمن أفرادها
سيد وميت والأصل سيود وميوت فتجرى فيه على مارسمه الناظم بان تقول
اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأذغمت
فى الياء

مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ * أَلِفًا أُبْدِلُ بَعْدَ فَتْحٍ مَتَّصِلٍ
إذا تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا بالشرط الذى أشار اليه
الناظم بقوله

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَ إِنْ سَكَنَ كَفَّ * إِعْلَالُ شَيْءٍ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفُ
 (إن حرك التالي) والمثال الجامع قال وبيع فاذا نظرا الى الأصلين وهو قول
 وبيع وجدنا ما قبل الياء والواو متحركا ووجدنا التالي لهما متحركا فالتطابق
 بين المثال والضابط أن يقال تحركت الياء في بيع وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا
 ونظير هذا العمل في قال أن يقال إن أصله قول تحركت الواو وانفتح ما قبلها
 فقلبت ألفا ومفهوم إن حرك التالي أنه إن سكن فالحكم ما أشار إليه بقوله
 (وان سكن كفف * إعلال غير اللام) فكون التالي يكف إعلال غير اللام
 وغير اللام هو العر فلا يكون تحريك ما قبل الياء أو الواو موجبا لانقلابها
 ألفا حيث سكن التالي ويمثل هذا بيان وطويين حيث لم تع الياء والواو
 بانقلابهما ألفا والمفهوم من تقييد الكف غير اللام إلال اللام وهو معنى
 قوله (وهي لا يكف) عن الاعلال والذي يصور الاعلال وبمثله عما يحشون
 فنقول إن أصله يحشون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فالتفت
 سا كة مع الواو فدف لالتقاء الساكنين فصار يحشون فلم يكف

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ * أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أُفٍ
 وقد سمع من المثال أن الساكن غير ألف (أوياء التشديد فيها قد أف فان
 كان الساكن بعدها ألف أو ياء مشددة كفف إلال اللام فلانبدال ألفا بله
 بقي على حالها نحو رميا وعاوى

* وَصَحَّ عَيْنٍ فَعَلٍ وَفَعِلًا * ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلًا
 (وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد وأحولا)
 صاحب وصف على فعل كأغيد (وأحولا) هذا إشارة الى شرط متعلق بما
 قبله وهو أن لا يكون الواو أو الياء هنا عينا لمصدر الفعل الذي هو على وزن
 فعل الذي الوصف منه على أفعل نحو الغيد والحول وأن لا يكون عينا لفعل
 الذي الوصف منه على أفعل نحو غيد وحول

وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْتَعَلٍ * وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ
 افعل معتل العين لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون حرف العلة واو أو ياء

فان كان واوا سلم حرف العلة من الاعلال نحو اشتوروا وان كان حرف العلة ياء وجب الاعلال إن أبان افتعل معنى الفاعلة وهي الاشتراك في الفاعلية وانما وولية نحو ابتاعوا واستافوا أى تقاتلوا بالسيوف والأصل ابتيعوا واستيمفوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ أُسْتَحِقُّ * صَحِّحَ أَوَّلَهُ وَعَكَّسَ قَدْ يَحِقُّ

إذا وجد في الكلمة الواحدة حرفا علة من مكانين العين واللام وجب تصحيح أحدهما وإعلال الآخر والأحق بالاعلال الثانى لأنه وقع طرفا في الكلمة والاطراف محل التغيير ويمثل هذا حيا وهوى والأصل حي وهوى

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا * يُخْصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْمَا

إذا كان عين الكلمة حرف علة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها وفي آخر الكلمة زيادة تخص الاسم وجب تصحيح العين وشد إعلاها ويمثل التصحيح جولان وهيمان

وَقَبَلْ بِأَقْلِبِ مِيمًا نُونًا إِذَا * كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا

إذا وقعت النون ساكنة قبل الباء وجب قلبها ميماء لعسر النطق بها إذا بقيت على صورتها ويمثل هذا قولك من بت انبدا ومعنى المثال من قطعك فانبده وألقه عن بالك وأرح تمسك منه وألف انبدا بدل من نون التوكيد الخفيفة

(فَصْلٌ)

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ * ذِي لَيْنِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبْنِ

ينقل التحريك من حرف العلة إذا كان عينا لكلمة سواء كان واوا أو ياء وانما ينقل التحريك من حرف العلة الساكن قبله الصحيح ويمثل هذا فى يائى العين يبين ويمثله فى واوى العين يقوم وأصل الأول يبين بكسر الياء فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو الباء فصار يبين بكسر الباء وسكون الياء وأصل الثانى يقوم بضم الواو فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو القاف سكنت هى فصار يقوم بضم القاف وسكون الواو هذا إذا كان الساكن قبلهما

عنيهما فان كان الساكن قبلهما غير صحيح لم ينقل التحريك فلا ينقل في باع
وبين وعوق ويستمر نقل التحريك للساكن الصحيح في هموم الأحوال
ما لم يكن فعل تعجب ولا * كَابَيْضٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلًّا
فلا ينقل التحريك للساكن الصحيح في هذه الأمثلة فلا ينقل في نحو ما أبين الشيء
وأبين به وما أقومه وأقوم به ولا نقل في نحو أبيض وأسود وأهوى

ومثل فعل في ذا الإعلالِ أَسْمٌ * ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ
إذا أشبه الاسم الفعل المضارع من حيث الوزن أو من حيث الزيادة ثبت له
ما ثبت للفعل من نقل التحريك للساكن فمثال ما أشبه المضارع في الزيادة تبع
بكسر التاء وتحريك الباء لنقل التحريك لها من الياء إذ الأصل تبع بكسر
التاء وسكون الباء وتحريك الياء فنقل التحريك من الياء إلى الباء فصارت تبع
بتحريك التاء والباء وسكون الياء ومثال ما أشبه الفعل في الوزن مقام والأصل
مقوم فقلت حركة الواو إلى القاف فيقال إذا تحركت الواو بحسب الأصل
وانفتح ما قبلها بحسب الآن قلبت ألفا فصار مقام

* وَمِفْعَلٌ مُصَحَّحٌ كَالْمِفْعَالِ * وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَأُسْتِفْعَالِ

(ومفعول مصحح كالمفعول) لما كان مفعول غير مشبه للفعل استحق التصحيح
فلم ينقل التحريك للساكن قبله وحل عليه مفعول فالتصحيح في مفعول لعدم
شبهه بالفعل وأما التصحيح في مفعول فبطريق الحل عليه ومثال الأول مسوالة
ومثال الثاني مقول وأشار بقوله (وألف الأفعال واستفعال)

أَزَلْ لِيذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّالِزِمِ عَوْضٌ * وَحَدْفُهَا بِالنَّقْلِ رَبِّمَا عَرَضٌ

(أزل لذي الاعلال) إلى أن علة حذف ألف الأفعال والاستفعال الاعلال وذلك
ان اقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقوم نقلت حركة العين في كل من المثالين
إلى الفاء فيقال إذا تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن
قلبت ألفا فاجتمع في الكلمة ألفان متلاصقان ولا شك أن طبيعة الألف
السكون فالتقى ساكنان فحذفت الألف الثانية تخلصا من التقاء الساكنين
فصارت الكلمة الأولى اقام والثانية استقام وأشار بقوله (والتالزم عوض)

الى أن علة الاتيان بالبناء في إقامة واستقامة التعويض ولما كان الحرف الوارد عوضا عن غيره ليس جهته اللزوم بل قد يحذف في بعض الأطوار والأحوال ولذا قال الناظم (وحذفها بالنقل ربما عرض) فما عرض له حذف التاء قوله تعالى وإقام الصلاة

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِّنَ الْحَذْفِ وَمِنْ * نَقَلَ فَفَعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَرَنَ
ما ثبت لأفعال واستفعال من الحذف والنقل يثبت لاسم منقول تصرف من فعل معتل العين بالياء أو الواو وحينئذ نقول في مبيع المتصرف من باع ومقول المتصرف من قال أن الأصل مبيوع ومقول فنقلت حركة العين من كل منهما الى الساكن قبلها فالتقى ساكن العين وواو مفعول حذفت واو مفعول فصار الأول مبيع والثاني مقول وأشار بقوله

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرٍ * تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ فِي ذَا الْيَاءِ اشْتَهَرَ
(نحو مبيع ومصون) الى ما انتهت اليه صفة مفعول بعد النقل والحذف وأشار بقوله (وندر) تصحيح ذي الواو وفي ذى الياء اشتهر) الى ندور تصحيح ذي الواو واشتهار تصحيح ذى الياء فتند ندر ثوب مصون والقياس مصون ولغة تبم تصحيح ما عينه يا، فيقولون مبيوع ولذا أضاف الناظم الندور الى ما عينه واو وأضاف الاشتهار الى ما عينه ياء

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا * وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَتَّحَرَّ الْأَجْوَدَا
التصحيح أجود من الاعلال في اسم المفعول المتصرف من نحو عدا فعلى التصحيح يقال معدو وعلى الاعلال يقال معدى

كَذَلِكَ ذَاوَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ * ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ
اذا بنى اسم على فعول وكان واوى اللام فأمره وشأنه دائر بين كونه جمعا وبين كونه مفردا فان كان جمعا فالاعلال أجود من التصحيح فيقال عصى ودلى في جمع عصى ودلو وان كان مفردا جاز فيه الوجهان والتصحيح أجود من الاعلال فيقال على التصحيح علا علوا وعماعتوا ويقال على الاعلال قسا قسيا أى قسوة

* **وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ * وَنَحَوُ نِيَامٍ شُدُوذُهُ نَمِي**

اذا ورد فعل جمعاً لما عينه واوجاز فيه التصحيح والاعلال بدون شدوذ في كل من الوجهين ان لم يكن قبل اللام ألف ولا كان القياس التصحيح والاعلال شاذ فلأمثلة الدائرة على هذا البيان أن يقال فيما لا شدوذ في كل من جهتيه نوم ونيم جمع نائم ويقال فيما جهة القياس فيه التصحيح صوام وقوام وقد ورد الاعلال شدوذاً في قول الشاعر * فما أرق النيام الا كلامها *

(فَصَلِّ)

ذَوَالَيْنٍ فَانَا فِي أْفْتِعَالٍ أُبْدِلَا * وَشَذَفِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوِ أَتَتْكَ كَلَا

اذا بني افتعال وافتعل وافتعل من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء فتقول اتصال واتصل وامتصل وأصل المبني منه اتصا وواتصل ومواتصل هذا اذا كان حرف اللين واوا فان كان حرف اللين بدلا من همزة فلا يجوز إبداله تاء فلا يجوز في اتشكل من الأكل إبدال الهمزة ياء ثم إبدالها تاء فتقول اتشكل ولذا شد قولهم اتزر بإبدال الياء تاء والقياس اتزر

طَا تَا أَفْتِعَالٍ رُدَّ فِي إِثْرِ مُطَبَّقِي * فِي أُدَانَ وَأَزْدَدَوَادَ كَرِذَالًا بَقِي

اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب قلبها صاداً في قولك اصطربر وضادا في قولك اضطر جمع وطاء في قولك اطعموا وطاء في قولك اظلموا والأصل اصتبر واضطر جمع واطعموا واطلموا فإبدال تاء الافتعال انما يكون من جنس ما وقعت بعده لأجل إدغام أحد المثلين في الآخر فان وقعت تاء الافتعال بعد الدال أو الزاي أو اللال أبدات دالا فقولك ادان مبني على إبدالها دالا وإدغام الدال في الدال والأصل ادتان ففعل به ما سمعت وكذلك أصل ازدد ازدد فقلبت دالا وكذلك أصل اذكر اذكر فقلبت دالا فقلبت اذذكر

(فَصَلِّ)

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوْعَدٍ * إِحْدِفُ فِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أُطْرَدُ

إذا اعتل الماضي بان كانت نفاؤه حرف علة وجب حذف حرف العلة في المضارع
والأمر والمصدر إلا ان حذفها في المصدر مشروط بما كان محتوما بالتاء، فوعد
الماضي معتل الفاء بالواو وتحذف الواو من مضارعه فيقال يعد وتحذف أيضا
من الأمر المتصرف منه فيقال عد وتحذف أيضا من مصدره فيقال عدة
وتقيد المصدر بما كان محتوما بالتاء يرشدك الى أن ما لم يختم بالتاء، لا تحذف
منه فيقال وعيد

وَحَدَفُ هَمْزٍ أَفْعَلٍ أُسْتَمَرَّ فِي * مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُنْتَصِفٍ

المضارع واسما الفاعل والمفعول يبدأ كل منهم بعد زيادة حرف المضارعة في
المارع وبعد زيادة الميم في اسمي الفاعل والمفعول بما بدى به الماضي
فالمهززة المبدوء بها أكرم يبدأ بها المضارع بعد حرف المضارعة فيقال يؤكرم
ويقال في اسم الفاعل مؤكرم وفي اسم المفعول مؤكرم وإنما حذف ولم
يبدأ بها المضارع واسما الفاعل والمفعول فقييل يكرم وقييل مكرم ومكرم
للتخفيف

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلِمَتْ أُسْتَعْمِلًا * وَقِرْنٌ فِي أَقْرِرُنْ وَقِرْنٌ نُقِلًا

الفعل الماضي المضاعف المكسور العين اذا أسند لتاء الضمير أو نونه جاز فيه
ثلاث استعمالات فاذا أسندت ظل الى تاء الضمير ذلك أن تأتي به تاما فمقول
ظلمت أفعل كذا اذا مارست فعله بالنهار ولك أن تحذف عينه بعد نقل حركتها
الى الفاء فتقول ظلمت بكسر الظاء ولك أن تحذف عينه وتبقى الفاء على
هيئتها فتقول ظلمت بفتح الظاء وأشار بقوله * وقرن في اقررن * الى
أحد الوجهين في اقررن المسند الى نون الاناث وهو حذف عينه بعد نقل
حركتها الى الفاء فصار قرن وأشار بقوله * وقرن نقل * الى قراءة نافع
وعاضم وقرن في بيوتكن بفتح القاف وهو الوجه الثاني في اقررن

(الإِدْغَامُ)

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي * كَلِمَةٍ أُدْغِمَ لَا كِثْلَ صُفِّفَ
أول مثلين مفعول مقدم لقوله (ادغم) أى ادغم أول المثلين المحركين في

ثانيتها فتدغم الدال الأولى في ردد في الثانية فيقال رد وتدغم الباء الأولى في لب في الثانية فيقال لب وتدغم النون الأولى في ضنن في الثانية فيقال ضن هذه الكلمات الثلاث التي قلت عليك من موارد الادغام وليس من موارد ما أشار اليه الناظم بقوله (لا كمثل صفف) من كل اسم على وزن فعل

* وَذَلَّ وَكَلَّلِ وَلَبَّبِ * وَلَا كَجَسَّسٍ وَلَا كَاخْصَصُ أَبِي
(وذال وكال ولبيب) الأول على وزن فعل والثاني على وزن فعل والثالث على وزن فعل فلا يرد الادغام على ما ذكر من قوله لا كصفف وذال وكال ولبيب وقوله (ولا كجسس ولا كخصص ابى) هذه المذكورات لا يدخلها الادغام لأنها ليست من موارد ما أشار بقوله

وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِّ * وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ فَقُبْلِ *
(ولا كهيلل) بالعطف إرشادا بأنه من موارد الفك لا الادغام وأشار الى ماحقه الادغام وورد بفك الادغام شذوذا فقال (وشذ في ألل * ونحوه فك بنقل قبيل) من حيثية أنه يحفظ ولا يقاس عليه فلا يقال عند البحث عن معنى ألل السقاء اذا تغيرت رائحته بالادغام وأشار بقوله

وَحَيِّ أَفْكَكَ وَأَدَّغِمُ دُونَ حَذَرٍ * كَذَلِكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَأُسْتَتَرُ
الى أن هذه الكلمات الثلاث تارة تكون من موارد الفك فيقال حي وتارة تكون من موارد الادغام فيقال حى وكذلك يرد تتجلى واستتر بكل من الفك والادغام

وَمَا بَتَّاءَيْنِ أُبْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ * فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِبْرَةُ
أصل تبين تبين حذف الأولى وبقيت الثانية وكانت داعية الحذف الاختصار ومهولة النطق ويقال بمثل مقال الناظم في تعلم وتنزل ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ * إِكْوَانِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنُ

إذا اقترن المدغم فيه بضمير الرفع انتفت علة الادغام وهي تحريك المثليين لأن اتصاله بضمير الرفع أوجب سكون الثاني والسكون ينفي علة الادغام فلو أسندت حل ورد الى الضمير المرفوع أو أدخلت عليه الجازم تحوّل عن حالة الادغام الى حالة الفك فتقول حالت بالفك ومنه قوله تعالى ومن يحال عليه غضبي فقد هوى ومن يرتدد منكم عن دينه فبئس وهو كافر ومنه قول الناظم

* نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي * جَزْمٍ وَشِبْهِهِ الْجَزْمِ تَحْيِيرٌ قَفِي

يشير بهذا البيت الى أنه يتحتم الفك عند الاسناد الى ضمير الرفع ولا يتحتم عند دخول الجازم بل يجوز كل من الفك والادغام فن الفك قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه الآية ومن الادغام قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله في سورة الحشر

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّرِيمُ * وَالتَّرِيمُ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٌ

قد جمع في هذا البيت بين ما يلتزم فيه الفك وبين ما يلتزم فيه الادغام وهو هلم فنيحو أحبب يزيد من الأوّل وهلم من الثاني والله سبحانه وتعالى أعلم

وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلَتْ * نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ أُشْتَمَلُ

أَحْضَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ * كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ

* فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى * (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا

وَاللَّهِ الْعُرَى الْكِرَامِ الْبَرَّةَ * وَصَحْبِهِ الْمُتَّخِبِينَ الْخَيْرَةَ

﴿ يقول الفقير اليه تعالى ابراهيم بن حسن الانبائي خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ الوقور مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر المحروسة ﴾

جدا لمن فتح للأخيار من العلماء أبواب الافاده * وجعلهم في الخير قادة
والعاملين سادة * ورفع على كافة الخلق منصتهم * وميزهم بالفضل الباهر
وقدس منزلتهم * واختارهم لنفع خليقته * وجعلهم أمناء شريفة *
وصلاة وسلاما على مرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات * المرسل من ربه لازالة
الضلالات * سيدنا محمد وآله البرره * وصحبه الكملة الخيره ﴿وبعد﴾ فقد
تم طبع الكواكب الدريه * شرح منظومة ابن مالك الألفية * ولله در
مؤلفه لقد أتى فيه بالألفاظ القصيره * متضمنا المعاني الكثيره * قريب
الوصول * سهل الحصول * مغنيا عن طويل الأسفار * حاويا لما نشئت
في الكتب الكبار * كيف لا ومؤلفه ذو القدم المعلى في التأليف * والباع
الأطول في التهذيب والتصنيف * العلامة الشيخ صالح عبد السميع الأزهرى
الشهير * جزاه مولاه على هذا الصنع الجليل أوفر جزاء * بجاه أشرف
الخلق خاتم الأنبياء * صلى الله وسلم عليه وآله * وتابعيه والناسجين على
منواله آمين وذلك بالمطبعة المذكورة أعلاه الثابت محل ادارتها بشارع

التبليطه بسرارى رقم ١٢ بمصر المحمديه بجوار

الرياض الأزهرية وقد وافق التمام أوائل شهر

شعبان المعظم من سنة ١٣٤٤ من

هجرة الرسول الأنعم صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه

وسلم وشرف

وكرم

فهرست

الكواكب الدرية شرح منظومة الالفية

| | صفحة |
|--------------------------------------|------|
| خطبة الكتاب | ٢ |
| الكلام وما يتألف منه | ٥ |
| المعرب والمبني | ٧ |
| النكرة والمعركة | ١٥ |
| العلم | ١٨ |
| اسم الاشارة | ٢١ |
| الموصول | ٢٢ |
| المعرف باداة التعريف | ٢٦ |
| الابتداء | ٢٧ |
| كان وأخواتها | ٣٢ |
| فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس | ٣٥ |
| أفعال المقاربة | ٣٦ |
| ان وأخواتها | ٣٨ |
| لا التي لنفي الجنس | ٤٢ |
| ظن وأخواتها | ٤٤ |
| أعلم وأرى | ٤٧ |
| الفاعل | ٤٨ |
| النائب عن الفاعل | ٥١ |
| اشتغال العامل عن المفعول | ٥٤ |
| تعدي الفعل ولزومه | ٥٦ |
| التنازع في العمل | ٥٩ |
| المفعول المطلق | ٦١ |

| | حقيقة |
|---|-------|
| المفعول له | ٦٣ |
| المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً | ٦٤ |
| المفعول معه | ٦٦ |
| الاستثناء | ٦٨ |
| الحال | ٧١ |
| التمييز | ٧٦ |
| حروف الجر | ٧٨ |
| الاضافة | ٨٣ |
| المضاف الى ياء المتكلم | ٩١ |
| اعمال المصدر | ٩٢ |
| اعمال اسم الفاعل | ٩٣ |
| أبنية المصادر | ٩٦ |
| أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها | ٩٩ |
| الصفة المشبهة باسم الفاعل | ١٠١ |
| التعجب | ١٠٢ |
| نعم و بئس وما جرى مجراهما | ١٠٤ |
| أفعل التفضيل | ١٠٦ |
| النعته | ١٠٩ |
| التوكيد | ١١٣ |
| العطف | ١١٦ |
| عطف النسق | ١١٧ |
| البدل | ١٢٣ |
| النداء | ١٢٥ |
| فصل تابع ذي الضم الخ | ١٢٧ |
| المنادى المضاف الى ياء للتكلم | ١٢٩ |
| أسماء لازمت النداء | ١٣٠ |

| | حجيفة |
|--|-------|
| الاستغاثة | ١٣١ |
| الندبة | |
| الترخيم | ١٣٣ |
| الاختصاص | ١٣٦ |
| التحذير والاعزاء | |
| أسماء الأفعال والأصوات | ١٣٧ |
| نوننا التوكيد | ١٣٩ |
| مالا ينصرف | ١٤٢ |
| إعراب الفعل | ١٤٨ |
| عوامل الجزم | ١٥٢ |
| فصل لو | ١٥٦ |
| أما ولولا ولوما | ١٥٧ |
| الاخبار بالذى والألف واللام | ١٥٩ |
| العدد | ١٦١ |
| كم وكأى وكذا | ١٦٥ |
| الحكاية | ١٦٦ |
| التأنيث | ١٦٨ |
| المقصور والممدود | ١٧١ |
| كيفية تثنية المقصور والممدود وجعلها مائة حبيبا | ١٧٢ |
| جمع التكسير | ١٧٥ |
| التصغير | ١٨٢ |
| النسب | ١٨٧ |
| الوقف | ١٩٣ |
| الامالة | ١٩٥ |
| التصريف | ١٩٧ |
| فصل في زيادة همزة الوصل | ٢٠٢ |

حقيقة

٢٠٣ الابدال

٢٠٩ فصل من لام فعلى الخ

فصل ان يسكن السابق الخ

٢١١ فصل فى النقل

٢١٤ فصل فى ابدال فاء الافتعال وتائه

فصل فى الاعلال بالحذف

٢١٥ الادغام

(تمت)